



أرامكو السعودية  
saudi aramco



أبل أم  
المجلات

18ص



حكومة بغداد تضع يدها على إقليم كردستان

3ص

استدراج المستثمرين الأجانب إلى بورصة الرياض

11ص

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/03/14

26 جمادى الثانية 1439

السنة 40 العدد 10928

Wednesday 14/03/2018

40th Year, Issue 10928



# العرب

## قطر أكبر الخاسرين من إقالة تيلرسون

- تعيين بومبيو اختبار جدي لاستراتيجية ترامب في محاصرة إيران
- استبعاد تيلرسون يستبق زيارة الأمير محمد بن سلمان



طريق من لم يستمع للرئيس

وسبق للوزير الجديد أن حث الطيران الأميركي على استهداف القوافل التي يشتبه في أنها تنقل أسلحة وعتادا باتجاه سوريا لتقوية الرئيس السوري بشار الأسد، أو حزب الله اللبناني. ويؤمن بومبيو بممارسة ضغط أكبر على الأسد، ولو بالقوة، بدل السماح له باستعادة السيطرة على المدن التي فقدتها. وانضم تيلرسون إلى قائمة طويلة من كبار المسؤولين الذين إما استقالوا وإما أقيلا منذ تولي ترامب منصبه في يناير 2017. ومن بين هؤلاء الخبير الاستراتيجي ستيف بانون ومستشار الأمن القومي مايكل فلين ومدير مكتب التحقيقات الاتحادي جيمس كومي وكبير موظفي البيت الأبيض رينس بربوس ووزير الصحة توم برايس.

7 محاولة عاجلة لإنقاذ السياسة الخارجية الأميركية

9 رأي: نهاية زمن ريكس تيلرسون

ترامب، وأرست علاقة غير متوازنة مع طرفي الأزمنة منحازة إلى موقف الدوحة بدل الضغط عليها. ولم يكن موضوع قطر وحده مثار خلاف بين ترامب وتيلرسون، فقد كان هناك خلاف أكبر بشأن النووي الإيراني، ما عطل استراتيجية ترامب في عزلها. وأوضح ترامب الثلاثاء "كنا متفقين بشكل جيد لكننا اختلفنا حول بعض الأمور"، مضيفا "بالنسبة إلى الاتفاق (النووي) الإيراني اعتقد أنه رهيب بينما اعتبره (تيلرسون) مقبولا وأردت إما إلغاءه وإما القيام بامر ما، بينما كان موقفه مختلفا بعض الشيء، ولذلك لم نتفق في مواقفنا". ويقول مراقبون إن تعيين بومبيو سيمثل اختبارا جديا لاستراتيجية ترامب في محاصرة إيران خاصة أن مدير السبي أي إيه السابق ورئيس الدبلوماسية الجديد يؤمن بمنع التواصل الآمن بين إيران والعراق وسوريا وصولا إلى لبنان الذي يسيطر عليه حزب الله.

وتيلرسون و"لوبي أوباما" في وزارة الخارجية لتحدي ترامب وكسر التعهدات التي رفعها خلال حملته الانتخابية. وأعلن ترامب، الثلاثاء، في تغريدة صباحية إقالة تيلرسون وتعيين المدير الحالي لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية سي أي إيه مايك بومبيو مكانه. كما عين ترامب جينا هاسبل على رأس وكالة الاستخبارات المركزية. وتشير الأوساط السابقة إلى أن تغيير تيلرسون يحمل إشارة إيجابية واضحة من الرئيس الأميركي إلى دول الخليج وخاصة السعودية ساعات بعد تحديد موعد الزيارة التي سيؤديها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى واشنطن في العشرين من مارس الحالي، في رسالة واضحة على الرغبة في تبديد الخلاف الصامت مع الرياض بشأن الملف القطري.

واشنطن - لم يكن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإقالة وزير خارجيته المثير للجدل ريكس تيلرسون مفاجئا في ضوء الانتقادات التي واجهتها الدبلوماسية الأميركية تحت قيادته إلى حد وصفها بكونها استمرارا لاستراتيجية الرئيس السابق باراك أوباما المهادنة لروسيا وإيران وكوريا الشمالية، والتي تنهم أوساطا أميركية نافذة بانها فتحت الطريق لتراجع دور واشنطن في القضايا الكبرى وتحولها إلى فاعل ثانوي. وترى أوساط دبلوماسية عربية في واشنطن أن تغيير تيلرسون بمدير السبي أي إيه مايك بومبيو الموسوم بالحازم من شأنه أن يعيد الدبلوماسية الأميركية إلى الواجهة كقوة دولية أولى. ولغفت إلى أن أكبر الخاسرين من هذا التغيير ستكون قطر وإيران اللتان استفادتا، كل واحدة من ناحيتها، من استثمار حسابات

## بومبيو صقر ترامب في الخارجية

واشنطن - يعتبر وزير الخارجية الأميركي الجديد مايك بومبيو من صقور إدارة ترامب وتتسق أفكاره مع تلك التي روجها ترامب أثناء حملته الانتخابية. ويرى مراقبون أن بومبيو سيكون المعبر عن السياسة الخارجية التي يريدها ترامب، لا سيما في الملف الإيراني. ولغت المراقبون إلى أن تصريحات ترامب عقب إقالة ريكس تيلرسون، تنسي بأنه كان على خلاف مع الوزير المقال في شأن الاتفاق النووي، بما أوحى أن السبب الرئيسي لتعيين بومبيو هو موقف الوزير الجديد من هذا الاتفاق الذي يتطابق مع موقف ترامب. ويعيد تعيين مايك بومبيو تصليب السياسة الأميركية في المنطقة لا سيما في سوريا وأزمة قطر والحرب في اليمن.

بومبيو معروف بمواقفه التي صنفت على اليمين في الحزب الجمهوري. وكان عسكريا عمل بالجيش، واشتغل أيضا بالمدى القانوني، وانتقل إلى الاستثمار الاقتصادي وإنشاء شركة متخصصة في المجال الفضائي. اشتهر بومبيو بمواقفه المتطرفة ضد الأقليات الدينية والعرقية في الولايات المتحدة وبينها المسلمون، كما عرف بموقفه الرفض للاتفاق النووي مع إيران. رشحه الرئيس دونالد ترامب في نهاية نوفمبر 2016 لرئاسة المخابرات المركزية، وثبت مجلس الشيوخ تعيينه في يناير 2017. كان بومبيو أحد أعضاء لجنة التحقيق في الكونغرس الذي يهيمن عليه الجمهوريون بشأن الهجوم على البعثة الأميركية في بنغازي عام 2012 الذي أدى إلى مقتل أربعة أميركيين بينهم السفير كريس ستيفنز. واتهمت اللجنة في تقرير من 800 صفحة هيلاري كلينتون التي كانت وزيرة للخارجية آنذاك، بأنها قللت من أهمية التهديد في ليبيا.



## حكومة الشاهد تواجه اختبار البقاء وسط سيناريوهات مفتوحة على كل الاحتمالات

- تشكيل لجنة بلورة خارطة طريق للمرحلة القادمة • مساع سياسية لاحتواء الأزمات وارتداداتها

غير أن الأوساط السياسية التي سعدت من خطابها المناهض لحكومة الشاهد، تجد تفسيراً لهذا الغموض، وتربطه بالهواجس التي باتت تتحكم في أي تحرك سياسي نحو استبدال الحكومة، بالانتخابات المحلية. ولتجاوز تلك الهواجس، تدفع تلك الأوساط بعدة سيناريوهات محتملة، منها الاكتفاء بتعديل وزاري واسع يشمل وزراء الأحزاب المنسحبة من وثيقة قرطاج، واستبدال الشاهد بشخصية تكون قادرة على تشكيل حكومة تحظى بنوع من التوافق الواسع. وتبدو الأمور بحسب المؤشرات الأولية، تتحرك نحو السيناريو الثاني، حيث تؤكد مصادر "العرب" أن جهودا تبذل حاليا لولادة حكومة جديدة قبيل ذكرى الاستقلال التي تحل في 20 مارس الحالي، حيث يُنتظر أن يلقي الرئيس التونسي كلمة يُعلن فيها عن قرارات هامة.

وينسجم هذا الخطاب، مع كلمة السبسي التي أفتتح بها اجتماع أقطاب وثيقة قرطاج، حيث اعتبر أن الاجتماع "سيفسح المجال أمام الأطراف السياسية والاجتماعية لتقديم تقييم لآداء الحكومة بصفة خاصة". وتم خلال الاجتماع الاتفاق على تشكيل لجنة بلورة خارطة طريق خلال المرحلة المقبلة. وأكد نورالدين الطوبوي الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل أنه سيتم خلال الأيام القادمة "النظر في الأسماء القادرة على قيادة الفريق الحكومي لتنفيذ الأولويات التي سيتم الاتفاق عليها"، فيما اعتبر سمير ماجول رئيس منظمة أرباب العمل، أن المرحلة "تتطلب حكومة كفاءات غير متحيزة تواصل المشاور". ويرى مراقبون أن هذه التصريحات تبقى الباب مفتوحا أمام تعدد الاحتمالات في ما يتعلق بمصير حكومة الشاهد.

وما رافقه من احتجاجات واعتصامات أضعفت الحكومة وأهنتها، والثانية استفحال الأزمة الاقتصادية والمالية وما رافقه من تداعيات على القدرة الشرائية للمواطن، بينما الثالثة هي استمرار التوتر السياسي الذي ارتفعت وتيرته مع قرب الانتخابات المحلية. ويرى متابعون للشأن التونسي، أنه لم يعد أمام الشاهد الكثير من الخيارات، وهو ما يفسر تحرك الرئيس التونسي في هذا الوقت في مسعى لأن يجعل سفينة البلاد ترسو في ميناء بعيد الأمور إلى نصابها الطبيعي.



نورالدين الطوبوي  
سيتم قريبا النظر في الأسماء القادرة على قيادة الفريق الحكومي

بروتوكوليا، ولم تقتصر أعماله على تقييم الأوضاع العامة في البلاد، وأداء حكومة الشاهد فقط، وإنما ستنجز عنه قرارات تتناول مستقبل خارطة السياسة في تونس. ولم تستبعد المصادر إمكانية الدفع نحو مشهد جديد، تجمع الأوساط السياسية على أن ملامحه بدأت تتشكل على ضوء الاصطفافات الرزية التي جعلت حكومة الشاهد تترك أنها باتت أمام اختبار صعب. وتقول مصادر "العرب" إن هذا الاجتماع اكتسب أهمية بالغة لعدة اعتبارات أبرزها تزايد الهواجس من اقتراب تونس من الدخول في حلقة من الأزمات الحادة التي يعكسها مناخ الانقسام السياسي، والإرقام المالية المفرغة، والاحتقان الاجتماعي. وتؤكد أن تلك الهواجس ناتجة عن ثلاث عواصف باتت تغذي التوتر المتزايد في تونس، الأولى هي تفاقم الوضع الاجتماعي

الجمعي قاسمي - دخلت الحكومة التونسية برئاسة يوسف الشاهد في صراع مع الوقت في مواجهة اختبار البقاء أو الرحيل، وسط سيناريوهات مفتوحة على مشهد معقد بسبب أزمات متدرجة في اتجاهات مختلفة تنسي بخارطة سياسية جديدة قد تحدد ملامح الاستحقاقات القادمة. وأعطى اجتماع ما تبقى من أقطاب وثيقة قرطاج، الثلاثاء، إشارة دخول حكومة الشاهد في مربع هذا الصراع الذي تعددت مفاعيله على وقع تزايد الانتقادات والتهامات بـ"الفشل" التي لم تبددها القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تالتت تباعا خلال الأشهر القليلة الماضية. وقالت مصادر مقربة من القصر الرئاسي لـ"العرب"، إن هذا الاجتماع "لم يكن



«لا يجوز العبث بعقائد الناس فكلنا مواطنون في الدفاع عن الأردن، ويتوجب عدم الغمز باستخدام كلمة نصاري لأن في ذلك استفزاز لنا جميعا».

النائب خالد رمضان  
عضو مجلس النواب الأردني

«إنما كان القلق حيال الحدود شرعياً بالنسبة لتركيها فإن هذا لا يبرر على الإطلاق توغل القوات التركية في عمق منطقة عفرين».

جان إيف لودريان  
وزير الخارجية الفرنسي



## الإمارات حريصة على دعم الأردن

التعاون مع الأردن في شتى الميادين، وبما يخدم مصالحهما المشتركة.

وشدد الشيخ عبدالله بن زايد على أهمية دور الأردن الاستراتيجي في المنطقة، وحرص دولة الإمارات على الوقوف إلى جانب المملكة لمساعدتها على تجاوز التحديات الاقتصادية، والمضي قدماً في تنفيذ المشاريع التنموية والاقتصادية.

وكان وزير الخارجية الإماراتي قد التقى صباح الثلاثاء نظيره الأردني أيمن الصفدي، ويرجح مراقبون أن تشهد الفترة المقبلة عودة قوية للحزب الحاكم الإماراتي السعودي المصري خاصة وأن المنطقة أمام محطة فارقة تستوجب وحدة الصف.

وتزامنت زيارة وزير الخارجية الإماراتي لعمان مع زيارة لرئيس الوزراء الأردني هاني الملقي إلى القاهرة حيث عقد الثلاثاء مباحثات مطولة مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي شد على ضرورة تعزيز العلاقات الثنائية لمواجهة التحديات الراهنة.

فيما أوضح الملقي، استمرار التنسيق والتشاور المكثف بين بلاده ومصر، إزاء الملفات الإقليمية والدولية، وتوفير كافة سبل التعاون المشترك في مختلف المجالات بما يلبي المصالح المشتركة للبلدين.

أثرت سلباً على العلاقات العربية العربية. وتوسعي قوى إقليمية على غرار تركيا وإيران للعب على وتر التوترات العربية للتغلغل وتحقيق مكاسب استراتيجية لتعزيز نفوذها بالمنطقة، وهذا ما يجعل من الضروري تكاتف الجهود للحيلولة دون تحقق مثل هذه المطامع.

وكانت الحكومة الأردنية قد أعلنت في خطوة مفاجئة إيقاف العمل باتفاقية الشراكة لإقامة منطقة تجارة حرة بين الأردن وتركيا، وفق ما جاء في البيان الرسمي الذي بثته وكالة الأنباء الأردنية (بترا).

ويرى مراقبون أن زيارة الشيخ عبدالله بن زايد في هذا التوقيت إلى عمان تنطوي على رسائل عدة من بينها التأكيد على وحدة الموقف من القضايا الراهنة، وأيضاً رغبة الإمارات في دعم الأردن الذي يواجه وضعاً اقتصادياً صعباً، باعتبار أن استقرار الأردن مهم جداً بالنسبة للأمن القومي الخليجي والعربي بشكل عام.

وقدر وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان، الدور الذي يقوم به الأردن بقيادة الملك لخدمة القضايا العربية والإسلامية، ومساعدته لتحقيق السلام والأمن والاستقرار في الشرق الأوسط، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز

عُمان - بحث العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الثلاثاء مع وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان تعزيز العلاقات الثنائية، وسبل مواجهة التحديات الإقليمية، وفق ما أكده بيان للديوان الملكي الأردني تلقت "العرب" نسخة منه.

وشدد الملك عبدالله الثاني خلال اللقاء الذي تخللته مائدة غداء على شرف الشيخ عبدالله بن زايد على "توطيد العلاقات الأخوية والتاريخية الراسخة بين الأردن ودولة الإمارات العربية المتحدة، وتوسيع آفاق التعاون بينهما في المجالات كافة".

وأكد العاهل الأردني على ضرورة التنسيق العالي المستوي والتعاون بين البلدين في جهودهما لمعالجة الأزمات الإقليمية، وتحقيق الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة، وبما يخدم القضايا العربية ومصالحهما المشتركة.

وهناك فتاعة راسخة لدى القيادتين في الإمارات والأردن بضرورة توحيد المواقف الخاصة وأن المنطقة مقبلة على تحديات كبرى.

واستطاعت العلاقات الأردنية الإماراتية الحفاظ على حالة من الاستقرار رغم الأجواء العاصفة التي تشهدها المنطقة والتي

## محاولة اغتيال الحمدالله تعمق الخلافات بين فتح وحماس

محاولة اغتيال رئيس الحكومة رامي الحمدالله تندرج في سياق رغبة واضحة لنسف الجهود المصرية في تحقيق المصالحة الفلسطينية، وهي تصب بشكل جلي في صالح قوى التشدد داخل القطاع وخارجه.

وقال عبدالعليم محمد المتخصص في الشأن الفلسطيني لـ"العرب"، "الواقع يبرهن أن حماس أصبحت متشرذمة بين عدة أجنحة". وتدل طبيعة مراكز المستهدفين في المحاولة الأخيرة على أن هناك نية لضرب المصالحة الفلسطينية، خاصة مع تنشيط القاهرة لدورها في هذا الملف عقب تعثره مؤخرًا.

ويرفض المصالحة منشقون عن حماس ومنتقون إلى تيار السلفية الجهادية في غزة، وهم يدبرون نشاطاً مرتبطاً بكل من تركيا وقطر وإيران في اتجاه مناهض لجهود التقريب التي يقودها قادة حماس مع برعاية مصر. وسعى هذا الجناح في الفترة الأخيرة إلى مد نفوذه إلى عمق سيناء عبر عملية تغيير شاملة لبنية تنظيم داعش، بحيث صارت قيادة تنظيم ولاية سيناء تابعة بشكل كامل للمنشقين عن حماس تحت زعامة القيادي السابق بكتائب القسام المدعو "أبو جرز".

وأعاقت عملية "سيناء 2018" مخطط الضغط على حماس ومصر من خلال ربط غزة وسيناء بنشاط إرهابي مدعوم إقليمياً ويقوده رموز سابقون محسوبون على حماس بدعم من أنقرة والدوحة وطهران.

وتأتي عمليات الاغتيال في غزة كحل بديل يجده الجناح المنشق عن حماس، وإجراء وقائي لنسف المصالحة بعد أن شعرت القاهرة أن المناخ الدولي من الممكن أن يكون مناسباً لإتمامها. ويخشى منابغون أن يكون الصراع القائم داخل حماس مقبداً لفتح الباب لإقتتال أهلي بين المؤيدين لقادة الصف الأول، وبين منشقين ورافضين لتوجهاته السياسية، ما يجعل غزة بيئة حاضنة للإرهاب بدلاً عن سيناء التي نجحت القوات المصرية في توجيه ضربات قوية للمتطرفين فيها.

وتعيد تداعيات الحادث الزخم لفتح فتح ضرورة أن يكون هناك سلاح شرعي واحد وجهاز أمني واحد في غزة، تحت قيادة وإشراف الحكومة، وهو ما عبر عنه صراحة أمس رامي الحمدالله.

وقال حازم أبو شنب القيادي بحركة فتح لـ"العرب"، السلطة سوف تنظر إلى الوضع في غزة على أنها "تتعامل مع جهة إرهابية". واستشعرت القاهرة خطورة محاولة اغتيال الحمدالله على المصالحة، وقرّر الوعد الأمني المصري البقاء في غزة للحيلولة دون ترك الساحة خالية أمام الراغبين في ضربها.

القاهرة - عكس استهداف موكب رامي الحمدالله رئيس حكومة الوفاق الفلسطينية، وماجد فرج رئيس المخابرات العامة، خلال زيارتهما غزة، الثلاثاء، فقدان حركة حماس سيطرتها على القطاع.

وأصيب سبعة أشخاص بإصابات طفيفة، جراء تفجير عبوة ناسفة استهدفت موكب الحمدالله وفرج، عقب وصولهما إلى القطاع عبر معبر بيت حانون لافتتاح محطة صرف صحي شمال غزة.

وعقب عودته إلى رام الله طالب رامي الحمدالله حركة حماس بضرورة تسليم "الأمن الداخلي"، في قطاع غزة، لحكومته.

وقال "ما جرى يؤكد ضرورة أن تكون هناك سلطة واحدة وسلاح واحد، ومطلب أي حكومة هو تسليم ملف الأمن الداخلي لها".

حازم أبو شنب:

السلطة سوف تنظر إلى الوضع الجديد في غزة على أنها تتعامل مع جهة إرهابية



وعقب عملية التفجير وجه الرئيس محمود عباس وزراء حكومته وقادة حركة فتح بعدم الذهاب إلى غزة إلى حين إشعار آخر، ما يعني أن المصالحة مع حماس تجمدت رسمياً، وفق ما أكدته مصادر لـ"العرب".

وحملت فتح، حماس مسؤولية العملية باعتبارها التي تسيطر على القطاع أمنياً، الأمر الذي انتقدته الأخيرة، معلنة فتح تحقيق موسع في الانفجار.

وهذه ثاني محاولة اغتيال تحصل في قطاع غزة في ظرف أشهر قليلة، حيث تعرض اللواء توفيق أبو نعيم وكيل وزارة الداخلية التابعة لحماس بالقطاع في أكتوبر الماضي لمحاولة اغتيال على الحدود مع مصر.

ويرى البعض أن تزايد محاولات الاغتيال في القطاع نتاج طبيعي لاحتضان حماس لمتطرفين قد تراخت في اتخاذ مواقف قوية حيالهم.

ويقول هؤلاء، إن التخطيط لاغتيال شخصيات تابعة لحماس يعكس حجم الانشقاق داخل الحركة وتساعد نفوذ المتطرفين وتراجع سيطرة الشق السياسي على الجناح العسكري.

## إخلاء سبيل عيتاني بعد تبرئته من تهمة التخابر مع إسرائيل

هي من لفقت التهمة له بالاستعانة بقرصان معلوماتية، وأفاد مصدر مطلع على التحقيق حينها أن سوزان الحاج أقدمت على ذلك انتقاماً من عيتاني "لاعتبارها أنه لعب دوراً في تسليط الضوء على إشارة إعجاب لها بتغريدة ساخرة من قرار السعودية السماح للنساء بقيادة السيارات، ما تسبب بإحراجها ونقلها من منصبها.

وزياد عيتاني ممثل لبناني ذاع صيته في السنوات الماضية في أعمال مسرحية هزلية تناولت خصوصاً تاريخ مدينة بيروت والتغيرات التي طرأت عليها في العقود الماضية.

تفاصيل نقلتها عن "مصادر أمنية وقضائية" تحدثت عن اعترافه بالتواصل مع فتاة جندته للاستخبارات الإسرائيلية بعد "علاقة" بينهما.

وعلى ضوء المعلومات التي تناقلتها الصحافة اللبنانية، حفلت مواقع التواصل الاجتماعي بتعليقات مهينة وجارحة لم تستثن أحياناً عائلته والمقربين منه. ولكن

أصدقاء وأقارب للممثل تحدثوا عن انتزاع هذه الاعترافات تحت التعذيب، وهو ما نفاه جهاز أمن الدولة. وفي منتصف ديسمبر أحيل الممثل الشاب إلى القضاء العسكري. وفي مطلع الشهر الحالي شهد لبنان صدمة جديدة مع الإعلان عن توقيف سوزان الحاج للاشتباه بأنها

وأوضح أن القاضي "أنهى استجواب سوزان الحاج وواجهها بالقرصن إيلي غبش الذي أكد أنها كلفته بهذا الأمر، وهي نفت ذلك".

وقد أصدر القاضي مذكرة توقيف بحقهما. وكان جهاز أمن الدولة أوقف في 23 نوفمبر الفائت الممثل المسرحي للاشتباه بأنه قام بـ"التخابر والتواصل والتعامل" مع إسرائيل، وهو ما أثار صدمة بين اللبنانيين، ولا سيما في الأوساط الفنية والصحافية.

وذكر بيان لجهاز أمن الدولة حينها أن الممثل البالغ من العمر 42 عاماً "اعترف" خلال التحقيق معه "بما نسب إليه"، ونشرت وسائل الإعلام المحلية خلال فترة توقيفه

بيروت - أخلى القضاء اللبناني سبيل سبيل الممثل زياد عيتاني بعدما تبين أنه بريء من تهمة التعامل مع إسرائيل، وأصدر مذكرة توقيف في حق ضابطة رفيعة المستوى بتهمة تليف التهمة له لدوافع انتقامية، بحسب ما أفاد مصدر قضائي.

وقال المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه إن قاضي التحقيق العسكري رياض أبوغيدا أصدر أمراً بإخلاء سبيل الممثل الشاب وأصدر مذكرة توقيف في حق الضابطة برتبة مقدم سوزان الحاج ومقرصن معلوماتية أقر أنه قرصن حسابات عيتاني على مواقع التواصل بهدف تليف التهمة له بطلب منها.

### « باختبار

قال الجيش التركي الثلاثاء إن قواته والفصائل المتحالفة معها من قوات المعارضة السورية طوقت مدينة عفرين في شمال سوريا في ما يمثل تقدماً كبيراً للهجوم التركي على المقاتلين الأكراد عبر حدود تركيا الجنوبية.

أفاد التلفزيون المصري الثلاثاء بأن الرئيس عبدالفتاح السيسي تلقى مساء الاثنين اتصالاً هاتفياً من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، بحثاً خلاله محاربة الإرهاب والأوضاع في سوريا وليبيا.

طالب وزير الخارجية اللبناني جبران باسيل القائم بأعمال السفارة السعودية في لبنان وليد البخاري بالعمل لدى القيادة السعودية لرفع تحذير سفر مواطنيها إلى لبنان.

استخدم الجيش الإسرائيلي للمرة الأولى، الجمعة الماضي، طائرة دون طيار لإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع على متظاهرين فلسطينيين على حدود قطاع غزة، بحسب الإعلام الإسرائيلي الثلاثاء.

أصدرت محكمة أردنية الثلاثاء حكماً بالسجن 25 عاماً بحق سوري خمسيني اغتصب بشكل متكرر على مدى سنوات بناته الخمس، كما أفاد مصدر قضائي فرانس برس.

قال وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، إن بلاده مستعدة للتعاون مع المجتمع الدولي للحد من ظاهرة الاتجار بالبشر، والهجرة غير الشرعية.

المشاركة والتعليق  
news@alarab.co.uk

## النظام السوري يرفض محاولات قطر لإعادة التطبيع

دون إعلام القيادة الرياضية". وكان الاتحاد قد أصدر بياناً مساء الاثنين، أكد فيه "عدم علمه مسبقاً بتوقيع اتفاقية التعاون وتبادل الخبرات بكرة القدم بين رئيس اتحاد اللعبة في سوريا صلاح رمضان ونظيره القطري حمد بن خليفة آل ثاني"، معتبراً أن "مثل هذه الاتفاقيات يجب أخذ موافقة القيادة الرياضية عليها بشكل مسبق".

وأضاف "هكذا اتفاقيات تحتم على اتحادات الألعاب الرياضية ومنها الاتحاد العربي السوري لكرة القدم إعلام القيادة الرياضية برغبتها في إجراء اتفاقية مع أي جهة وأخذ الموافقة المسبقة وفي حال القبول يتم عرض بنود الاتفاقية لتصديقها من القيادة الرياضية قبل العمل بها".

وتعليقاً على رفض الاتحاد العام، قال رمضان "أنا وقعت على اتفاقية فنية واستغرب رفضها من قبل الاتحاد الرياضي"، مضيفاً "من حقي أن أجري اتفاقات لمصلحة الكرة السورية". وتابع رمضان "أنا أعمل بدافع وطني واعتبر الاتفاق مع الاتحاد القطري مسألة مهمة جداً".

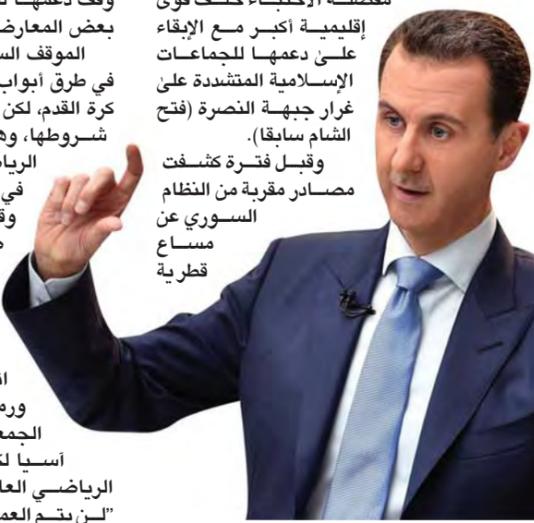
لفتح قنوات تواصل مباشرة معه خاصة مع التحسن الواضح في العلاقة مع إيران، بيد أن الأخير وضع شروطاً لهذا التواصل، ومنها وقف دعمها للفصائل المناوئة له، وتسليم بعض المعارضين.

الموقف السوري لم يثبط عزيمة الدوحة في طرق أبواب دمشق وهذه المرة عبر بوابة كرة القدم، لكن دمشق يبدو أنها مصرة على شروطها، وهذا ما ترجمه رفض الاتحاد الرياضي العام، أعلى هيئة رياضية في سوريا، لاتفاقية التعاون التي وقعها رئيس اتحاد كرة القدم صلاح رمضان مع نظيره القطري الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وأعلن الاتحاد القطري لكرة القدم الأحد عن توقيع اتفاقية تعاون بين آل ثاني ورمضان في عمان، على هامش الجمعية العمومية لاتحاد غرب آسيا لكرة القدم. وقال رئيس الاتحاد الرياضي العام اللواء موفق جمعة الثلاثاء "لن يتم العمل بهذه الاتفاقية لأنها تمت

ما تلاشت خاصة مع دخول روسيا مباشرة على خط الصراع في العام 2015، وهذا ما دفع الدوحة إلى إعادة النظر في هذا التدخل، مفضلة الاختباء خلف قوى إقليمية أكبر مع الإبقاء على دعمها للجماعات الإسلامية المتشددة على غرار جبهة النصرة (فتح الشام سابقاً).

وقبل فترة كشفت مصادر مقربة من النظام السوري عن مساعٍ قطرية





«العالم العربي لن يقاد من جواره، وظروفه الراهنة لن تبقى دائمة... على دول الجوار أن تميز في التعامل مع العرب بين الحقائق والأساطير».

أنور قرقاش  
وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

«كردستان العراق يعاني من ضعف الموقف بسبب تراجع المساندة الدولية له بعد الاستفتاء... الإقليم فقد أوراقه لممارسة الضغط على بغداد».

النائب شوان رابر  
قيادي كردي عراقي

## حكومة بغداد تفرض وصفها الخاصة لحل الخلافات مع إقليم كردستان

● ضعف الموقف الكردي ورقة رابحة بيد حكومة بغداد إذا أحسنت توظيفها بعيدا عن منطق المنتصر



تكنولوجيا العمائم: رجال دين شيعة يحضرون معرضا للأسلحة في بغداد

ترسيم الحدود في المناطق المتنازع عليها بما يسمح بعودة قوات البيشمركة إلى المناطق التي يسيطر عليها الجيش الاتحادي.

وكانت وسائل إعلام كردية تحدثت، عن اتفاق بين بغداد وأربيل، يقضي بترسيم الحدود الإدارية بين الإقليم والحكومة الاتحادية، بما يضمن إنهاء أزمة الانتشار العسكري.

وقال المتحدث باسم قيادة العمليات المشتركة العميد يحيى رسول، في بيان، إنه «لا صحة للأنباء التي تحدثت عن الاتفاق بين الحكومة المركزية وحكومة الإقليم على ترسيم الحدود ما بين إقليم الشمال والمركز، على الخط الأزرق، وعدم رجوع قوات البيشمركة والإقليم إلى ما قبل فرض القانون».

ويقول مراقبون إن أزمة الاستفتاء بين بغداد وأربيل، انتهت بشكل شبه كلي، ما يمهّد لعلاقة هادئة بين الطرفين قبيل الانتخابات النيابية الحاسمة.

تتقبل حضوره، واضطر نجرفان إلى بذل جهد كبير في سبيل إقناع بغداد بأن حلم الاستقلال تلاشى وأن الإقليم مستعد لتنفيذ أوامر بغداد.

ومع ذلك مازالت بعض القضايا معلقة بين الجانبين بينها ترسيم حدود الإقليم وإدارة النفط والنزاع بشأن منفذ حدودي بين العراق وسوريا.

وأعلنت مصادر سياسية عراقية أن بغداد وأربيل اتفقتا على ترحيل ملفي معبر فيشخابور بين العراق وسوريا وإدارة نفط كردستان إلى ما بعد الانتخابات العامة المقررة في مايو القادم.

وفي المقابل ما تزال بغداد تطالب قوات البيشمركة الكردية بالانسحاب من بعض المناطق التي يسكنها خليط من قوميات عربية وكردية وتركمانية.

وقالت وزارة الدفاع العراقية، إنها لم توقع أي اتفاق مع حكومة الإقليم بشأن

اللازمة لإدارة ثلاث محافظات في شمال العراق، وواجهت أزمة مالية خانقة أثارت ضدها احتجاجات شعبية كادت تطيح بها.

ولعبت كل من تركيا وأيران دورا بارزا في إجهاد حلم الاستقلال الكردي في العراق لما يمكن أن يحرّكه من طموح لدى القومية الكردية المنتشرة في أجزاء واسعة من أراضي البلدين المجاورين للعراق، فيما بدأ الموقف الأميركي مخيبا لقيادة كردستان بعد أن اعتبرت واشنطن الاستفتاء الكردي خطوة غير مناسبة.

ولم يبق أمام أربيل سوى بغداد التي سبق لها أن قطعت روابط الموظفين الأكراد بسبب خلاف حول إدارة نفط كردستان.

واضطرت أربيل لإجراء تعديل في شكل تمثيلها السياسي وأوكلت مهمة التحدث باسم الإقليم إلى نيجرفان البارزاني رئيس حكومة الإقليم ونجل شقيق الزعيم الكردي البارز مسعود البارزاني الذي لم تعد بغداد

الأزمة التي نجمت عن تنظيم أكراد العراق استفتاء على استقلال إقليمهم، أخذت عمليا طريقها إلى الحل. والعلاقة بين بغداد وأربيل دخلت مرحلة من التهدئة التامة. ليس على أساس الوفاق بين الطرفين، لكن على أساس انعدام الخيارات أمام القيادة السياسية الكردية التي لم تعد تملك سوى مساندة الظروف القائمة لتقليل حجم الخسائر في ظل استحالة تفاديها بشكل كامل.

وبغداد - دخل ملف الخلافات بين الحكومة المركزية العراقية وحكومة إقليم كردستان العراق طورا جديدا من التهدئة على أساس من التصياح الكامل من أربيل لبغداد الماضية بقبات في عملية فرض مواصفاتها الخاصة لمعالجة ذلك الملف.

وأظهرت صور وزعتها مؤسسات رسمية في بغداد، المئات من ضباط وزارة الداخلية في حكومة إقليم كردستان، وهم يؤدون التحية لرئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في مكتبه، إثر نقل تعيينهم الوظيفية إلى وزارة الداخلية في الحكومة الاتحادية.

وخلال اجتماعه بالضيابط أعلن العبادي أنه وقع أمرا ديوانيا بإعادة فتح مطاري أربيل والسليمانية أمام الرحلات الدولية، بعد إغلاقهما من قبل بغداد إثر إجراء إقليم كردستان استفتاء على الاستقلال في الخامس والعشرين من شهر سبتمبر الماضي.

فتح مطاري أربيل والسليمانية تحت إشراف الحكومة المركزية وترحيل ملفي النفط ومعبر فيشخابور إلى ما بعد الانتخابات

وقالت مصادر «العرب» في أربيل مركز إقليم كردستان العراق إن «الرحلة الدولية الأولى من مطار المدينة بعد رفع الحظر عنه، ستتحرك الخميس».

وجلس العبادي في مكتبه ببغداد، وسط المئات من الضباط الأكراد الذين كلفوا من قبل الحكومة الاتحادية بإدارة مطارات كردستان، ليؤكد استجابة حكومة الإقليم لجميع شروط الحكومة الاتحادية.

وقال العبادي، إنه وقع أمرا ديوانيا بعد استجابة السلطات المحلية في إقليم كردستان لإعادة السلطة الاتحادية إلى مطارين أربيل والسليمانية حسب الدستور، حرصا على تسهيل سفر المواطنين من خلال المطارين معلنا «استحداث مديرية للحماية الخاصة على مطارات إقليم كردستان تكون القيادة

### « باختصار

بحث أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، الثلاثاء في العاصمة الكويتية، مع رئيس تركمانستان قربانقلي بردي محمودوف «علاقات البلدين وسبل تعزيزها وتنميتها في مختلف المجالات».

أعلن مصدر أمني عراقي، الثلاثاء العثور على مقبرة جماعية شمال مدينة الموصل مركز محافظة نينوى تضم 72 جثتا قتلوا على يد تنظيم داعش أثناء سيطرته على المحافظة بين سنتي 2014 و2017.

وقعت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي اتفاقية مع مكتب التربية والتعليم بمحافظة شبوة بشرق اليمن لبناء وصيانة وتجهيز فصول دراسية في مديرية الصعيد بهدف دعم العملية التعليمية وفي إطار خطة أشمل تتضمن إعادة تأهيل البنية الأساسية والمرافق الحيوية في المحافظة.

أبرمت قطر، الثلاثاء، اتفاقية مع شركة سلاح تركية تشترى الدوحة بموجها 85 سيارة مدرعة، في صفقة جديدة قال معارضون قطريون «إن أهدافها ذات أبعاد سياسية وإنها مظهر من مظاهر استغلال أنقرة للدوحة واستفادتها من ثروة الغاز القطرية».

أوقعت قذيفة هاون أطلقتها ميليشيا الحوثي، الثلاثاء، على المستشفى العسكري وسط مدينة تعز بجنوب غرب اليمن عددا من القتلى والجرحى في صفوف المرضى والطواقم الطبي والحقت أضرارا جسيمة بمبنى المستشفى ومعداته.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk

## قضايا إقليمية محور مكالمة هاتفية بين الشيخ محمد بن زايد وبوتين

فلاديمير بوتين ملفات إقليمية، وأخرى تتعلق بعلاقات البلدين التي جرى التوافق على توسيعها لتشمل مختلف المجالات والعمل لإضفاء طابع الشراكة الإستراتيجية عليها.

وفي أغسطس من العام نفسه زار وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف دولة الإمارات والتقى الشيخ محمد بن زايد وبحث معه ملفات سوريا واليمن وليبيا إلى جانب القضية الأكثر إلحاحا في مختلف أنحاء العالم والمتعلقة بحمارة الإرهاب، حيث تقوم دولة الإمارات بدور محوري في التصدي للظاهرة ومواجهة الأطراف التي ترعاها وتدعمها.

الخليجية الصاعدة من قوة ناعمة تجسدها دبلوماسية نشطة التي أظهرت في العديد من المناسبات قدرة فائقة على التوسط وجلب الفوائد إلى مساحة من الحوار والتفاهم.

وتنتهج الإمارات سياسات قائمة على إثراء الشراكات عبر العالم وتنويعها لتشمل مختلف قواه الكبرى على قاعدة المصالح المشتركة، حيث تمتلك دولة الإمارات بما يميزها من استقرار سياسي وأمني وبما لها من مقدرات اقتصادية ضخمة، ما يشجع الدول على الشراكة معها.

وسبق للشيخ محمد بن زايد أن زار موسكو في أبريل 2017 حيث فتح مع الرئيس

وشملت المباحثات أيضا «علاقات الصداقة والتعاون بين الإمارات وروسيا وسبل تعزيزها في إطار الحرص المشترك على تنمية وتطوير العلاقات الثنائية بما يحقق مصالح البلدين، وتنمية التعاون في الجوانب الاقتصادية والاستثمارية والتجارية بين البلدين».

ويأتي الاتصال الهاتفي بين ولي عهد أبوظبي والرئيس الروسي امتدادا للتواصل والتشاور المستمرين بين دولة الإمارات وروسيا والذين يعكسان نظرة قوى عالمية للإمارات كشريك ضروري في إيجاد حلول للآزمات الإقليمية، بما تمتلكه هذه الدولة

أبو ظبي - بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، في اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عددا من القضايا على الساحتين الإقليمية والدولية والأزمات التي يشهدها عدد من دول في منطقة وقال وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» إن الشيخ محمد بن زايد والرئيس بوتين تبادلوا وجهات النظر بشأن الجهود المبذولة لحل تلك الأزمات ومعالجتها.

كما تطرقا إلى التعاون والتنسيق الروسي الإماراتي في محاربة التطرف والإرهاب. وأكد الحرص على ضمان الأمن والاستقرار في الخليج العربي ومنطقة الشرق الأوسط.

## من يعاقب الحزام الأمني على مواجهته للإرهاب بجنوب اليمن

رقما صعبا في المعادلة الأمنية بجنوب اليمن، وسجلت نجاحات متتالية في ضرب تنظيم القاعدة من خلال حملات نوعية على معقله أحدثها حملة نفذت قبل أيام تحت عنوان «السييل الجارف» واستهدفت أوكارا لمسلحية في جبال مديرية المحفد ووادي حمارة بمحافظة أبين وأسفرت عن قتل عدد من عناصره بينهم قياديون.

ويضاغف استهداف الحزام الأمني مباشرة بعد الحملة الناجحة في أبين من الشكوك بشأن وجود أغراض سياسية من الاستهداف تتجاوز تنظيم داعش الذي قد يكون مجرد أداة بيد جهة أكبر منه.

واستهدف هجوم أمس مقرًا لقوات الحزام الأمني في منطقة الدرين شمالي عدن يضم مخزنا للأغذية وأدى إلى تدميره بشكل كامل.

وقال ثائر أبوناصر المسؤول الطبي في قوات الحزام الأمني لوكالة فرانس برس إن من بين القتلى الستة، طفل تواجد صدفة في موضع التفجير الانتحاري، مشيرا إلى أن عددا من ضحايا الهجوم يعملون في مطبخ داخل المقر الأمني بينما الضحايا الآخرون من المارة ومن أصحاب متاجر مجاورة.

العربي بقيادة المملكة العربية السعودية وتسعى لإشغال مهمتها في اليمن. وأصبحت قوات الحزام الأمني التي سهرت خبرات إماراتية على تدريبها وتسليحها



أبحث عن المستفيد من نشر الفوضى

عدن (اليمن) - أثار استهداف مقر أمني في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن بتفجير انتحاري، الأسئلة مجددا بشأن الجهة التي تقف وراء مثل تلك الهجمات الموجهة أساسا ضد قوات الحزام الأمني ذات الدور المتعاظم في حفظ أمن واستقرار مناطق جنوب البلاد، والتصدي للتنظيمات المتشددة التي حاولت استغلال حالة الحرب التي يعيشها اليمن لتكريز أقدامها في عدد من مناطقها.

وتبنى تنظيم داعش، الثلاثاء، هجوما انتحاريا بسيارة مفخخة على مقر لقوات الحزام الأمني في عدن، وأسفر عن سقوط ستة قتلى وقرابة الثلاثين جرحا إصابات بعضهم بليغة ما يرشح حصيلة القتلى للارتفاع.

ولم يمنع ذلك نشطاء جنوبيين من التقليل من موثوقية تبني التنظيم لمثل تلك العمليات، مؤكدا أن جهات سياسية تخترق داعش والقاعدة في اليمن، وتوظفهما في ضرب محاولات بسط الاستقرار بمناطق الجنوب كون ذلك يتنافى مع مصالحها ومصالح جهات إقليمية تقف خلفها.

وقال ناشط في الحراك الجنوبي، طالبا عدم ذكر اسمه، إن جماعة الإخوان المسلمين



«مفاوضات توحيد المؤسسة العسكرية في القاهرة تسير بوتيرة جيدة، هناك تفاهات في العديد من النقاط، منها تحديد الاختصاصات والميكنة.»

محمد السلاك  
الناطق الرسمي باسم رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«تونس لديها إطار تشريعي ممتاز في علاقة بمكافحة الفساد لكن هناك عراقيل، أولها تغيير العقلية التي تعتبر أن المبلغ عن الفساد خائن.»

شوقي الطيب  
رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد



## الحكومة الجزائرية تخضع النقابات المستقلة للرقابة

● وزارة العمل تطالب بكشوفات عن وضعية النقابات ● الحراك الاجتماعي قدم نخبة جديدة فاجأت السلطة

### واشنطن تنفي أي وجود عسكري لها في الجزائر

الجزائر - نفت السفارة الأميركية في الجزائر وجود أي عناصر عسكرية أو من قوات المارينز فوق التراب الجزائري، بما في ذلك السلك المكلف بتأمين مبنى السفارة والمقار الرسمية التابعة لها في العاصمة الجزائرية.

وجاء النفي ردا على الصور المتداولة من حين إلى آخر في بعض وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي لعناصر من القوات المذكورة في محيط السفارة.

وبات التواجد العسكري الأميركي في الجزائر محل تالاسن بين المواقف الرسمية للحكومة الجزائرية وبين بعض الدوائر الإعلامية الأميركية.

ففيما نفت الأولى أي تواجد من هذا النوع من طرف وزارة الشؤون الخارجية، أكدت صحيفتا نيويورك تايمز وواشنطن بوست أن السلطات الأميركية صنفت الجزائر ضمن المناطق الخطرة.

وسبق لعدد من المواقع الإخبارية والصحف الجزائرية أن أشارت إلى استعانة السفارة الأميركية بعناصر من قوات المارينز لتأمين مقرها ومصالحها في العاصمة الجزائرية، وهو الأمر الذي أثار امتعاض الحكومة الجزائرية، واعتبرته مساسا بقدراتها الأمنية والعسكرية على تأمين البعثات الدبلوماسية.

وجاء تكذيب الناطق الرسمي للسفارة الأميركية في الجزائر لاسيان كونكس براون غامضا، ففيما نفى أي وجود عسكري لبلاده فوق التراب الجزائري، ووصف الأمر بـ«سوء فهم للتصريحات المقدمة في هذا السياق»، إلا أنه اعترف بالاستعانة بعناصر أمنية لتأمين محيط السفارة والضيوف الدوريين لها.

وكانت مصادر متعددة قد تناولت مسألة تواجد عناصر من قوات المارينز في بعض المواقع بجنوب البلاد، ولم تستبعد أن يكون وجودها مرتبطا بمصالح أميركية في مجال النفط، لا سيما بعد حادثة اختراق مجموعة إرهابية في المحطة الغازية تيقنوتورين بالقرب من الحدود الليبية.



### يقف الاحتجاجات يبدأ بتطبيق النقابات

عن رصد حركة من أسمتهم «التنظيمات غير الشرعية» (غير المعتمدة)، ومراقبة نشاطها وتحركها الميداني.

وتشدد الحكومة على محاصرة الاحتجاجات في مواقعها الأولى، وعدم السماح لها بتأجيج ونقل تحركها إلى المواقع الحساسة، على غرار العاصمة، حيث سخرت إجراءات أمنية واستعلاماتية شديدة للحيلولة دون وصول المحتجين إلى ساحات شوارع العاصمة، والاعتصام أمام المقار والهيئات الرسمية والسيادية.

وقال المحلل السياسي المختص في علم الاجتماع السياسي إن «الحراك الاجتماعي الأخير فاجأ السلطة والطبقة السياسية الموالية لها، بعدما أبان عن قدرة ووعي كبيرين في إدارة الاحتجاجات الفئوية بشكل سلمي وبمستوى مهني عال».

بعض الفعاليات التي تقود احتجاج الأطباء المقيمين ومتقاعدي ومطوحي الجيش. وأضافت «قدرة تنسيقية القطاعين أثارت انزعاج الحكومة بسبب تمكنهما في ظرف قياسي من تنظيم وإدارة أكبر احتجاجين اجتماعيين تعيشهما البلاد، دون أن تكون في رصيدهما خبرة أو شرعية إدارية». وكان حزب جبهة القوى الاشتراكية المعارض قد حذر من مغبة إفراط الحكومة في التضييق على الحريات النقابية، واعتبر خطوتها لتنظيم الساحة مؤشرا على خنق النضال النقابي في البلاد.

وفي خطوة لتشتيت الحراك النقابي أوعزت الحكومة إلى هيئاتها المحلية (الولايات والدوائر والبلديات) بإنشاء ما أسمته «خلايا البقطة»، لرصد بوثر الاحتجاج والغضب العمالي والشعبي في مواطنه الأولى، فضلا

بوضع الحريات النقابية في الجزائر، في ظل توسع دائرة التضييق والقمع الممارس ضد بعض المحتجين والقيادات النقابية، حيث لم تسمح لها بالقيام بزيارة لتفقد الوضع النقابي ويرى متابعون أن فشل الاتحاد العام للعمال الجزائريين في استقطاب الطبقة الشغيلة، في ظل انحياز قيادتها إلى جانب الخيارات الحكومية، ودخولها تحليف لها ولمنظمة أرباب العمل في مشروع خصخصة مؤسسات القطاع الحكومي، أفقدها مصداقيتها وسمح بظهور فعاليات نقابية مستقلة تملك نفوذا وتأثيرا في الشارع العمالي.

ولفتت مصادر مطلعة إلى أن عملية الجرد والتدقيق التي تنوي الحكومة القيام بها، بما في ذلك مدها بالقائمة الاسمية للمنخرطين وللهيئات القيادية في المستويين المحلي والوطني، فضلا عن مصادر التمويل، تستهدف

فاجأت الاحتجاجات التي شهدتها الجزائر في الآونة الأخيرة السلطة، بعد ما كشفت عن قدرة النقابات على إدارة الاحتجاجات، وهو ما دفعها إلى التحرك لوضع حد لاحتواء الموقف.

### صابر بليدي

الجزائر - تلقت العديد من النقابات المستقلة في الجزائر مراسلات من طرف الحكومة من أجل تزويدها بمعلومات حول الوضعية النظامية والمالية في أجل لا يتعدى أسبوعين بسبب ما اعتبرته وزارة العمل والتشغيل انفلاتا نقابيا وفوضى الاحتجاجات التي تفاقمت خلال الأسابيع الأخيرة.

وأفاد رئيس النقابة الوطنية لممارسي الصحة العمومية إلياس مرابط، (مستقلة)، بأن تنظيمه تلقى على غرار باقي النقابات المستقلة الأخرى، مراسلات من وزارة العمل بغية مدها بالوضعية النظامية والهيكلية والمالية، في ظرف أسبوعين. وأضاف لـ«العرب» أن الخطوة تستهدف لجم الحراك الاجتماعي المتفاقم، بالتخفي وراء مزاعم حكومية حول ما تسميه بـ«الفوضى والانفلات النقابي».

وذكر أن «الحكومة بدل التكفل بالمطالب الاجتماعية والاقتصادية المرفوعة من طرف الطبقة الشغيلة، تتوجه إلى مسعى تطهير الساحة النقابية من الفعاليات المؤثرة في الشارع، والتضييق على القنوات المؤثرة للفتات العمالية، بدعوى الحد من الفوضى والانفلات».

ولم يستبعد أن يتم حل بعض النقابات، بحجة عدم التوافق مع النصوص التشريعية المنظمة للعمل النقابي، واللجوء إلى البيروقراطية الإدارية للحد من نفوذ النقابات المستقلة، بعد فشل الحليف النقابي الموالي للسلطة (الاتحاد العام للعمال الجزائريين)، في احتواء الغضب العمالي.

ودخلت الحكومة في أزمة غير معلنة مع منظمة العمل الدولية التي أبدت اهتماما

من المتوقع أن يتم حل بعض النقابات قريبا، بحجة مخالفتها للنصوص التشريعية المنظمة للعمل النقابي

### « باختصار

أعلنت المفوضية الليبية العليا للانتخابات تمديد عملية تسجيل الناخبين بالخارج عبر طلبات التسجيل المباشرة عن طريق السفارات الليبية بالخارج حتى نهاية شهر مارس الجاري.

قال نشطاء إن مدينة جرادة بشرق المغرب شهدت إضرابا عاما الاثنين وإن نحو خمسة نشطاء اعتقلوا في خطوة تصعيدية على حراك المدينة الذي دخل شهره الرابع بعد وفاة عمال مناجم يعملون في ظروف سيئة.

قال وزير الداخلية التونسي لطفي براهم إن الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد أحالت 34 ملفا متعلقا بنشبهات فساد طالت عددا من أعوان الأمن إلى الوزارة، تم التحري في شأن 23 منها.

وجه وزير الدفاع المفوض السابق في حكومة الوفاق الليبية مهدي البرغثي، رسالة إلى نائب رئيس المجلس فتحي المجبري بإعلان نتائج التحقيق حول حادثة براك الشاطي التي حصلت في مايو الماضي، وتم على إثرها إيقاف البرغثي عن العمل.

دعا الاثنين ممثلو الأطباء «المقيمين» في الجزائر ممن اضطروا عن العمل منذ أربعة أشهر، إلى مقاطعة امتحانات آخر السنة في تلويع بـ«سنة بيضاء».

أبدى رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج استياءه من أداء قطاع الصحة سواء من ناحية جودة الخدمات الصحية المقدمة أو من ناحية عدم توفير الأدوية، وأصدر تعليمات بتشكيل لجنة مركزية تتولى مراجعة جميع محاضر العطاءات الخاصة بتوريد الدواء لأمراض الكلى والأورام والتطعيمات.

للمشاركة والتعبير  
news@alarab.co.uk

## فشل المفاوضات بين المدرسين ووزارة التربية التونسية

● اتحاد الشغل ينفي السعي للإطاحة بوزير التربية

لـ«العرب» أن الطرف النقابي لا يخلج من أحد حين يريد إقرار سنة بيضاء، قائلا «أكدنا في أكثر من مرة أنه ليس من مقترحاتنا لا سنة بيضاء ولا رمادية».

وكشف الحمروني أنه على عكس ما يعتقد الجميع فإن جلسة التفاوض التي منيت بالفشل يوم الاثنين لم تستغرق أكثر من خمس دقائق بسبب انتهاج وزارة التربية لسياسة الإملاءات باقتراحها وجوب تسليم أعداد التلاميذ إلى إدارات المعاهد الثانوية قبل الدخول في أي تفاوض حول الملفات المطروحة.

وقبل عقد جلسة التفاوض التي منيت بالفشل، أكد وزير التربية حاتم بن سالم لـ«العرب» أنه في حال فشل التفاوض مع الجامعة العامة للتعليم الثانوي فإنه سيجعل الملف برمته إلى الحكومة وإلى رئيسها يوسف الشاهد لتطبيق القانون المعمول به.

وعلق الحمروني على هذا الإجراء بقوله «أي تصعيد ستقوم به وزارة الإشراف سيقابله

وتمالك الأعصاب وعدم الدخول في نزاعات مع الأساتذة، كاشفا أنه طلب لقاء وزير التربية حاتم بن سالم قصد البحث عن حلول قد تساهم في تهدئة وفي حلحلة الأزمة التي تهدد مستقبل أبناء تونس.

وأكد رضا الزهروني أن الجمعية ستقوم بتنفيذ تحرك احتجاجي مطلع شهر أبريل إن تواصل الأمر على حاله، وذلك ليس بهدف التنديد بمقررات الطرف النقابي بل للدفاع عن المدرسة والتلاميذ والمطالبة بالمضي قدما في القيام بالإصلاح التربوي.

وفهم تصعيد الجامعة للتعليم الثانوي في الأوساط الإعلامية والسياسية التونسية بعدم قبولها بشرط وزارة التربية تعليق تنفيذ حجب أعداد التلاميذ كشرط أساسي للدخول في التفاوض على أنه تهديد مبطن بإمكانية إقرار سنة بيضاء خلال اجتماع هيئتها الإدارية القادمة.

وأكد نبيل الحمروني الكاتب العام المساعد بالجامعة العامة للتعليم الثانوي

### وسام حمدي

تونس - أدى فشل جلسة المفاوضات التي جمعت الاثنين ممثلي وزارة التربية في تونس بأعضاء الجامعة العامة للتعليم الثانوي (نقابة منضوية تحت الاتحاد العام التونسي للشغل) إلى تعمق الأزمة بين الطرفين.

وتشتب النقابيون بمواصلة تنفيذ مقررات هيئتهم الإدارية مما يفتح الباب أمام حدوث العديد من السيناريوهات في قادم الأيام على رأسها إمكانية إقرار سنة بيضاء.

وتداولت بعض وسائل الإعلام المحلية مباشرة عقب تمسك الجامعة العامة للتعليم الثانوي بمواصلة حجب أعداد التلاميذ عن إدارات المعاهد خبرا مفاده أن الجمعية التونسية للأولياء والتلاميذ ستقاضي كل طرف ثبت تورطه في تعطيل سير السنة الدراسية بالمعاهد الثانوية.

ونفى رضا الزهروني رئيس الجمعية التونسية للأولياء والتلاميذ لـ«العرب» إمكانية لجوء الجمعية والأولياء إلى مقاضاة أي طرف ساهم في إحداث بليلة لدى تلاميذ المعاهد الثانوية، محملا المسؤولية في الوقت نفسه إلى وزارة التربية والطرف النقابي على حد سواء.

ولم يخف الزهروني انزعاج الجمعية والأولياء من تأزم الوضع في المعاهد الثانوية بعد تعنت كل الأطراف المتداخلة في القطاع، موضحا أن العديد من أولياء التلاميذ أعربوا للجمعية عن تذرهم مما يحصل داخل المعاهد بعد أن استحال عليهم إمكانية القيام بتقييم حقيقي للمستوى التعليمي لأبنائهم.

وحمل رئيس الجمعية التونسية للأولياء والتلاميذ المسؤولية إلى كل الأطراف وفي مقدمتها الحكومة ووزارة التربية والاتحاد العام التونسي للشغل، داعيا الرئاسات إلى التدخل العاجل لإنقاذ المعاهد والتلاميذ مما أسماه «الانفلات الجماعي للقائمين على المؤسسات التربوية». ودعا الزهروني الأولياء إلى التحلي بالرصانة والتريث



يدفعون ثمن الخلافات بين الحكومة والأساتذة



«على بريطانيا ترجمة الخطابات إلى معاهدات والخروج بخطة مفصلة لعلاقتها مع الاتحاد الأوروبي بعد تفعيل بريكست».

جان كلود يونكر  
رئيس المفوضية الأوروبية

«اجتماع الرئيس دونالد ترامب برزيم كوريا الشمالية كيم جونج أون سيكون حدثاً تاريخياً يستفيد منه العالم بأسره».

نيكي هيلي  
مندوبة الولايات المتحدة لدى مجلس الأمن الدولي

## البرلمان التركي يضع قواعد انتخابات على مقاس أردوغان

● المعارضة تعتبر القوانين الجديدة ضرباً لنزاهة العملية الانتخابية



يسعى حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا إلى مواصلة قبضته الحديدية على البلاد عبر تنقيح ترسانة من القوانين التي ستنظم الانتخابات البرلمانية والرئاسية القادمة، والتي اعتبرها محللون قد حيكّت على مقاس الرئيس رجب طيب أردوغان من أجل تثبيت حكمه، بعد وضع العراقيل أمام معارضيه.

□ أنقرة - وافق البرلمان التركي الثلاثاء، على قانون يعيد تنظيم قواعد الانتخابات، وهو تشريع قالت عنه المعارضة من قبل إنه قد يفتح المجال للتزوير ويهدد نزاهة الانتخابات المقررة العام المقبل. وبعدها أعلنت عائشة نور بهجة كابيلى، نائبة رئيس البرلمان، عن نتيجة التصويت نشب شجار بين النواب القوميين والمنتمين إلى المعارضة الرئيسية، حيث تبادل عدة أعضاء اللكمات ودفعوا ولاحقوا بعضهم بعضاً داخل القاعة.

ويتيح القانون رسمياً تشكيل تحالفات انتخابية مما يهدد الطريق لشراكة بين حزب العدالة والتنمية الحاكم والمعارضة القومية، حيث كان من المتوقع تمرير القانون نظراً لدعم حزب العدالة والتنمية الحاكم وحزب الحركة القومية اليميني له.

ويمنح القانون المجلس الأعلى للانتخابات سلطة دمج دوائر انتخابية ونقل صناديق اقتراع من دائرة إلى أخرى، كما سيتسنى تقديم بطاقات اقتراع لا تحمل أختاماً من لجان الانتخاب المحلية، مما يضيء الصبغة الرسمية على قرار اتخذ خلال استفتاء أجري العام الماضي وأثار غضباً واسعاً بين منتقدي الحكومة وقلق مراقبي الانتخابات. ويسمح مشروع القانون أيضاً لأفراد الأمن بالدخول إلى مراكز الاقتراع إذا طلب منهم نائب ذلك، حيث تقول الحكومة إن هذا إجراء مطلوب للقضاء على التهرب الذي قد يمارسه حزب العمال الكردستاني المحظور على الناخبين في جنوب شرق البلاد ذي الأغلبية الكردية.

سيف الدين جورزال:  
التغلب على هيمنة  
أردوغان يستلزم تشكيل  
تحالف انتخابي



### المعارضة تنتفض داخل قبة البرلمان

الذي يؤهله للفوز في الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية القادمة، وهو ما يضطره إلى الانتقال للجولة الثانية، وهذا هو السبب الذي من أجله احتاج حزب العدالة والتنمية إلى دعم حزب الحركة القومية».

ويتعين على أردوغان الحصول على 50 بالمئة مع زيادة صوت واحد للفوز في الانتخابات الرئاسية من الجولة الأولى، وإذا لم يحقق أي من المرشحين الأغلبية اللازمة، تجرى جولة إعادة.

وتتعرض أحزاب المعارضة لضغوط متزايدة حيث يقبع نحو 12 عضواً من نواب البرلمان الموالين للأكراد ونائب من المعارضة الرئيسية في السجن، كما تعرقل حالة الطوارئ المستمرة، والتي فرضت بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016، فرص المعارضة في الانتخابات.

وتنفيذية جديدة. وأضاف جورزال «إن التغلب على هيمنة أردوغان يستلزم من أحزاب المعارضة الرئيسية؛ حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي الموالي للأكراد والحزب الصالح وحزب السعادة الإسلامي، تشكيل تحالف انتخابي للدعوة بشكل مشترك إلى العودة للديمقراطية البرلمانية».

وتابع «التحالف الأكثر فاعلية سيكون بتدخل جميع أحزاب المعارضة في اتفاق، أقول من باب التأكيد إن هذه الأحزاب تتفق على حقوق الإنسان والديمقراطية والحاجة إلى العودة للنظام البرلماني لأن هناك ضرورة لوجود تحالف من أجل الوصول إلى نظام برلماني ديمقراطي يركز على حقوق الإنسان».

واستدرك «اعتقد أن حزب العدالة والتنمية لا يظن أن أردوغان يحظى بالدعم الشعبي

وقال برلمانيون من المعارضة ومنهم حزب الشعب الجمهوري، وهو حزب المعارضة الرئيسي، إن وجود قوات الأمن في مراكز الاقتراع قد يستغل للحد من شفافية فرز الأصوات.

وأكد حزب الشعوب الديمقراطي، المؤيد للأكراد، أن هذه الإجراءات قد تؤدي إلى نقل صناديق الاقتراع خارج الدوائر التي يحظى فيها بدعم قوي.

وقال البروفيسور سيف الدين جورزال، مدير مركز البحوث الاجتماعية والاقتصادية في إسطنبول التابع لجامعة بهنتشه شهير، إن أحزاب المعارضة التركية يتعين عليها، تشكيل تحالف انتخابي كبير إذا كانت تريد أن تهزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي ستجرى العام المقبل وستمثل بداية لرئاسة

## مقدشو تحظر عمل موانئ دبي العالمية في أرض الصومال

وصفت الشركة، أحد أكبر مشغلي الموانئ في العالم، الخطوة التي اتخذتها جيوتي بأنها استيلاء مخالف للقانون وبدأت إجراءات تحكيم جديد بمحكمة لندن للتحكيم الدولي. وفي فبراير 2017، قالت حكومة دبي، إن محكمة لندن للتحكيم الدولي برأت موانئ دبي العالمية من الادعاءات الموجهة إليها بسوء السلوك، والمتعلقة بامتياز تشغيل المحطة لمدة 50 عاماً. وتعتبر محطة دوراليه أكبر محطة حاويات في أفريقيا، ويسهم قطاع النقل بنحو ثلث الناتج المحلي الإجمالي لجيوتي، وفق بيانات سابقة للحكومة.

ولم تحظ المنطقة التي يقطنها أربعة ملايين نسمة بالاعتراف الدولي، لكنها جذبت في الآونة الأخيرة استثمارات كبيرة من الخليج، كما وافقت حكومة أرض الصومال، العام الماضي، على السماح للإمارات العربية المتحدة ببناء قاعدة عسكرية بمحاذاة ميناء بربرة. وفي الشهر الماضي أنهت جيوتي عقدها مع موانئ دبي العالمية لتشغيل محطة دوراليه للحاويات بدعوى عدم حل نزاع بدأ في 2012، إذ قامت موانئ دبي ببناء وتشغيل المحطة التي تربطها مباشرة مع إثيوبيا.

ويصدر ميناء بربرة الصغير في أرض الصومال الإبل إلى الشرق الأوسط ويستورد الأغذية وغيرها من السلع، حيث يوفر الميناء بعض خطوط النقل لإثيوبيا المجاورة التي لا تملك منافذ بحرية وتتمتع بعلاقات طيبة مع المنطقة الشبه مستقلة. وكانت موانئ دبي العالمية قالت، الأسبوع الماضي، إنها وقعت اتفاقاً نهائياً مع أرض الصومال لتطوير المنطقة الاقتصادية، حيث من المتوقع أن تبدأ أعمال البناء في المشروع البالغة مساحته 12 كيلومتراً مربعاً في وقت لاحق هذا العام.

□ مقدشو - حضر الصومال على موانئ دبي العالمية العمل في البلاد، قائلاً إن العقد الذي وقعته الشركة العام الماضي مع منطقة أرض الصومال لتطوير منطقة اقتصادية باطل وملغى، فيما لم توضح السلطات في مقدشو كيفية تطبيق الحظر في ضوء الوضع شبه المستقل لمنطقة أرض الصومال.

وتقع أرض الصومال في الطرف الشمالي من شرق أفريقيا على خليج عدن، أحد أكثر الممرات التجارية ازدحاماً في العالم، وانفصلت المنطقة عن الصومال في 1991 وتتمتع بهدوء نسبي منذ ذلك الحين.

## لندن وباريس تنسقان للرد المناسب على سلوك روسيا «العدواني»

رسمي في ما يتعلق بهذه القضية. ونصح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين البريطانيين بالتعامل مع خبايا وخفايا تسميم سكريبال على أراضيهم، قبل مناقشة الحادث مع روسيا.

وأعدت هذه الحادثة إلى الأذهان حادث مقتل ليفينكو بمادة البولونيوم المشعة التي وضعت له في الشاي في لندن سنة 2016، حيث قال تحقيق بريطاني إن عملية القتل «ربما حدثت بموافقة» بوتين، محمداً أندري لوغوفوي وديميتري كوفتون مشتبهتا بهما رئيسيين.

وقال وليام برادر مدير صندوق بريطاني للتحوط الذي ترأس حملة ضد الكرملين بعد مقتل موظفه السابق سيرجي ماغنفسكي أثناء احتجازه في روسيا، إن «الاشتباه الأول» هو أن موسكو ضالعة في الحادثة، مشيراً إلى أن الكرملين «يعتبر هذا الرجل خائناً لروسيا».

وأضاف «لهم تاريخ في الاغتيالات في روسيا والخارج، ولهم تاريخ في استخدام المواد السامة بما في ذلك في بريطانيا». وحكم على سكريبال بالسجن لمدة 13 عاماً بعد إدانته بالتجسس في 2006 قبل أن يمنح حق اللجوء في بريطانيا بموجب اتفاق لتبادل الجواسيس في 2010 بين موسكو من جهة ولندن وواشنطن من جهة ثانية.

ترجم اتخاذها بحق روسيا. ووصفت وزارة الخارجية الروسية بيان ماي حول سكريبال بـ«عرض سيرك في البرلمان البريطاني»، مشيرة إلى بدء حملة سياسية هستيرية تقوم على الاستفزاز.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف إن لندن لم تقدم أي دليل أو طلب

وقالت إن تورط الدولة الروسية «محتمل جداً»، مهلهة روسيا حتى مساء الثلاثاء لتقديم توضيحات مفصلة، تحت طائلة اتخاذ «تدابير أكثر جدية» ضد روسيا.

ويعد مجلس الأمن الوطني البريطاني الأربعاء، اجتماعاً لمناقشة قضية سكريبال ثم تبلغ ماي بعد ذلك البرلمان بالتدابير التي

□ لندن - اتفقت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، على الاستمرار في الرد على السلوك العدواني لروسيا، فيما تدعم الولايات المتحدة اتخاذ خطوات عملية لمواجهة التدخل الروسي في الشأن الداخلي للغرب. وأعلن ممثل مكتب رئيسة الوزراء البريطانية الثلاثاء، أن رئيسة الوزراء تيريزا ماي، والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اتفقا على مواصلة العمل معاً للرد على سلوك موسكو العدواني.

وجاء في البيان أن «رئيسة الوزراء البريطانية تحدثت مع الرئيس الفرنسي ماكرون، وحدثت عن آخر التطورات على خلفية الوضع حول الحادث الذي وقع في سالزبورج، وتحدثت عن الخلاصة التي توصلت إليها الحكومة، وعن أنه من المحتمل جداً أن تكون روسيا هي المسؤولة عن عملية تسميم سيرجي ووليا سكريبال».

وأضاف البيان «ناقش ماكرون وماي على نحو واسع وتفصيلي سلوك روسيا العدواني، واتفقا على أنه سيكون من المهم، الرد عليه سوية مع الحلفاء».

وقالت ماي بعد ظهر الاثنين، إن روسيا متورطة في عملية تسميم العميل الروسي سيرجي سكريبال، الذي كان يعمل لصالح المخابرات البريطانية، بغاز الأعصاب.



تنسيق متواصل

### « باختصار

شددت واشنطن أمام سفراء في مجلس الأمن الدولي، على ضرورة الإبقاء على العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية إلى أن يتم إحراز تقدم حقيقي في المساعي الرامية إلى تخلي بيونغ يانغ عن قدراتها العسكرية النووية.

طالب ديمقراطي الكونغرس بفرض عقوبات جديدة ضد موسكو، على الرغم من إعلان مسؤول جمهوري كبير في لجنة الاستخبارات انعدام أدلة على أي تواطؤ بين ترامب وروسيا في انتخابات 2016.

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الثلاثاء أن موسكو طلبت من لندن عينة من غاز الأعصاب الذي استخدم في تسميم العميل الروسي المزدوج السابق ببريطانيا، مؤكداً أن بلاده بريئة ومستعدة للتعاون مع التحقيق البريطاني.

سلمت الولايات المتحدة ست طائرات استطلاع من دون طيار للفلبين، في إطار جهود لتعزيز قدراتها على التصدي لتهديد متزايد من إسلاميين متشددين، وعلى مواجهة الكوارث الطبيعية.

قالت وزارة الداخلية الألمانية إن أجهزة الأمن في حالة تاهب بعد ظهور دلائل على احتمال وقوع هجمات على منشآت تركية في برلين وشنتغارت ومدن أخرى، وذلك بعد احتراق مساجد يديرها أتراك في مطلع الأسبوع.

أعلن مسؤول حكومي الثلاثاء، مقتل 5 عناصر شرطة في هجوم مسلح استهدف نقطة تفتيش أمنية بولاية فرج غربي أفغانستان، حيث أكد فريد بختوار رئيس المجلس الإقليمي للولاية، أن مسلحين مجهولين هاجموا نقطة تفتيش وقتلوا 5 من عناصر الشرطة وأسروا 5 آخرين.



«شعب باكستان يقدر المساعدات الإنسانية التي تقدمها المملكة عند حدوث الكوارث الطبيعية، وفي كل المراحل الصعبة التي مرت بها باكستان».

ممنون حسين  
رئيس باكستان

«مازلنا نعمل مع باكستان وسنعيد المساعدات إذا رأينا خطوات حاسمة ضد الإرهابيين الذين يمثلون تهديدا لباكستان بقدر ما يمثلون تهديدا لنا».

جيمس ماتيس  
وزير الدفاع الأميركي

## آن أوان مراجعة سياسات باكستان الخارجية

● واشنطن تميل نحو الهند، والرياض لن تقبل بحليف متهم بدعم التطرف

يدفع تدهور العلاقات مع الهند والتوتر باكستان إلى مراجعة سياساتها الخارجية وإعادة ضبط توازناتها وفق المتغيرات الدولية والإقليمية، فنظام العالم يتغير، وسياسات الدول الحليفة، كما المعادية، يعاد رسمها وفق هذه المتغيرات وتراكم الملفات الداخلية والفشل في السياسة الخارجية قد يضاعف من التحديات.

□ إسلام آباد - مع كل قرار يتخذه الرئيس الأميركي دونالد ترامب، يتضح أكثر أن انتخابه لم يكن اعتباطيا، ومع كل تغريدة له يتأكد أن الشعبوية ليست سوى الطريقة الأنسب لإعادة ترتيب البيت الأميركي وفق المتغيرات العالمية، ما يعني أن ترامب ليس سوى البوصلة التي سنتهي تاريخا وترسي قواعد تاريخ جديد.

يتطلب هذا التاريخ الجديد مراجعة السياسات والعلاقات وقائمة الحلفاء والخصوم، فيما يبدو شعار "أميركا أولا" وسيلة لكس سياسات أميركية أدت مهمتها وانتهى دورها وبعضها خلف آثارا جانبية، انقلبت على السياسة الأميركية. في سياق هذه المراجعات، يؤطر الخبراء الأزمة الأخيرة في العلاقات الأميركية الباكستانية، مشيرين إلى أن سياسات واشنطن الخارجية باتت تقاس بمدى حدة تغريدات الرئيس الأميركي وإلى أي مدى هي مستقرة.

وفي ما يخص العلاقة مع إسلام آباد، غرّد ترامب أن "الولايات المتحدة قدمت بحماقة إلى باكستان أكثر من 33 مليار دولار كمساعدات على مدى الـ16 عاما الماضية ولم تقدم لنا سوى الكذب والخداع واعتقد أن قادتنا حمقى.. إنهم يعطون ملاذا آمنا للإرهابيين الذين نضطدهم في أفغانستان مع القليل من المساعدة وليس أكثر".

إلى جانب هذا التصريح، اقترحت واشنطن إدراج إسلام آباد على قائمة قوة المهام المالية للدول التي لا تلتزم بقواعد تمويل الإرهاب. ويكشف هذا الإجراء، الذي ستكون له تداعيات اقتصادية خطيرة، تحولا أميركيا عن هذا البلد الذي كان رمانة الميزان في الإستراتيجية الأميركية لمواجهة السوفييت، وكانت على مدى 16 عاما البوابة التي تمر منها الإمدادات العسكرية الأميركية للقوات الدولية في أفغانستان المجاورة التي ليست لها سواحل بحرية.

ويرى مراقبون أن حوارا من هذا النوع بين الأميركيين أو الحكومة الأفغانية من جهة، والحركة من جهة أخرى، قد يضح حدا لسبعة عشر عاما من الحرب بين الطرفين. وفي المقابل، قد لا تناسب هذه المعادلة باكستان، التي تجد نفسها اليوم مجبرة على مجارة التغيرات الإقليمية والدولية ومراجعة سياساتها وعلاقاتها وتحالفاتها، حتى وإن لم يؤد التوتر مع واشنطن إلى قطيعة تامة، حيث تبقى، مهما حدث، طرفا مهما في المعادلات الإقليمية.

ويقول جيمس دوري الخبير الأميركي في السياسات الدولية، إن الرهانات بالنسبة إلى باكستان عالية بما أنها تواجه ضغوطا دولية متصاعدة. ويرى دوري أن على باكستان أولا محاربة التطرف ومجارة الولايات المتحدة في سياسة كنس فوضى محاربة السوفييت، التي تسببت في ظهور الإرهاب والتطرف وتطوره لشكله الحالي.

استخدام المجهدين العرب كمخلب قط في الإستراتيجية الأميركية ضد السوفييت، خطة وضع نقاطها مستشار الأمن القومي لدى الرئيس الأميركي جيمي كارتر بين عامي 1977 و1981، زنجيو بريجنسكي (2017-1928). وقال بريجنسكي في هذا السياق، "كنا نريد أن نضع للاتحاد السوفييتي حرب فيتنام خاصة به، وبالفعل كان على موسكو الدخول في حرب استمرت عشر سنوات أقدت الإمبراطورية السوفييتية هيبتها وكانتها وأدت إلى تفككها".

ووفق وزير الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون، فإن القاعدة، على الأقل في مرحلة التأسيس، كانت جزءا من تصور أميركي هدفه الأفراد بقيادة العالم. وقالت كلينتون إن الولايات المتحدة هي من خلقت تنظيم القاعدة الذي يقاتلها اليوم، وأن ذلك تم لأسباب متصلة بصراع وجودي مع الاتحاد السوفييتي السابق، وأن المخبرات الباكستانية والسعودية لعبت دورا كبيرا في دعم التصور الأميركي لوقف محاولة التمدد الروسي في أفغانستان.

في تلك الفترة، كانت باكستان التي ظهرت كدولة في 14 أغسطس 1947، هشة ومازالت تعاني من تداعيات انفصالها عن الهند. وفي المقابل بدأ مصطلح الصحوة ينتشر في المملكة العربية السعودية ويلقي بظلاله على العالمين العربي والإسلامي. وبدأ عدد كبير من الشباب، منهم أسامة بن لادن وأيمن الظواهري، يتأثر بالفكر السلفي المتشدد الذي اكتسح عقول الشباب العربي في مرحلة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي.

وكانت المملكة العربية السعودية تعتبر انتشار هذا الفكر إحدى أدواتها في سياستها الخارجية، فكان الدعم الأميركي لحاملي هذا الفكر سخيا وحفت الرياض على نشر هذا الخطاب، وتمويل الجمعيات والمدارس ومختلف أدوات نشره، وفق إستراتيجية بريجنسكي، الذي رد عين سئل عن التبعات التي ستلحق بأوروبا وأميركا والعالم بسبب دعم الأصولية الإسلامية بقوله "ما هو أكثر أهمية للتاريخ طالبان أم انهيار الاقتصاد السوفييتي، بعض المسلمين الهائجين أم تحرير أوروبا ونهاية الحرب الباردة؟".

### تغير العقليات

ظلت باكستان نقطة تركيز لحملة التمويل السعودية التي امتدت لأربعة عقود، حيث ضخت أموال ضخمة في الثمانينات بالتعاون مع الولايات المتحدة في تمويل وتسليح الجهاد المناهض للاتحاد السوفييتي وكذلك في المدارس الدينية التي تنتشر في المشهد التعليمي للبلاد إلى اليوم. وفي السنوات الأخيرة استثمرت الولايات المتحدة 65 مليون دولار لإعادة كتابة كتب النصوص التي قدمتها للمدارس الدينية في باكستان وأفغانستان التي تستخدم مفاهيم الجهاد والتشدد الديني على الطريقة السعودية دعما للصراع ضد السوفييت.

نجحت تلك الخطة في طرد السوفييت من أفغانستان، لكنها خلقت القاعدة، ثم طالبان، وصولا إلى تنظيم الدولة الإسلامية وغيره

## صلة باكستان متجددة بأمن الخليج العربي

مؤخرا أعلن الجيش الباكستاني بأنه يعترزم إرسال فرقة من المدربين والمستشارين تتكون من ألف شخص ليضموا إلى 1600 جندي باكستاني على الأقل منتشرين هناك. وتأتي هذه الخطوة على إثر الزيارة الثانية في غضون شهرين لرئيس أركان الجيش الباكستاني الجنرال قمر بجوة إلى المملكة العربية السعودية.

وتزامن حكم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وتقلد ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز لمنصبه بمراجعة عامة للسياسة الأمنية السعودية، لكن بصفة خاصة مع باكستان. وأحيث المملكة ووابطها مع الجيش الباكستاني من خلال التزامات كبرى متواصلة. ومع بدء التدخل العسكري بزعامة السعودية في اليمن في سنة 2015 انزعجت الرياض لتلك باكستان في الانضمام إلى الحملة، وبدلا من ذلك عرضت باكستان نفسها وسيطا بين الرياض وطهران، وهو عرض جلب القليل من الاهتمام كما كان متوقعا. لكن باكستان كررت التزامها بحماية حرمة التراب السعودي وأمن البقاع المقدسة في مكة والمدينة.

ومنذ ذلك الوقت أصبح الجنرال رحيل شريف، رئيس أركان الجيش الباكستاني سابقا، قائدا للحالف العسكري الإسلامي

من الجماعات التي تدين بذلك الفكر المتشدد. وسقط الاتحاد السوفييتي، وأصبحت الولايات المتحدة قائدة نظام عالمي، تسطر سياساته وأولوياته، لكن، عندما وصل ترامب إلى البيت الأبيض قبل سنة وبضعة أشهر، بدأ هذا النظام يتغير على مختلف الأصعدة: اقتصاديا وإستراتيجيا وتكنولوجيا وحتى ثقافيا. جزء من التغيير تسببت فيه الثورة الرقمية والتغيرات الاقتصادية وصعود الصين، وجزء آخر كانت سببه السياسة الأميركية، من ذلك علاقة إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما مع إيران، التي جاءت على حساب الحلفاء التقليديين في الخليج العربي، ودفعت المملكة العربية السعودية تحديدا إلى إرساء قواعد سياسية دفاعية جديدة وشاملة بدأت عسكريا من خلال عاصفة الحزم في اليمن وتوجت برؤية السعودية 2030 وما أرسسته من أسس إصلاحات داخلية ترمي من خلالها السعودية إلى كسر صورة نمطية كانت لها مبرراتها في السابق لكن تاريخ صلاحيتها انتهى اليوم.

حاول أوباما التملّص من مسؤولية حكومته في الشرق الأوسط بإعلانه أسيا "محور اهتمام" جديد، فيما رفع ترامب شعار "أميركا أولا"، وكلاهما محاولتان ألتا في نهاية المطاف إلى المزيد من التعديلات. وفي المقابل، اختارت السعودية نهج المصارحة، اعترفت بخصوصية مرحلة الصحوة وأعلنت الانتقال نحو مرحلة جديدة تقطع مع تلك الفترة وما سببته من آثار سلبية على المملكة

حاصل أوباما التملّص من مسؤولية حكومته في الشرق الأوسط بإعلانه أسيا "محور اهتمام" جديد، فيما رفع ترامب شعار "أميركا أولا"، وكلاهما محاولتان ألتا في نهاية المطاف إلى المزيد من التعديلات. وفي المقابل، اختارت السعودية نهج المصارحة، اعترفت بخصوصية مرحلة الصحوة وأعلنت الانتقال نحو مرحلة جديدة تقطع مع تلك الفترة وما سببته من آثار سلبية على المملكة وإلى حد ما يمكن أن يكون النفوذ الصيني أثر على مجريات الأمور ففي إطار برنامج الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني تعترزم الصين استثمار قرابة 62 مليار دولار في باكستان، وقرابة نصف هذا المبلغ (27 مليار دولار) في مشاريع جارية أو تمت. ويدور حديث بأن الصين تسعى لبناء قاعدة بحرية على الساحل الجنوبي لباكستان لاستعراض القوة. وتفيد التقارير الحديثة بأن الصين ستطور قاعدتها البحرية الثانية في الخارج في جيواني على بعد ثمانين كيلومترا من ميناء غوادر.

وبإمكان قاعدة بحرية صينية في جيواني أن تكون القاعدة الأقرب التي يمكن الحصول عليها للوصول إلى الخليج العربي والمراقبة بعض الطرق التجارية البحرية الأهم في العالم للتزود بالطاقة. وهكذا تبقى باكستان ذات صلة بالأمن الخليجي كما كانت على الدوام، لكن في سياق جديد بشكل واضح.



### خطاب متأكد

العربية السعودية، خصوصا بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، التي دفعت الرياض في فترة ما إلى الانكفاء وتقليص أدوارها الإقليمية بسبب الهجمة الغربية عليها والتدخل الذي تسببت فيه تلك الصورة النمطية عن السعودية المحافظة.

”  
الاتجاه المتشدد ترسخ في قطاعات كبرى في الدولة الباكستانية وهو نتيجة للعب الحكومات المتعاقبة بالدين لتحقيق مكاسب سياسية

“

وتحدث ولي عهد السعودية الأمير محمد بن سلمان بصراحة قائلا إن مشروع الصحوة انتشر في المنطقة بعد العام 1979 لأسباب كثيرة، "فلم تكن بهذا الشكل في السابق". وأضاف "وبصراحة لن نضيع 30 سنة من حياتنا في التعامل مع أي أفكار متطرفة". وتكشف الخطوات السعودية أنه إذا لم يتم تحديد الأخطاء والاعتراف بها علنا، لن يكون من الممكن تطبيق أي سياسة إصلاحية، وهو ما يؤكد عليه جيمس دوري في حديثه عن توجهات باكستان وكيف يمكنها الخروج من تحدي وضعها على قائمة الإرهاب الدولية. يقول دوري إن السعودية ستوقف تمويلها العالمي للمنشآت الثقافية والدينية والتعليمية المحافظة كجزء من مجهود الأمير محمد بن سلمان لإعادة بلاده لتكون منارة الإسلام المعتدل وتحسين صورتها.

وهذا التوجه، سيقطع، وفق الكثير من الخبراء، الطريق أمام التبريرات والقراءات التي كانت تلقى بكل ما له علاقة بالتطرف في سلة التمويل السعودي، ما يعني أن مختلف الدول، الراعية للإرهاب، أو التي استفادت منه، وتضررت منه، كباكستان وغيرها، مطالبة بإصلاح حالها أيضا، ولا مجال لتحميل الرياض أخطاء حكومات وسياسات أدت إلى انتشار التطرف.

ويوضح جيمس دوري ذلك مشيرا إلى أن الاتجاه المتشدد ترسخ في قطاعات كبرى في الدولة الباكستانية ولدى السكان أيضا. وهذا الترخس هو نتيجة للعب الحكومات المتعاقبة بالدين لتحقيق مكاسب سياسية، كما أن تصوير طبيعة التطرف في باكستان على أنه ديني، ليس صحيحا دائما، ففي كراتشي وبلوشستان يكون المتطرفون مدفوعين في الغالب بالعنصرية العرقية.

قد لا يكون للخطوات الإصلاحية التي اتبعتها إسلام آباد مؤخرا للححد من مظاهر التطرف في البلاد تأثير حيني، لأن التشدد ضرب الجذور العميقة في المجتمع وكذلك الدولة وسيستغرق الأمر سنوات لإجتثاث ذلك، لكن قطع الطريق مهم جدا إذا كانت باكستان تسعى لتطوير علاقاتها الإستراتيجية، حليف مثل المملكة العربية السعودية "المنفتحة" لن يقبل بتحالف مع دولة متهممة بالتطرف ودعم الإرهاب.

ليست المرة الأولى التي تتخلى فيها واشنطن عن باكستان، فلطالما تعامل الأميركيين مع إسلام آباد بفوقية. ورغم الدور الذي لعبته المخبرات الباكستانية في الحرب ضد السوفييت ودعم المجاهدين الذين شكلوا نواة تنظيم القاعدة، إلا أن واشنطن كافأت باكستان خلال حروبها مع الهند، في حرب كشمير الأولى (1947-1948) وفي حرب 1971، حيث أوقفت تسليح باكستان.

وفي الكثير من المناسبات، كان واضحا محاباة واشنطن لنينودلهي على حساب إسلام آباد. ويشير تقرير لشبكة سي أن أن الأميركية إلى أن الرئيس الأميركي يميل بشكل كبير نحو حليف آخر من جنوب آسيا بعيدا عن باكستان، وهو موز للصين ويمكن أن يساعد في تعديل التوازنات، وخاصة في المنطقة

□ لندن - استفادت باكستان وبلدان الخليج العربي من علاقات وثيقة مدعومة باوجه التشابه الثقافي وشعور بمصير مشترك كمسلمين سنة.

وتقوم الروابط الباكستانية الخليجية في معظمها على قواعد غير مكتوبة، كما أن المعاهدات الإستراتيجية إن وجدت لا تصل إلى التفاصيل. وبالنسبة إلى باكستان ظل



باكستان ذات صلة بالأمن الخليجي



«بومبيو سيعمل على تعزيز تحالفاتنا الدولية ومواجهة خصومنا وسيواصل جهودنا لإعادة الولايات المتحدة إلى مكانتها العالمية».

دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي



«تيلرسون كان يعززم البقاء بسبب التقدم الملموس الذي تم إحرازه في قضايا الأمن القومي الحساسة، وقد أقام علاقات مع نظرائه».

ستيف غولتشتاين  
مساعد وزير الخارجية للشؤون الدبلوماسية المقال

## رحيل تيلرسون.. عملية إنقاذ عاجلة للسياسة الخارجية الأميركية

● ريكس تيلرسون أراد إدارة سياسة خارجية من عصر باراك أوباما فاصطدم بواقع ترامب



أقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب وزير الخارجية ريكس تيلرسون وعيّن مكانه مدير وكالة الاستخبارات المركزية مايك بومبيو، منهيًا بذلك علاقة العمل التي دامت 13 شهرا. وفي مؤتمر صحفي مرتجل في حديقة البيت الأبيض، برر ترامب للصحافيين قرار إقالة تيلرسون، الذي كان في خضم جولة أفريقية عندما صدر القرار، بأن هناك مشكلة خاصة بالكيمايا بين شخصيته وتلك الخاصة بتيلرسون. واختلف تيلرسون (65 عاما) مع عدد من سياسات ترامب؛ على سبيل المثال، كان يفضل بقاء الولايات المتحدة في اتفاق باريس للمناخ، وكان أقل صرامة تجاه إيران بشأن المسائل المتعلقة باتفاق منعها من الحصول على أسلحة نووية.

□ واشنطن - أنهى الرئيس الأميركي دونالد ترامب شهورا من "الحرب الباردة" بين البيت الأبيض ووزارة الخارجية، التي كان يتولاها ريكس تيلرسون، قبل إعلان ترامب عن إقالته الثلاثاء.

ولم يتفق ترامب وتيلرسون في أغلب القضايا التي تشكل السياسة الخارجية الأميركية، لكنهما استمررا في علاقة عمل كانت قائمة على السير في مسارين متوازيين لا يلتقيان أبدا.

كما شككت المشاعر الشخصية، التي يكنها الرجلان لبعضهما البعض، محورا هاما في نظرة كل منهما لآخر. والعام الماضي قالت تقارير إن وزير الخارجية وصف الرئيس في جلسة خاصة بـ"الأحمق". ولم ينف تيلرسون الاتهامات خلال مؤتمر صحفي اتسم بالارتجال في أغلبه.

لكن هذه المشاعر عكست أيضا رؤى الجانبين في ما يتعلق بقضايا كالمف النووي الإيراني والأزمة الخليجية وأوروبا وسلاح كوريا الشمالية النووي وروسيا وعملية السلام. وقال مسؤولون أميركيون إن تيلرسون "شكل صداعا في رأس واضعي السياسة في البيت الأبيض، وعمل بطريقة شخص يقود سيارته في الاتجاه العكسي للسير".

### عقيدة أوباما

مشكلة تيلرسون أنه أراد إدارة سياسة خارجية تنتمي إلى عصر الرئيس السابق باراك أوباما، في عهد ترامب. ويقول دبلوماسيون "لم يكن ممكنا نجاح هذا المزيد مهما كانت الطريقة التي ينفذ بها".

واختار ترامب بدلا من تيلرسون مدير المخابرات المركزية الموالي له مايك بومبيو. وهذا أكبر تغيير في إدارة ترامب منذ توليه منصبه قبل أكثر من عام.

واختار ترامب جينا هاسبل نائبة بومبيو لتكون المدير الجديدة للمخابرات المركزية. وبومبيو أحد الصقور الداعين لتبني استراتيجية "حاددة" في مواجهة إيران، إلى جانب مستشار الأمن القومي هاربرت ماكماستر ووزير الدفاع جيمس ماتيس.

والمحرك الرئيس الذي يقف خلف هذه الاستراتيجية هو توقف المؤسسات الأميركية عن حصر التهديد الإيراني في الاتفاق النووي، إلى جانب ضرورة دمج البرنامج الصاروخي والنفوذ الطائفي

والميليشيات الممولة من قبل طهران ضمن الاتفاق النووي.

وقال دبلوماسي غربي "ترامب يريد ببساطة ألا يبقى كاتفاق نووي فقط، وتيلرسون كان يصر على أن يظل اتفاقا نوويا".

كان تيلرسون على ما يبدو معوقا كبيرا أمام كفاح إدارة ترامب لإقناع حلفائها الأوروبيين باستراتيجيتها. وتوصل المسؤولون في لندن وباريس وبرلين، بعد نقاشات مضية، إلى قناعة بأن الخيارات أمامهم من أجل الحفاظ على الاتفاق ومنعه من الانهيار تكاد تنحصر فقط في الاستجابة لرغبات ترامب.

لكن فلسفة أوباما، المؤسسة لنظرة تيلرسون الذي ليس لديه أي خبرة دبلوماسية أو سياسية تذكر، انعكست خلال أزمة المقاطعة التي فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين على قطر في يونيو من العام الماضي.

وكان مسؤولون في وزارة الخارجية الأميركية يعملون مع نظرائهم القطريين على تشجيع الدوحة على المضي قدما في سياساتها، دون منح أي اهتمام يذكر لعلاقة قطر بتدخلات تصنفها الولايات المتحدة "إرهابية".

وقام تيلرسون بجولتين خليجيتين العام الماضي، قوضتا الوساطة التي يقودها أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح. ويقول مراقبون إنه في كل مرة كان يزور فيها تيلرسون الخليج كانت الأزمة تزداد تعقيدا،

إذ تتألم بعدها الدوحة في التمسك بموقفها وتضاعف مقاومتها أمام الضغوط لتقديم أي تنازلات لها معني.

وأضافوا "لم يعجب تيلرسون، الذي ينتمي إلى المدرسة التقليدية للهيمنة في السياسة الخارجية الأميركية، أن بعض دول المنطقة تتصرف بشكل مستقل، وأن التنسيق الوحيد الذي حدث قبل تبني المقاطعة على قطر كان مع البيت الأبيض، وجرى تهميش الخارجية"، وأكدوا "يبدو أن الدبلوماسيين الأميركيين، وبينهم تيلرسون، استقبلوا الإجراءات الخليجية من منطلق شخصي".

وليس من الواضح ما إذا كان بومبيو لديه وجهة النظر نفسها التي يتبناها البيت الأبيض، لكن تصريحات ترامب توضح توافقهما في كل شيء تقريبا. وقال ترامب "أنا وبومبيو على نفس النغمة طوال الوقت". وذكر مسؤول أميركي أن ترامب يعمل بانسجام مع بومبيو، وهو عضو جمهوري سابق في الكونغرس من كانساس، وأراده في المنصب قبل محادثات الرئيس المرتقبة مع الزعيم الكوري الشمالي كيم جونج أون والمفاوضات التجارية.

وبدا أن تيلرسون أخذ على حين غرة عندما أعلن ترامب أنه سيجتمع مع الزعيم الكوري الشمالي.

ولطالما عارض تيلرسون "عرض القوة" النووية الذي انتهجه ترامب منذ توليه منصبه بشكل رسمي في يناير من العام الماضي. ولم ترق هذه السياسة على ما يبدو لتيلرسون، الذي كان يفضل النهج التقليدي، المعتمد على الوساطة الصينية والاحتفاء بفرض العقوبات، على سياسة "حافة الهاوية".

وتقول تقارير أميركية إن تصريحات تيلرسون التي كانت تتبني التهدة طوال الوقت، لم تسر على نفس الخط الذي رسمه ترامب، وأثارت امتعاض كبار مستشاريه في البيت الأبيض. ومنذ ذلك الحين "تم تهميش تيلرسون، ولم تعد تصله كل التقارير الاستخباراتية عن تطورات الأوضاع في ما يتعلق بكوريا الشمالية".

وتسبب ذلك في تسرب إحساس لدى الموظفين في الخارجية بأنهم أصبحوا يعملون كجزيرة منعزلة. وتسبب هذا الشعور في تراجع حاد في أسهم تيلرسون ضمن طبقة الدبلوماسيين.

وقال كريس مورفي العضو الديمقراطي في لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس، إن "تيلرسون عمل بشكل منتظم ومقصود

على إضعاف الدبلوماسية الأميركية"، مضيفا أن "ترامب لا يريد أكثر من شخص يستمر في فعل الشيء ذاته، لكن بطريقة أسرع يشوبها التملق لشخص الرئيس".

### الضغط على الحلفاء

بات الأوروبيون في وضع صعب، إذ كان ينظر لتيلرسون في أوروبا باعتباره شخصا يدرك الأهمية الكبيرة التي يمثلها حلف شمال الأطلسي (ناتو)، ولا يرى ضرورة كبيرة لإعادة النظر في الإنفاق الدفاعي الأوروبي الآن.

كما عارض تيلرسون قرار ترامب بفرض رسوم على صادرات الصلب والألمنيوم. ورأى الأوروبيون في تيلرسون بشكل عام حليفا أساسيا في واشنطن. ونفس الشيء ينطبق على تركيا، التي عكست زيارة وزير الخارجية الأميركي السابق إليها الشهر الماضي غياب قدرته على وضع حد لتحصدي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المستمر لواشنطن.

ولن يكون تولي بومبيو المنصب في مصلحة تركيا. وقال إيلان غولدنبرغ الباحث في مركز الأمن الأميركي الجديد، وكالة بلومبرغ، "بومبيو لديه نظرة متشددة للسياسة الخارجية تقوم على الأبيض والأسود، وهكذا يرى ترامب العالم أيضا". وأضاف "عبر ذلك استطاع بومبيو أن يتقرب من ترامب".

ولا يبدو أن بومبيو يضع تركيا في المربع "الأبيض" لتصنيف الدول وفقا لنظريته. وقال موقع "أحوال"، الصادر باللغات التركية والإنكليزية والعربية، إن رد فعل بومبيو على محاولة الانقلاب العسكري الفاشلة على حكم أردوغان في صيف عام 2016، كان عبر وصف نظام أردوغان في تغريدة على تويتر بـ"الديكتاتورية الإسلامية الشمولية".

ويوصف بومبيو بأنه شخص "حاسم ومقاتل ومخلص"، وهي صفات من الممكن أن تتوافق مع شخصية أردوغان، أو ربما يحدث العكس وتتسبب في نشوب "حرب دبلوماسية" بين الجانبين، في وقت تعتقد الولايات المتحدة أن أردوغان بدأ يستهدف مصالحها في الشرق الأوسط.

وسيمثل ذلك ضغطا كبيرا على أنقرة، وسيضيق كثيرا من حرية الحركة التي تتمتع بها، خصوصا في الملف السوري. ومن المرجح أن يشكل تعيين بومبيو بدلا من تيلرسون انقلابا في طريقة عمل وزارة الخارجية وفي رؤية البيت الأبيض لدورها في المستقبل.

وقال تومي فيتور المتحدث السابق باسم مجلس الأمن القومي خلال عهد أوباما، وأحد أكبر المعادين لسياسات ترامب الآن، "تيلرسون ربما كان أسوأ وزير خارجية في تاريخ الولايات المتحدة. لقد عمل على تفرغ الوزارة من أي دور وتسبب في إضعاف الروح المعنوية للموظفين ولم يقدم شيئا يذكر لبلده".

أخذ على حين غرة

### جينا هاسبل.. أول مديرة لـ«سي أي إيه»



□ أصبحت جينا هاسبل أول امرأة على رأس وكالة الاستخبارات الأميركية "سي أي إيه" غير أن دور هذه المسؤولة عن العمليات في السجون السرية يمكن أن يعقد مهمتها.

دخلت هاسبل جهاز المخابرات المركزية الأميركية عام 1985. وتدرجت في المناصب إذ شغلت منصب نائب مدير الخدمة الوطنية السرية بوكالة الاستخبارات وكذلك كانت كبيرة الموظفين لدى مدير مركز مكافحة الإرهاب بالوكالة أيضا. ومنحها الرئيس جورج بوش الأب الامتياز في مكافحة الإرهاب وميدالية الاستحقاق الاستخباراتية. وقدم ثلاثة مدراء سابقون لسي أي إيه ومسؤولون آخرون بينهم جيمس كلاير، المدير السابق للاستخبارات، دعمهم لها. وفي المقابل أبدى عضوان ديمقراطيان في مجلس الشيوخ تحفظهما على التعيين. وقال السيناتور رون ويند وزميله مارتن هينريش إن "مسيرتها لا تؤهلها لهذا المنصب".

ومن أبرز ما جاء في السيرة الذاتية لها، التي تنتظر موافقة الكونغرس على تعيينها قبل أن تبدأ مهام عملها:

● يتهمها البعض بالمسؤولية عن إدارة برنامج الاستجواب "المكثف" للمتهمين بالإرهاب، وهو ما يرقى إلى درجة التعذيب حسب تقرير لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ الأميركي.

● كانت تدير سجنا تابعا للسي أي إيه في تايلاند عام 2002، والذي ارتبط اسمه بقضية استخدام أسلوب الإيهام بالغرق لمن يشتبه بصلتهم بالإرهاب.

● ذكرت تقارير أميركية أنها تورطت عام 2015 في تدمير أشرطة فيديو حول تقنيات استجواب مفرط مع العديد من المعتقلين في تايلاند.





«استهداف موكب رامى الحمدالله في غزة عمل إرهابي له أبعاد سياسية، ومن يقفون وراءه يريدون إقطاع غزة من المشروع الوطني وتنفيذ مؤامرة ضد الوطن».

الطبيب عبدالرحيم أمين عام الرئاسة الفلسطينية

## مأزق النظام الفلسطيني



عدلي صادق  
كاتب وسياسي فلسطيني

لما جاء حدث استهداف موكب رئيس الحكومة الفلسطينية، عند مدخل قطاع غزة الشمالي، بمثابة تكثيف للحل الداخلي الفلسطيني، بعد نحو ثلاث سنوات من انتقال الخصومة بين فتح وحماس إلى طور أكثر خطورة، قوامه الحملة الشرسة على سكان غزة، ومن بينهم موالو حركة فتح فيها، التي شنّها رئيس السلطة، بهدف خلق الحياة الاقتصادية ووقف الخدمات وإحكام الحصار، لكي ترسخ حماس لمطالب الأمن والحماية وتتيح لحكومة عباس السيطرة على القطاع. وبالقدر الذي فشلت فيه التدابير التي اتخذها رئيس السلطة ومضى فيها ضد سكان غزة، وتسببت في مفاخمة أزمة النظام السياسي واغترابه عن الكتلة الشعبية؛ بقدر ما نجحت حماس في فتح ثغرة في الحصار وتسوية التعارضات والحساسيات بينها وبين مصر، ونجحت في إقناع الجانب المصري بأنها استنثت نفسها من موقف الإخوان ولم تعد جزءاً منهم، على الأقل في صراعهم مع الدولة المصرية. في هذا الإطار اتسعت دائرة الإذاعة الشعبية للعقوبات "الشقيقة" التي فرضها عباس على غزة، واستاء منها الأعداء التقليديون للشعب الفلسطيني، باعتبارها ممارسات تؤدي إلى احتدام التطرف من خلال تعميق البؤس الاجتماعي واليأس والإحباط. استهداف موكب رئيس الحكومة، كان متوقفاً بغير متفجرة أو نيران، وإنما بالغضب الشعبي المستنكر لتواجد الطرف الذي يصعد في استهداف الناس وإيذائهم، على أرض الضحايا. فقد كان مستبعداً مرور ما تسمى "الزيارة" مرور الكرام، لا سيما وهي ليست إقامة، ولا تبشر بالترجع عن إيذاء سكان القطاع، وذريعتها افتتاح مشروع محدود لتقنية المياه، لا فضل فيه للحكومة الفلسطينية، وبات واضحاً لسكان قطاع غزة أن هدف هكذا زيارة هو ذر الرماد في العيون، وأن السلطة الفلسطينية ماضية في إقصاء غزة وحققها بذريعة حماس، دون أي التفات للوضع الإنساني الخطير في قطاع غزة، وهو الوضع الذي يبدأ بشنائه اليوم مؤتمر تستضيفه إدارة الرئيس دونالد ترامب ويشارك فيه الروس والأوروبيين.

ورغم إدانة الاستهداف العنفي لرائد غزة وموكبه القادم عبر إسرائيل؛ فما يصح قوله هو إن حل مأزق النظام السياسي الفلسطيني، لا يبدأ بمناسبة افتتاح محطة لتقنية المياه. فالمأزق أعقد من أن يُعالج بهذه الاستعراضات التي تخفي وراءها شراً كبيراً، لم يرض عنه حتى الأعداء. ومن اللافت أن ناشطين عبر صفحات التواصل، قد غردوا بعد دقائق من وقوع التفجير الهزيل الذي يشبه رسالة مهورة بتوقيع مجهول، فقالوا إن هذا العمل مبدى من الجهة الرسمية الفلسطينية بالتعاون مع إسرائيل في إطار التنسيق الأمني بينهما، لكي يصبح نذرع عباس بسلاح المقاومة، لعدم المضي في المصالحة أمراً مقبولاً في الأوساط الشعبية الفلسطينية.

وفي الحقيقة لا تتوفر الإرادة لدى عباس في تحقيق المصالحة، ولا يتقبلها الطرف الحساسوي بغير تخوفات. فكلا الخصمين يخوف من التمكين للإرادة الشعبية الفلسطينية، ويخشى على منظومته المتنفذة منها، سواء كان عباس أو الحكم الفعلي في غزة، الذي يخشى من الشيء نفسه. إذ ينحسب الطرفان ويتطيران من استعادة المسار الديمقراطي وجمع الأشتات لمواجهة التحديات؛ فإن سكان غزة يرون الطرفين متساويين في الظلم والتجني.

ومن المؤسف أن يصل النظام الفلسطيني إلى نزوة مأزقة، في الوقت الذي وصلت فيه الهجمة الإسرائيلية الأميركية لتصفية القضية الفلسطينية إلى ذروتها. فعباس الذي يعاني من عديد الأمراض، إن جاءته المنية ونفذ أمر الله، لن يترك في بلاده سوى حال اللاتشكل السياسي والانقسام الجغرافي والنزعات المنطقية والقضايا المعلقة. وسيكون أقرب الناس إلى سرير عباس، وإلى الحجرات الفراغة وإلى المسؤوليات المحتسبة في خزنة الميت، هم أنفسهم أبعد الناس عن الجدارة في تحمل أي مسؤولية، فالرأي العام الفلسطيني يرى فيهم الجنود الذين أنجزوا الكارثة وفقدوا صدقيتهم، وساعدوا على الظلم الاجتماعي وعلى تردي الحال الوطنية. وباعتبار أن المشروعية الدستورية والشعبية هي شرط تولي المسؤوليات، فإن المسكين الآن بمقاييد الأمور بتكليف من عباس، لن يثروا بسهولة، ولن يعمرؤا طويلاً إن اغتصبا أي مسؤوليات، إذ سوف يتهددهم الخطر من دواخل أوضاعهم وبيئتهم. فعباس غير قابل لأن يرثه أحد في السياسة، ولا أن يُقسم إرثه على مجموعة من الموالين، ولا حل مأزق النظام الفلسطيني، من خلال استعراضات وزيارات، وإنما باستعادة المؤسسات الدستورية والتمكين للإرادة الشعبية وفض اللعبة بين الطامحين إلى رئاسة لترؤس حال الانقسام والانتصاب.

أحمد أبودوح  
كاتب مصري

لما تحول "السر"، الذي كان يعرفه الجميع، إلى واقع أخيراً. إقالة وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون كان بمثابة الخبر الصحيح الذي اتفق كل من هو قريب من البيت الأبيض على نفيه، لكن دون جدوى. لأول مرة نشهد وزير خارجية "يساري" في واشنطن. المعنى هو أنه كان ينوي منذ البداية الوقوف على يسار البيت الأبيض. لكن يبدو أن تيلرسون ذهب باتجاه اليسار أبعد من اللازم. ربما لا توجد قضية اتفق عليها تيلرسون مع الرئيس دونالد ترامب. من خطط استعراض القوة تجاه كوريا الشمالية، وقضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية، والتصعيد في مواجهة إيران، ورؤية الإدارة الأميركية لبريكست والإنفاق الدفاعي الأوروبي، وصولاً إلى الأزمة الخليجية والعلاقة مع قطر. العزف كان متضارباً والنغمة كانت نشازاً.

مشكلة تيلرسون أنه دخل إلى أروقة الإدارة الأميركية خاسراً، عندما اعتقد أن بإمكانه أن يقدم نفسه باعتباره حجر الزاوية لضبط هذا الرئيس المتهور. لكي تكون قادراً على فعل ذلك عليك أن تتحلل بسنوات طويلة من الخبرة في العمل الدبلوماسي، وأن تحظى بتأييد أعمدة رئيسية في البيت الأبيض. لم يكن لدى تيلرسون لا هذا ولا ذلك. التقارير الأميركية تتحدث عن خلافات بين تيلرسون ومستشار الأمن القومي هاربرت ماكاستر، خصوصاً في وضع استراتيجية التعامل مع إيران. ثمة تقارب يصل حد التماثل بين ما يعتقد تيلرسون أنه الصواب وما يرى ترامب أنه خطأ.

مشكلة الرجلين أنهما يختلطان في كل قناعاتهما تقريباً، لكنهما يتشابهان في شيء واحد فقط؛ وهو انعدام الخبرة السياسية. السياسة الخارجية للولايات المتحدة كانت تدار على قاعدة تحديدها قناعات الفائز في صراع قوى يومي بين وزارة الخارجية والبيت الأبيض.

## نهاية زمن تيلرسون

نوهي الجميع يعلم أنها لن تستخدمه ضد أحد. عدم قدرة تيلرسون ومساعدته على إدراك أن السلاح النووي الحقيقي الذي تمتلكه إيران هو نفوذها الطائفي المدمر في المنطقة أخرج ترامب ورجاله عن صبرهم. قرار إقالة تيلرسون يصنع من إيران، مع أوروبا، خاسراً ضمن تعقيدات لعبة الأمم، التي تزداد كل يوم تعقيداً.

”  
النظام العالمي الجديد، الذي يشكله زعماء الصين وكوريا الشمالية وروسيا والولايات المتحدة، لم يعد مكاناً مناسباً للأشخاص يؤمنون بـ"عقيدة أوباما" في إدارة السياسة الخارجية. أينما كان تيلرسون يذهب، لم يكن سهلاً بالنسبة إليه العفوف على مسؤولين مازالوا يفكرون بهذه الطريقة، إلا في أوروبا. أوروبا هي الضحية الأولى لقرار ترامب. ربما يمكن القول الآن إن تيلرسون كان يمثل، بشكل ما، عامل توازن لاستمرار العلاقات الأوروبية مع الولايات المتحدة في هذا الأثناء. إقالة تيلرسون ستنتهي هذه المرحلة، وستبدأ "عصر الأزمة" بين واشنطن وبروكسل.

أحد أهم أسس هذه الأزمة الاتفاق النووي مع إيران. غياب التجانس غير المسبوق في اختيار مساعديه، دفع ترامب فتمعه عندما وجد نفسه فجأة أمام ملفات حاسمة تمثل بالنسبة إليه كترئيس لحظة الحقيقة بكل تجلياتها. الصدام المتكرر بين الجانبين حول الاتفاق النووي كان تعبيراً عن محاولة تيلرسون اليائسة لخلق توازن دقيق بين رغبة عارمة للحفاظ على الاتفاق بين المؤسسات التقليدية، ورغبة مضادة بنفس القوة في البيت الأبيض لتعديله. تيلرسون كان متمسكاً بقناعة مفادها أن الضغط الزائد لتعديل الاتفاق قد يتسبب في انهياره. هذه الرؤية بالضبط هي ما تعول عليها إيران في دفع الولايات المتحدة إلى حماية اتفاق لا توافق عليه نفس الولايات المتحدة، عبر الاستمرار في الخلافات الداخلية على مصير الاتفاق وبنوده.

تيلرسون كان قوة مضادة لتنفيذ استراتيجية مواجهة النفوذ الإيراني وفرض قيود على برنامج إيران للصاروخ الباليستية. كان هناك إصرار في الخارجية على حصر النظر إلى إيران في امتلاك سلاح

## جيش العراق تحت مطرقة التغيير الديموغرافي

لأحد حق الاعتراض على ما يجري داخل البيت الإيراني. دمج الميليشيات بالجيش تخدير موضعي بسلاح ذي حدين؛ سلاح يحز كرسى الدورة الثانية لرئاسة العبادي، وآخر يتجه لتدعيم حظوظه فيها. وفي الحالتين الجهة المنكوبة هي شعب العراق. سلاح الميليشيات هو الرهان، ففي حالة امتلاكها لما تمتلكه القوات النظامية يكون الجيش ميليشياويًا بامتياز لكن بغطاء الانضباط للمهنية والاحترافية التي تم التقديم لها بقبول من يرغب بالدراسة من الحشد في الكليات والمعاهد العسكرية. بما يعني في الحقيقة دمج الجيش بعقيدة الحشد، وهو المطلوب والمدموم من القوى الطائفية ومن معظم الجهات الساندة التي وثقت لفجر الميليشيات الإيرانية في المنطقة. هل هناك ميليشيات أخرى خارج جيش الحشد؛ الجواب نعم لحاجتهم إلى فوهات بنادق مصوبة إلى شعب العراق وقواها الرافضة للمشروع الإيراني، وأيضاً إلى الأمة العربية والقوى الدولية المتقاطعة بوجودها مع ولاية الفقيه، وكذلك الهدف حكومة العراق ذاتها إن تمردت ولو في لحظة انسجام شخصي مع رأي مستقل أو مزاج كرامة مؤقتة.

جيش العراق رغم تعرضه لتغيير ديموغرافي صريح في المعنى، استبدل تاريخه الوطني والعربي بقوات نظامية حاولت بتعثر أن تداري على شمعة الاحتراف والمهنية رغم خروقات المحاصصة وغياب الكثير من مفاهيم العسكرية وسماتها بمجاهل الرابات المذهبية التي بدأت بحقل التقسيم الطائفي في استمارة الطنوع لبناء جيش ما بعد الاحتلال الأميركي. الفقر والبطالة يأتیان في مقدمة أسباب الطنوع في القوات النظامية، زاد عليها الدمج الميليشياوي أعدادها الغفيرة ليتحول الجيش إلى بطالة مقنعة على هيئة الفضائيين الذين ليس لهم وجود سوى في قوائم الرواتب، لكن في حالة الدمج بالقوات النظامية يترشح واقع جديد لفضاء رسمي يستنزف أموال العراق بمثقب الخوف من تغول الميليشيات. التخلص من البطالة بالتشغيل في الحروب والأزمات هو تغيير ديموغرافي بانزياحات مالية وإحصائية في مفارقة تعداد السكان الطائفي في عراق ما بعد 2003 الذي ازداد فيه تعداد السكان من حدود 25 مليون إلى ما يقرب من 40 مليون نسمة، وبأسهم تتجه إلى تقرير مصير العراق عند حدود التفكير بعمق بعدد الذين غادروا العراق ومن تناوشتهم الأزمات بالقتل

إجراءات حصر السلاح بيد الدولة تاتي لحماية المواطنين وفرض سلطتها؛ هكذا يقول حيدر العبادي رئيس وزراء العراق والقائد العام للقوات المسلحة بعد مرور ما يقارب سنة ونصف السنة على تشريع قانون هيئة الحشد في برلمان العراق، وكان العبادي يعترف أن السلاح طيلة المدة الماضية لم يكن تحت إمرة كما كان يردد دائماً مع الأحزاب الطائفية تأكيداً على سلامة تطبيق التكيف القانوني باعتبار الحشد جزءاً من القوات المسلحة وهو مقيد بصلاحياته بتوجهات رئيس الوزراء، أي إن السلاح كان حصراً بيد الميليشيات الطائفية المكيفة باصطلاح حشد فتوى المرجعية المذهبية الذي تم تكييفه في ما بعد بهيئة الحشد الشعبي.

”  
دمج الميليشيات بالجيش تخدير موضعي بسلاح ذي حدين؛ سلاح يحز كرسى الدورة الثانية لرئاسة العبادي، وآخر يتجه لتدعيم حظوظه فيها. وفي الحالتين الجهة المنكوبة هي شعب العراق

دمج الميليشيات بالجيش أو بالقوات النظامية والأجهزة الأمنية حصل حتى قبل فتوى المرجعية المذهبية، وإلا كيف يمكن تفسير تلك المؤتمرات والاستعراضات المسلحة للفصائل وكميات ونوعيات الأسلحة وما تكلفت به من واجبات وعمليات تدرج تحت صلب مهمات المافيات والعصابات الخارجة عن القانون، وبعضها استهدف اختطاف شخصيات لصالح مساومات دولية مع إيران ساهمت في تفاهات إيداع العراق في حساب ولاية الفقيه ونهاية لعبة جر حبل الاتفاق النووي. كل هذا جرى تحت مرأى ومسمع برلمان وحكومة عراق منتخبتين بنظام ديمقراطي. الجديد في طروحات الدمج يختفي في قرب أداء امتحان الانتخابات تحت تلويح عصا المرشد خامنئي الذي لم يتوان عن رفع إندارته بإشهار سكاكين مطبحة في عملية ذبح حلال لخصوم مشروع تنظيم دولته الإسلامية في العراق؛ وهؤلاء الخصوم هم مجرد أحزاب أو توجهات تتنافس على مقاعد برلمانية في بلد يبرر المرشد التدخل في شؤونها، بل وشؤون المنطقة على طريقة ليس

«نؤكد على تمسكنا بالعملية السياسية لأن التفاوض هو الحل للسلام المستدام في سوريا، لكن تلك العملية لن تنجح إذا لم يضطر النظام السوري للتفاوض».

هادي البحرة  
عضو الهيئة السياسية في الائتلاف الوطني السوري



والمسيك تيلرسون كثيراً، لكن نظرهم في إسرائيل وروسيا وكوريا الشمالية سيحتفلون في المقابل. وزير الخارجية السابق كان حائط الصد أمام خطط الإسراع في نقل السفارة الأميركية في إسرائيل إلى القدس. تيلرسون كان يعتقد أن خطوة كهذه ستمنح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو شيكاً على بياض، وستخرج الولايات المتحدة من لعبة الوساطة "التاريخية" ضمن عملية السلام. يكفي ما فعله قرار الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل؛ في النهاية تبين أن تيلرسون كان في هذه القضية أشبه بمن يتحدث إلى المرأة، في غرفة لا يوجد بها أحد سواه.

في روسيا الوضع يكاد يكون متطابقاً. رغم العلاقات القديمة التي تجمع بوتين وتيلرسون، كانت سياساته تمنح مؤيدي ترامب شعوراً بأن قناعات وزير خارجية الولايات المتحدة تعكس وجهات نظر باريس ولندن وبرلين، أكثر مما تمثل رؤى واشنطن في المواجهة "السهلة والمتريفة" مع موسكو. المقاربة التصعيدية التي تبناها وزير الخارجية السابق أظهرت وكأنه حليف للمحقق مولر، أكثر من كونه حليفاً لترامب! الأمر يتكرر عند النظر إلى استراتيجية ترامب لمواجهة كوريا الشمالية بطريقة معكوسة. هذه المرة لا مجال بالنسبة لتيلرسون لسياسة "حافة الهاوية" التي قطع فيها ترامب شوطاً كبيراً أوصله إلى إجبار كيم جونج أون على الجلوس معه لوضع شروط حسن السير والسلوك أمام بيونغ يانغ في مرحلة ما بعد تحولها إلى قوة نووية. وفقاً لمسؤول أميركي "دونالد أراذ أن ينهي الموعقات التي كانت تقف في وجهه قبل لقاء كيم".

وضعا في الاعتبار مفاجآت الهيستيرية، ربما يكون إخراج تيلرسون أفضل قرار اتخذته ترامب طوال ما يزيد عن العام في الحكم بالنسبة إلى كثيرين، وربما يكون الأسوأ بالنسبة إلى آخرين. المؤكد هو أن الإدارة الأميركية دخلت مرحلة أكثر تجانساً وأقل نزحاً، وأن النظام العالمي الجديد سيجري في مسار تقف "الترامبية" على ضفته المقابلة لضفة "البوتينية".

والخوف وفقدان الأمن لصالح من يقف وراءها. حيدر العبادي في إعلانه المعاد عن دمج الميليشيات بالقوات النظامية يؤدي دور الدمية في فن الكلام من البطن والباطن اعتقاداً وقلناً منه أنه صاحب الصوت وصاحب القرار. ثمة إنسان يرحل من بلاد الرافدين ويترك مكانه شاعراً لتحلته حفنة من الميليشيات وتجار الحروب.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول  
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام  
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة  
تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant  
177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk  
www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«قرار الرئيس الأميركي فرض رسوم جمركية على واردات الصلب والألومنيوم قد يثير إجراءات انتقامية من دول أخرى ويؤدي إلى عواقب غير متوقعة».

روبرتو أزيغيدو  
مدير منظمة التجارة العالمية



«مجموعة سعد المنهارة التي يقودها رجل الأعمال السعودي معن الصانع دعت إلى اجتماع مع الدائنين في محاولة أخيرة لإنهاء خلاف يتعلق بديون قيمتها 4.3 مليار دولار».

مصادر مطلعة  
وكالة رويترز

## تنامي تداول الأموال نقدا يكبل نشاط المصارف التونسية

● محاولات امتصاص الاقتصاد الموازي تسير بخطى متثاقلة ● مطالبات بتعزيز الحلول التكنولوجية لإصلاح النظام المصرفي



### خارج سجلات الحكومة

ودعا بن فضل للإسراع في تطوير آليات أخرى للدفع مثل بطاقات الدفع الإلكتروني والدفع عن طريق الهواتف الذكية. وقال إن "هذه الآلية في دول مثل السويد والصين تقترب لتكون آلية الدفع الأولى". وتظهر الإحصائيات أن نحو 6.5 مليون تونسي لديهم هواتف ذكية، وإذا ما تم تطوير آلية الدفع عبر الهواتف الذكية، فستكون أسرع آلية تعتمد تونس للدفع الإلكتروني. وتشير البيانات كذلك إلى أن نحو 20 بالمئة ممن يمتلكون حسابات بنكية أو بريدية لديهم بطاقات للدفع الإلكتروني، وأن 20 بالمئة ممن لديهم بطاقات فقط يستعملونها لدفع فواتيرهم.

ويرى خبراء الاقتصاد في تونس أن حجم كمية النقد كبير، وهذا التطور لا يقابله نمو اقتصادي وهو ما يؤدي في نهاية المطاف لارتفاع معدل التضخم، كما أنه لا يقابل تطور الاستثمار.

ويقول طرشي إنه عندما يأتي مستثمر لطلب قرض من البنك، فإن الأخير ليس لديه السيولة الكافية لذلك وبالتالي فهو يلجأ إلى المركزي لطلب السيولة والذي بدوره يقوم بضخ المزيد من السيولة النقدية. وكان المركزي قد رفع أسعار الفائدة خلال وقت سابق من الشهر الجاري، بمقدار 75 نقطة أساس، إلى 5.75 بالمئة لمواجهة ارتفاع محتمل في التضخم.

وأشار إلى أن التطور الكبير في استعمال السيولة النقدية خلال السنوات الأخيرة جعل من الضروري التفكير في عقد اجتماعات أولية لدراسة المسألة حتى يتم تقليص التعامل نقدا.

وأكد أن مجموعة عمل تضم كل الأطراف تدرس هذه المشكلة حاليا في محاولة للخروج بحلول ناجحة لأن "مصدر القلق هو كيفية استعمال الكاش وليس الكاش في حد ذاته". وكان المحافظ السابق للمركزي الشاذلي العياري قد قال في ديسمبر الماضي إنه "تم تشكيل لجنة لدراسة القدرات والتقنيات ومكان تركيز نظام "البلوك تشين" في تونس".

اعتبر خبراء أن تحركات تونس نحو إصلاح النظام المالي لا تزال تسير بخطى متثاقلة ولا سيما في ظل استمرار غياب حلول الدفع الإلكتروني والإمعان في التعامل بالسيولة النقدية التي أرهقت المصارف وفتحت الباب على مصراعيه أمام ازدهار السوق السوداء.

محمد جبنون:

3 ملايين تونسي يلجأون إلى السوق الموازية التي لا تتعامل بالدفع الإلكتروني



المتعاسة في مكافحة ظاهرة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

ويطالب الاستثمار في الاقتصاد الموازي الذي استنزف موارد الدولة بشكل كبير خلال السنوات الماضية وجعلها تغرق في أزمات متلاحقة، إلا أنه لم ينجح حتى الآن في مساعدة المصارف المحلية التي تعاني من نقص السيولة.

ويقول الخبير محمد جبنون إن قرابة ثلاثة ملايين من أصل 11.5 مليون تونسي لا يمتلكون حسابا بريدية أو بنكية في ظل تفشي ظاهرة الاقتصاد الموازي الذي يرفض التعامل بوسائل الدفع الإلكترونية.

وأكد أن التعامل نقدا بين المستهلكين أدى في الوقت الراهن إلى بروز أزمة سيولة في البنوك التي تحتاج إلى إعادة تمويل يوميا، بما قدره 4.93 مليار دولار، مقابل 2.17 مليار دولار في 2010.

وتشير البيانات إلى أن السوق السوداء تستحوذ على قرابة نصف الناتج المحلي الإجمالي لتونس، وهي تستنزف أكثر من 600 مليون دولار سنويا من خزينة الدولة، ما يعتبر أحد أهم العراقيل التي تعيق النمو.

ويشكل إدمان القطاع الموازي في الدورة الاقتصادية الرسمية أحد أبرز مطالب النقابات في البلاد وفي مقدمتها الاتحاد التونسي للتجارة والصناعة والصناعات التقليدية (يوتيك) للخروج من نفق الأزمة. وقال أحمد طرشي، كاتب عام البنك المركزي، إن "ملف التعامل نقدا في السوق اليوم لا يهتم فقط بالبنك المركزي، بل يهتم كل الفاعلين الاقتصاديين سواء الدولة أو البنوك والمؤسسات أو حتى القطاع الخاص".

وتشير البيانات إلى أن المعاملات النقدية في السوق المحلية أدت لاستنزاف البنوك المحلية وجعلها تعاني من شح في السيولة يعادل نحو 9 مليارات دينار (نحو 3.63 مليار دولار). وتبلغ قيمة الأوراق النقدية والمسكوكات المتداولة بالبنك المركزي قرابة 11.8 مليار دينار (4.85 مليار دولار).

وتتابع الأوساط الاقتصادية بحذر التقارير الدولية التي تضع البلد ضمن الدول

وتشير البيانات إلى أن المعاملات النقدية في السوق المحلية أدت لاستنزاف البنوك المحلية وجعلها تعاني من شح في السيولة يعادل نحو 9 مليارات دينار (نحو 3.63 مليار دولار). وتبلغ قيمة الأوراق النقدية والمسكوكات المتداولة بالبنك المركزي قرابة 11.8 مليار دينار (4.85 مليار دولار).

وتتابع الأوساط الاقتصادية بحذر التقارير الدولية التي تضع البلد ضمن الدول

وتتابع الأوساط الاقتصادية بحذر التقارير الدولية التي تضع البلد ضمن الدول

هشام بن فضل:

كلما تزايدت المعاملات بـ"الكاش" فإن السيولة في القطاع البنكي تنقص



## صندوق النقد الدولي يقترح خفض قيمة الدينار الجزائري

الخام بنسبة بلغت 50 بالمئة في المتوسط، إذ يعدّ الخام مصدر الدخل شبه الوحيد للبلاد. ونفذت الجزائر خلال وقت سابق من العام الماضي، عملية طباعة للنقد المحلي، بهدف تغطية العجز وتمويل المؤسسات الحكومية، بعد تعديلات في قانون النقد العام الماضي.

صندوق النقد الدولي:  
خفض قيمة الدينار للقضاء على السوق الموازية يمكن أن يدعم الإصلاح

وعلق الصندوق على ذلك بالقول إن "طباعة النقود لتمويل العجز، يجب أن يقابلها وضع ضمانات وقائية قوية وينبغي أن تشمل هذه الضمانات حدودا كمية وزمنية صارمة على التمويل النقدي".

وأظهرت بيانات رسمية لبنك الجزائر المركزي مطلع الشهر الجاري، أن قيمة الأوراق النقدية التي طبعتها حتى نهاية نوفمبر الماضي، تبلغ ما قيمته 20 مليار دولار، لسدّ العجز وتسديد الدين الحكومي الداخلي.

وسبق أن حذر خبراء في الجزائر من خطورة التمويل غير التقليدي، وأثاره على معدلات التضخم والأسعار والقدرة الشرائية رغم تأكيد الحكومة بمرافقته بإجراءات رقابية صارمة لتفادي انعكاساته السلبية.

وحتى تستطيع الجزائر الابتعاد عن أزمته، طالب صندوق النقد السلطات المالية بالاقتراض الخارجي لتمويل المشاريع الاستثمارية، لتعزيز الإيرادات غير النفطية.

وترفض السلطات الجزائرية اللجوء إلى الاستدانة من الخارج بدعوى رهنها لسيادة البلاد كما أكد سابقا الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

ويرى خبراء الصندوق أن مواجهة تبعات الصدمة النفطية ستتطلب الاستعانة بمجموعة متنوعة من خيارات التمويل، منها إصدار سندات دين محلية بأسعار السوق، وعقد شراكات بين القطاعين العام والخاص، وبيع بعض الأصول.

وبلغ الدين الجزائري الخارجي حتى العام الماضي 3.85 مليار دولار فقط حسبما صرح به محافظ بنك الجزائر المركزي محمد لوكال.

الجزائر - دعا صندوق النقد الدولي، السلطات الجزائرية، إلى الإسراع في تنفيذ تعويم جزئي للعملة المحلية، كإحدى أدوات تحقيق التوازن بين الإصلاح الاقتصادي والمالي للخروج من الأزمة.

وقال الصندوق في بيان أصدره في وقت مبكر أمس، إن "ما يمكن أن يدعم الإصلاح، هو إجراء خفض تدريجي في سعر الصرف، وبذل جهود للقضاء على سوق الصرف الموازية". وتعرض الدينار إلى هزات كبيرة في السنوات الأخيرة أفقدته قيمته، كان آخرها الأسبوع الماضي حينما تراجع أمام اليورو بشكل غير مسبوق.

ولم يصدر عن السلطات الجزائرية تعليق حول دعوة صندوق النقد، لكن نائب محافظ بنك الجزائر المركزي جمال بن بلقاسم، نفى في وقت سابق أي نية لتدخل البنك المركزي في خفض قيمة الدينار أمام العملات الرئيسية.

وارجع بلقاسم تدهور الدينار إلى أن جزءا كبيرا من الجزائريين يتداولون قرابة 17 مليار دولار خارج البنوك، حيث يستغل جزء منها في تمويل نشاطات موازية بعيدا عن أعين مصالح الضرائب.

واختتمت بعثة الصندوق زيارة إلى الجزائر الإثنين كانت قد بدأتها نهاية الشهر الماضي، في إطار مشاورات المادة الرابعة، المعنية بالإصلاح على التطورات المالية والاقتصادية للدول الأعضاء.

وطالب الصندوق، البنك المركزي الجزائري بالبقاء مستعدا لتشديد السياسة النقدية، إذا لم تنحسر الضغوط التضخمية البالغة 5.6 بالمئة في نهاية 2017.

ويعني ذلك، أن خيار تنفيذ تعويم جزئي للدينار، يعد أحد الخيارات لدى السلطات في البلاد، بعد قيام كل من اليمن ومصر والمغرب، بتعويم عملاتها خلال العامين الأخيرين.

وتشهد الجزائر منذ قرابة أربع سنوات، أزمة مالية ناتجة عن هبوط أسعار النفط

جمال بن بلقاسم:

بنك الجزائر المركزي لا ينوي التدخل في الوقت الحالي لخفض قيمة الدينار



## الهواتف الذكية في سباق جديد لطباعة الصور الفورية

موتورولا تطلق وحدات «موتو مود» الإضافية لهواتفها الذكية سلسلة زد لطباعة الصور الفورية

ورغم عدم وجود فترة انتظار لتحريض الصورة، إلا أن طباعة الصور الفورية لا تعمل بصورة أسرع من موديلات بولارويد التقليدية كما تظهر الصور بجودة مشابهة لكاميرات الصور الفورية التقليدية، ولا يتعين على المستخدم توقع الحصول على صور بجودة مبهمة.

وتعتبر طباعة الصورة الفورية أحد الحلول العملية للمستخدم الذي يرغب في الحصول على صور فورية مطبوعة. ويقول خبراء الشركة إنه بصرف النظر عن التكلفة الأولية للطابعة فإنه يتعين على عشاق التصوير وضع تكلفة ورق الصور في الاعتبار أيضا.

الصور الفورية تشتمل الوحدة الإضافية على زر كبير للتصوير، ولكنه ليس ضروريا لعملية التصوير.

وبمجرد التقاط الصورة يبدأ الاختلاف بين طباعة الصور الفورية وكاميرات الصور الفورية المعتادة نظرا لأن الطابعة الجديدة تتيح إمكانية تحرير الصور ومعالجتها قبل الطباعة على عكس الموديلات القديمة من كاميرات الصور الفورية.

وتتيح الطابعة إمكانية تكبير الصور وقصها وتدويرها وتلوينها أو حتى إزالة ألوانها، بالإضافة إلى إمكانية تجميل الصور بواسطة العديد من الإطارات والرموز التعبيرية أو النصوص.

وإلى جانب الصور، التي يقوم المستخدم بالتقاطها المستخدم بنفسه، فإنه يمكن تحرير الصور المستمدة من الشبكات الاجتماعية مثل فيسبوك أو إنستغرام، وإرسالها إلى الجهاز لطباعتها. وبعد فترة قصيرة من الإحماء تقوم الطابعة بعملها وتخرج الصورة النهائية ببطء.

شيكاجو (الولايات المتحدة) - تسعى عدة شركات عالمية لإعادة تجربة الصور الفورية بواسطة الأجهزة الجوال، عن طريق طرح ملحقات إضافية للهواتف الذكية والأجهزة اللوحية لطباعة الصور فوراً.

وأعلنت شركة موتورولا الأميركية العملاقة عن إطلاق جهاز "موتو مود" لهواتفها الذكية من سلسلة زد، والتي تضم بطارية أو كاميرا أو سماعة أو حتى وحدة طباعة للصور الفورية.

وتختلف الطابعة عن كاميرات بولارويد السابقة في كونها صغيرة وتندمج مع الهاتف الذكي، وتتم طباعة الصور على الورق مباشرة من دون الحاجة إلى عملية التحميص السابقة.

ويتم التعامل مع هذه الطابعة بسهولة كبيرة حيث يتعين على المستخدم توصيل الوحدة بالجزء الخلفي من الهاتف الذكي وبعد ذلك يتم تشغيل التطبيق المعني. ويتم الاعتماد على كاميرا الهاتف الذكي من أجل التقاط الصورة، وعلى غرار كاميرا



عودة الصور الفورية مع قفزة تكنولوجية



«رئيس الجمهورية فؤاد معصوم قرر إعادة مشروع الموازنة لعام 2018 إلى مجلس النواب بسبب وجود نحو 31 نقطة تقاطع مع التشريعات النافذة».

بيان رسمي  
المكتب الإعلامي لرئاسة الجمهورية العراقية

«الأمطار الغزيرة في الفترة الماضية عززت مخزون المياه الاستراتيجي في السدود وستساعد على تجاوز أزمة الجفاف في الصيف المقبل».

فرات التميمي  
رئيس لجنة الزراعة والمياه بمجلس النواب العراقي



# اقتصاد

## سيناريوهات إدراج أرامكو تزداد تعقيدا مع اقتراب الموعد

● ترجيح إلغاء الإدراج الخارجي بسبب المخاوف القانونية ● أرامكو ستستدرج المستثمرين الأجانب إلى بورصة الرياض



الإدراج الحصري محلياً سيعطي زخماً هائلاً للبورصة والاقتصاد السعودي

اتخاذ القرار في أبريل إذا كان الطرح العام الأولي سيجري هذا العام. وكان رئيس تداول قد أكد في أكتوبر أن البورصة السعودية تامل في أن تكون الموقع الوحيد للإدراج. لكن بإجمالي قيمة سوقية تبلغ نحو 475 مليار دولار، فإنها قد تواجه صعوبات لاستيعاب أرامكو دون مشاركة أموال أجنبية. ويرى محللون أنه حتى مع نيل السعودية وضع السوق الناشئة فإن أرامكو ستواجه صعوبات في جمع 100 مليار دولار محلياً. ويقول مصرفيون إن طرح أرامكو قد يطغى على أسهم أخرى مدرجة في بورصة تداول، في ظل متوسط تداولات تبلغ نحو 1.6 مليار دولار يومياً. ورجح أحد المصادر أن تقوم الرياض «بإدراج أسهمي لما بين اثنين إلى 2.5 بالمئة» من أسهم أرامكو.

روسيا وتركيا. ومع انحسار احتمال الإدراج في لندن ونيويورك، تبرز هونغ كونغ كحل وسط مرجح على نحو متزايد لأن الرياض تريد مساعدة دول آسيوية من المتوقع أن تصبح من بين المستثمرين الرئيسيين. وتقول المصادر إنه في حين أن لندن أفضل على نيويورك، فإن الرياض ترى عقبات في مطالبة كلتا السوقين بدرجة أكبر من الإفصاح عن معلومات حساسة بشأن أرامكو مقارنة مع بورصة هونغ كونغ. وأكدت أرامكو هذا الأسبوع أنها مازالت تراجع خياراتها بشأن الطرح العام الأولي. وسيستخذ الأمير محمد بن سلمان الذي يشرف على سياسات السعودية الاقتصادية والنقطة القرار النهائي. ويشير الخبراء إلى أن تحضير بورصة للإدراج يستغرق 6 أشهر على الأقل ولذا يجب

الاستثمارات الخاملة التي تقوم بتتبع مؤشرات أم.أس.سي. أي بتخصيص 4 بالمئة من أموالها لمؤشرات الأسواق الناشئة للأسهم السعودية، ما يعزز وزن البلاد على المؤشر. وقد يعني ذلك أن 13.6 مليار دولار ربما تتدفق على الأسهم السعودية من صناديق الاستثمار الخاملة وإذا زادت صناديق الاستثمار النشطة أيضاً انكشافها على السعودية إلى ما يعادل وزنها بعد الطرح العام الأولي لأرامكو فإن إجمالي التدفقات قد يبلغ 68 مليار دولار. وخلصت بيانات نشرتها شركة رصد الصناديق إي.بي.آر. غلوبال فنذر في مارس إلى أدلة أن المستثمرين زادوا تدفقاتهم على السعودية في الأسابيع الأخيرة. وتظهر البيانات أن السعودية جذبت تدفقات قياسية في وقت يتطلع فيه المستثمرون إلى بدائل عن

تشابكت تعقيدات إدراج أسهم أرامكو في الخارج مع اقتراب الموعد المقرر. ويقول محللون إن الجدل بشأن العملية سوف يستدرج المستثمرين العالميين إلى السعودية في حال طرح أسهمها حصراً في بورصة الرياض، خاصة مع ترجيح إدراج البورصة في مؤشرات أسواق الأسهم الناشئة.

خالد الفالح:  
الشيء الوحيد الذي نعرفه  
أن بورصة الرياض ستكون  
موقع الإدراج الرئيسي



وأضاف قائلاً «نحن في انتظار تطبيق الإصلاحات والانضمام إلى أم.أس.سي. أي وإدراج أرامكو في تداول سيكون محفزاً لتلك السوق المالية في وقت نجلب فيه رؤوس الأموال الدولية إلى السعودية». ويعد طرح أرامكو حجر الزاوية في خطة ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان لتنويع موارد الاقتصاد بدل الاعتماد على إيرادات النفط وتعزيز ميزانية المملكة التي تضررت بانخفاض أسعار النفط. وتأثرت تحضيرات الإدراج المقررة هذا العام سلباً بفعل تجاذبات بشأن إدراج أرامكو في أسواق غربية كبيرة من عدمه. وطالب مجلس استشاري للحكومة هيئة السوق المالية هذا العام بدراسة أثر الإدراج المحلي وسط مخاوف من أن يؤدي الطرح العام إلى الإضرار بالسوق.

واقترحت أم.أس.سي. أي منح سوق الأسهم السعودية وضع السوق الناشئة بعد سلسلة إصلاحات أجرتها الرياض مثل زيادة سقف الملكية الأجنبية للشركات. وإذا جاء قرارها الذي يصدر في يونيو، إيجابياً، فإن إعادة التصنيف ستجري على مرحلتين في مايو وأغسطس 2019.

ووضعت المؤسسة في فبراير القيمة السوقية للسعودية على مؤشر الأسواق الناشئة عند 124 مليار دولار، ما يمنحها وزناً بنسبة 2.3 بالمئة على المؤشر بالمساواة مع تايلاند. لكن إضافة 100 مليار دولار أخرى عبر طرح أرامكو، ستزيد وزنها إلى نحو 4 بالمئة، وهو ما سيزيد على وزن روسيا البالغ 3.4 بالمئة على سبيل المثال.

وقالت المصادر المقربة من عملية الإدراج إن منح السعودية وضع السوق الناشئة، سيرجع عدم إتمام الإدراج العالمي، وستحتاج صناديق

□ لندن - كشفت مصادر مقربة من عملية إدراج شركة أرامكو أم.أس. أن السعودية تتطلع بشكل متزايد إلى طرح أسهم شركة النفط العملاقة محلياً بسبب تزايد تعقيدات إدراجها في بورصات عالمية مثل لندن أو نيويورك. وقالت المصادر إن الرياض تنتظر منحها وضع سوق ناشئة من قبل مؤسسة أم.أس. سي. أي لمؤشرات أسواق الأسهم في يونيو، الذي سيساعد على استدراج المستثمرين العالميين إلى بورصة الرياض للاستثمار في إدراج أرامكو، وهو ما سيعطي الاقتصاد زخماً جديداً لتعزيز الإصلاحات الاقتصادية. ويرجع كثيرون الآن فرصة الطرح المحلي الحصري، لكن مصدراً رفيع المستوى مطلع على التحضيرات قال إن «احتمال حدوث الطرح الدولي وعدم حدوثه متساويان تقريباً». وتخطط الرياض لإدراج ما يصل إلى 5 بالمئة من أرامكو في طرح عام أولي قد يصل بقيمة الشركة إلى تريليوني دولار ويجعلها أكبر شركة نفع في العالم من حيث القيمة السوقية.

وقال وزير الطاقة خالد الفالح الأسبوع الماضي إن أرامكو من الأهمية بما يستوجب عدم المخاطرة بإدراجها في الولايات المتحدة في ظل مخاوف قانونية، مثل الدعاوى القضائية المقامة حالياً بحق شركات نفع منافسة لدورها في تغير المناخ.

ونشرت صحيفة فايننشال تايمز هذا الأسبوع أن مسؤولين سعوديين أكدوا أن لندن لديها فرصة للفوز بالإدراج لكن في 2019 على أقرب تقدير. لكن رويترز نسبت إلى مصادر مطلعة تأكيداً أن الرياض تركز حالياً على الإدراج في بورصة تداول المحلية.

وأبلغ الفالح تلفزيون سي.أن.أن «الشيء الوحيد الذي نعرفه اليوم أن تداول ستكون موقع الإدراج الرئيسي كبورصة وطنية».

68  
مليار دولار حجم تدفقات  
الأموال إلى السوق  
السعودية في حال إدراج  
أرامكو فيها حصراً

## أبوظبي «تفجر» بالونة أوهايم قطرية

● أزمات الدوحة تدفعها لتخيل توقيع اتفاق مع أبوظبي ● قطر تبيع المزيد من الأصول الأجنبية لمواجهة شح السيولة

المجلس الأعلى للبتترول في أبوظبي:  
تمديد الامتياز تم مع الجانب  
الياباني دون أي تفاعل مباشر  
مع قطر

العقاري التابعة للصندوق السيادي القطري أمس إتمام بيع حصتها البالغة 4.6 بالمئة في شركة فيوليا انفابرونمنت مقابل 640 مليون دولار.

وتأتي صفقة بين حصة الدوحة في الشركة الفرنسية العملاقة، التي تعمل في خدمات القطاع العام، بعد سلسلة طويلة من مبيعات الأصول القطرية الأجنبية لتخفيف الأزمات المالية التي تعاني منها الدوحة بسبب المقاطعة.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الأصول الخارجية التي باعها الدوحة والاستثمارات التي قامت بتسويقها يصل إلى 50 مليار دولار في محاولة لمعالجة أزمة السيولة المتفاقمة في البلاد بسبب حركة الأموال باتجاه واحد نحو الخارج.

ويعاني الاقتصاد القطري من شلل كبير بسبب المقاطعة الشاملة التي شملت إغلاق المنافذ البرية والبحرية والجوية وأدت إلى خلل واسع في جميع النشاطات الاقتصادية بسبب صعوبة توفير بدائل للسلع التي كان معظمها يأتي من السعودية والإمارات، ويشمل ذلك إمدادات السلع الاستهلاكية ومواد البناء وصولاً إلى قطع غيار السيارات والمعدات.

وتؤكد البيانات الرسمية القطرية أن أسعار العقارات سجلت تراجعاً كبيرة بسبب عزوف المستثمرين عن البلاد، رغم الحوافز غير المسبوقة التي قدمتها الدوحة لإقناعهم بمواصلة نشاطهم في البلاد. وأدت المقاطعة إلى سحب ودائع بمليارات الدولارات من البنوك القطرية وتعطيل خطوط الشحن الملاحي إلى قطر وإغلاق حدودها مع السعودية التي كانت معبراً للكثير من وارداتها من الغذاء ومواد البناء.

وأشاروا إلى أن لجوء السلطات القطرية إلى اختلاق توقيع اتفاق نفطي مع حكومة أبوظبي يكشف حجم الأزمات الاقتصادية والمالية التي تعاني منها الدوحة نتيجة المقاطعة، والتي أدت إلى موجة هروب واسعة لرؤوس الأموال نتيجة انحدر ثقة المستثمرين بمستقبل الاقتصاد القطري.

ويؤكد ذلك التزام نشر الخبر المفبرك مع جولة جديدة لبيع الأصول السيادية القطرية الأجنبية بالإعلان عن بيع حصة الدوحة في شركة فيوليا انفابرونمنت الفرنسية لتخفيف أزمة السيولة.

وتؤكد البيانات الرسمية أن شركة البندق المحدودة التي تتولى تشغيل وإدارة حقل البندق مملوكة بالكامل للشركة المتحدة للتنمية البترولية، وهي شركة مملوكة لشركات يابانية هي كوزمو وشركة جيه.اكس نيبسون بحصة 45 بالمئة لكل منهما وشركة ميتسوي بنسبة 10 بالمئة المتبقية.

وحلت اتفاقية الامتياز الجديدة تلقائياً بعد انتهاء الاتفاقية الأصلية في 8 مارس الجاري والتي تم توقيعها بين إمارة أبوظبي ودولة قطر في مارس 1969 وتنص على أن حقل البندق البحري مملوك مناصفة بينهما. وذهب الرئيس التنفيذي لشركة قطر للبتترول سعد شريده الكعبي للاحتفال بالتوقيع المتخيل للاتفاق. وقال في بيان «نحن سعديون لتوقيع اتفاقية الامتياز التي تضمن استمرار تطوير وتشغيل حقل البندق النفطي لسنوات عديدة قادمة».

وكان حقل البندق البحري قد اكتشف في عام 1965 وبدأ إنتاجه في عام 1975 ويجري منذ ذلك الحين تصدير النفط الخام من الحقل إلى اليابان والأسواق الآسيوية الأخرى. في هذه الأثناء أعلنت شركة ديار للاستثمار

القطرية قد أعلنت قبل ذلك بساعات عن توقيع اتفاقية امتياز جديدة مع كل من المجلس الأعلى للبتترول في أبوظبي وشركة بتترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) والشركة المتحدة للتنمية البترولية اليابانية وشركة البندق المشغلة لحقل البندق النفطي البحري المشترك.

وقال محللون إن نشر الدوحة للخبر بتلك الصيغة يشير إلى أنها تتوسل لإيجاد أي صلة مع الإمارات للاحتيال على الشروط الواضحة التي وضعتها السعودية والإمارات ومصر والبحرين لتخفيف المقاطعة الشاملة المفروضة على الدوحة.



وطأة المقاطعة تدفع الدوحة لنسج الأوهام

الصندوق السيادي القطري  
باع أمس حصته في شركة  
فيوليا انفابرونمنت لتخفيف  
الأزمة المالية



«روسيا ستواصل خططها لتنفيذ هجمات إلكترونية ضد الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، كما أن الصين وإيران وكوريا الشمالية ستواصل مساعيها لتحسين قدراتها لتنفيذ هجمات مماثلة».

دانيال كوتس  
مدير الاستخبارات الوطنية الأميركية



## قوات مسلحة على الجبهة وقوات غير مسلحة على الكيبورد

● واشنطن تستعين بتجربة لندن في «تجنيد الشعب» لصد هجمات موسكو الإلكترونية ● تهديد يعادل الإرهاب



وحدة الجيش الإلكتروني الأمريكي

وصفه بـ«النظافة الإلكترونية الجيدة». وقال في مقابلة مع صحيفة فاينانشيال تايمز في مؤتمر لصناعة الدفاع في سان دييغو «علينا أن نؤسس هذه الثقافة - كل شخص هو مسؤول حراسة، وعلى كل شخص أن تكون عينه مفتوحة - بحيث يكون هذا الأمر على رأس قائمة الرؤساء التنفيذيين في الشركات». وتساءل قائلاً «حسناً هل وضع الشركة أمن؟ هل وضع الشركة مأمون؟ هل نعمل على حماية أسرارنا؟ بعد الإجابة عن كل ذلك عليهم استيعاب وتشرب الآليات والثقافة تلك، لضمان أن تكون هذه الضوابط موجودة ومعمولا بها بالفعل».

### أضرار اقتصادية

قال البيت الأبيض في فبراير الماضي أن الهجمات الإلكترونية كلفت الولايات المتحدة بين 57 مليارات و109 مليارات دولار في 2016، محذراً من تأثير هجمات من هذا النوع على الاقتصاد بشكل عام إذا تفاقم الوضع.



ريك ليدجيت

**المثال البريطاني في التصدي للتهديد الإلكتروني مؤثر للاهتمام، وواشنطن ليست قادرة على التصدي لذلك التهديد بمفردها أو بالأحرى بأساليبها المتبعة حالياً**

وجاء تحذير البيت الأبيض في وثيقة أعدها مستشارون اقتصاديون ملحقون به في محاولة لتحديد التأثير الكمي «لتنشيط مؤد على الإنترنت ضد كيانات خاصة أو عامة»، مثل تسريب معلومات أو سرقة مواد تخضع للملكية الفكرية ومعلومات مالية واستراتيجية حساسة، وفقاً لوكالة «فرانس برس».

ويتعلق أحد أكبر المخاوف التي عبر عنها التقرير بالهجمات المعلوماتية على بنى تحتية مثل الطرق السريعة وشبكات الكهرباء وأنظمة الاتصال أو السود.

وقال التقرير إنه إذا كانت مؤسسة تمتلك جزءاً أساسياً من بنى تحتية، يمكن أن يسبب هجوم على هذه الشركة خلافاً كبيراً في الاقتصاد، إلى جانب المخاوف من انتقال العدوى إلى أبعد من الهدف الأساسي. وعبر معدو التقرير عن قلقهم أيضاً على قطاعي الطاقة والمال.

وقالوا إن «هذين القطاعين مترابطان ويعتمد كل منهما على الآخر مع قطاعات أخرى مرتبطة بشكل وثيق بالإنترنت، وتشكل بالنتيجة كلها خطراً أكبر من انعكاس ممكن على كل الاقتصاد في حال هجوم معلوماتي كارثي».

وذكر التقرير أن التهديدات بهجمات إلكترونية تأتي أيضاً من «ناشطين قرصنة» ومجموعات ومنظمات إجرامية وشركات متنافسة أيضاً.

ودعا البيت الأبيض الشركات إلى تقاسم المعلومات حول الهجمات السابقة بشكل أوسع لتأمين وقاية أفضل.

الأمن القومي، ومكتب المباحث الفيدرالية، ووزارة الدفاع، والحرس الوطني، ووكالة المخابرات المركزية.

وتأتي المخاوف من مواطن الضعف الأميركية وسط أدلة متزايدة على العمليات العدائية الإلكترونية من روسيا وكوريا الشمالية والصين.

ويتحدث رؤساء أجهزة الاستخبارات الأميركية عن الجهود المتواصلة التي تبذلها موسكو لتخريب المؤسسات الديمقراطية الأميركية، وسط ادعاءات بأن الحملة الانتخابية للرئيس الأميركي دونالد ترمب توالت مع الكرمليين، لتأمين انتخابه رئيساً للولايات المتحدة.

كما سبق للقرصنة الأجانب أن سرقوا خطاً سرياً من شركات مقاولات الدفاع، بما في ذلك خطط لأسلحة ذات تكنولوجيا عالية من طائرة الشبح المقاتلة الشهيرة «إف 35».

وتتالي الاتهامات ضد الكرمليين في اتهام الولايات المتحدة لروسيا بالتدخل في انتخابات الرئاسة الأميركية الأخيرة واتهامها بشن أكبر هجوم إلكتروني في التاريخ، تأتي ألمانيا اليوم لتوجه اتهامات مماثلة إلى موسكو بأنها استهدفت شبكة الإنترنت الحكومية الألمانية في الأونة الأخيرة ما أسفر عن سرقة وثائق سرية هامة.

ويصر مراقبون أنه رغم نفي الحكومة الروسية لهذا الاتهام مطالبة برلين بتقديم الدليل على صحة ادعاءاتها، لكن بين الاتهامات والنفي ترسخ حقيقة أن مثل هذه الهجمات باتت سلاحاً قوياً في أي حرب مستقبلية، إنه سلاح قادر على إحداث أضرار فادحة بالأمن القومي لأي دولة مهما كان ثقلها الاستراتيجي والعسكري.

التدخل في القطاع الخاص، الذي على الأرجح لن يكون مقبولاً بالقدر نفسه في الولايات المتحدة». ويعتقد ريك ليدجيت أن «المشكلة هي أن الولايات المتحدة أكبر وأكثر تعقيداً، حيث لا توجد هناك وحدة في التركيز».

وأشئى مركز الأمن الإلكتروني القومي البريطاني في عام 2016، وهو يعمل بشكل وثيق مع الشركات من أجل التعامل مع الحوادث وحماية الخدمات الحساسة من الهجوم، وتقديم قواعد إرشادية من أجل التصدي للتهديد الإلكتروني.

وستسعى مبادرة «اندستري 100» التي أطلقها المركز لجذب أفراد من القطاع الخاص لتحديد التهديدات ونقاط الضعف وتطوير إرشادات لمكافحة الهجمات الإلكترونية. وأكد رئيس المركز سيارن مارتين أن «بريطانيا كانت هدفاً لنحو 188 هجوماً مؤخراً»، محذراً من أن «هناك احتمالاً لهجوم كبير مستقبلاً».

وقال روبرت هانيجان، وهو مدير سابق لدى وكالة التنصت البريطاني، كما كان له دور مهم في إنشاء مركز الأمن الإلكتروني «كل بلد يعتبر مع هذا الأمر، ويحاول التوصل إلى طريقة للقيام بذلك بشكل متناسق.. وهناك في الغالب عدد كبير فوق الحد من اللاعبين في المجال الإلكتروني، لكن الرؤية غير واضحة بشأن من يكون مسؤولاً عن أي جانب».

### ضعف أمني

على الرغم من أن الولايات المتحدة تتباهى بأن لديها أكثر القدرات الإلكترونية تطوراً وتتمتع بأفضل الموارد، داخل الأجهزة الحكومية، مثل وكالة الأمن القومي ووزارة الأمن الداخلي، إلا أن كبار المسؤولين الأميركيين منقسمون بشأن أفضل الطرق لتنظيم وتنسيق برامج الدفاع الإلكتروني، التي تزداد تضخماً.

وتقع مسؤولية الدفاع عن القطاع الخاص الأميركي ضد الهجمات الإلكترونية على عاتق وزارة الأمن الداخلي، وقال إن «البلدان التي الإلكتروني الأميركية موكلة أيضاً إلى وكالة

تتشر الهجمات الإلكترونية التي تعرضت لها الدول الإقليمية الكبرى كالولايات المتحدة وبريطانيا ومؤخراً ألمانيا مخاوف من الدور المتصاعد للهجمات الإلكترونية في رفع منسوب التوتر الدولي، وللتصدي لهذا الخطر اختارت واشنطن ولندن أن تخوضا معاً معركة حماية أمنهما الإلكتروني، واستعانت واشنطن بالخبرات البريطانية والأميركية وتطوير استراتيجيتهما الإلكترونية الوطنية، واتجهتا نحو الاستفادة من القطاع الخاص لتقاسم المعلومات في حال حدوث هجمات إلكترونية، إضافة إلى تخصيص تكوين أكاديمي لإعداد خبراء متخصصين في صد الهجمات الإلكترونية.

رغم أن بريطانيا تعرضت لعدد من الهجمات الإلكترونية الكبيرة شملت هجوماً وقع في مايو الماضي على مرفق الصحة الوطنية الذي تديره الدولة وعطل بعض أنظمة الكمبيوتر وسبب ارتباكاً كبيراً، وهجوماً آخر على البرلمان في يونيو الماضي، إلا أنها تتمتع بمنظومة أمن إلكتروني ذات نجاعة وكفاءة، كما خصصت مجالاً أكاديمياً لتعليم الطلاب خبرات الحماية الإلكترونية.

ووضعت الحكومة البريطانية العام الماضي مخططاً تجريبياً يمتد على خمس سنوات، يقضي بتلقي 5700 طالب تبدأ أعمارهم من 14 سنة، دروساً في الأمن الإلكتروني أربع ساعات في الأسبوع، في محاولة لإعداد خبراء يدافعون عن بريطانيا ضد الهجمات الإلكترونية في المستقبل.

ويتضمن البرنامج دروساً مباشرة في غرف الدراسة، وأخرى عبر الإنترنت تحت عنوان «تحديات العالم الحقيقي».

وتحول الأمن الإلكتروني إلى الصناعات سريعة النمو إذ بلغ عدد العمالة التي التحقت بهذا المجال 58 ألف شخص في بريطانيا، وفقاً لبيانات رسمية.

وقال خبير الأمن الإلكتروني براين لورد للتفزيون بي بي سي إن «المخطط الحكومي لتعليم طلاب المرحلة الثانوية مهارات الأمن الإلكتروني مبادرة ضرورية لإحاق المزيد من المتخصصين بهذا المجال». فيما يؤكد رئيس مقر الاتصالات الحكومية التابع للمخابرات البريطانية على أن «حماية بريطانيا من الجريمة الإلكترونية لها نفس أهمية الدفاع عن البلاد ضد الإرهاب».

وتتسق وجهات نظر الولايات المتحدة وبريطانيا حول التهديد الروسي لأنهما القومي، وتحاول واشنطن الاستعانة ببريطانيا بخبراتها في هذا المجال كسبيل للحد من هذا الخطر.

وأحد الحلول الممكنة الذي تجري دراسته حالياً من قبل مسؤولي الاستخبارات الأميركية هو إنشاء مركز على غرار «مركز الأمن الإلكتروني القومي»، وهو القسم الذي يتعامل مع الجمهور لدى وكالة التنصت البريطانية.

وزار الأدميرال مايكل روجرز، رئيس وكالة الأمن القومي وقائد العمليات الإلكترونية، التي تضطلع بالدفاع والهجوم الإلكتروني على التوالي، مقر مركز الأمن الإلكتروني القومي في لندن هذا العام، في خطوة تؤكد الروابط الوثيقة بين الأجهزة الاستخباراتية الأميركية والبريطانية.

وقال مسؤول الاستخبارات الأميركية إن «المثال البريطاني مؤثر للاهتمام»، مضيفاً أن «واشنطن ليست قادرة على التصدي للتهديد الإلكتروني، وحدها، أو بالأحرى بأساليبها المتبعة حالياً».

واستشهد المسؤول بجهود لندن في تطوير استراتيجية إلكترونية وطنية، ووضع نظام الوقاية والأمن الإلكتروني داخل كل وكالة من وكالاتها الاستخباراتية، لافتاً إلى أن الولايات المتحدة «لم تقم حتى الآن بأي شيء من هذا القبيل». وقال إن «البلدان التي من قبيل بريطانيا لديها تقليد أقوى من حيث

لندن - يشير ارتفاع عدد الحوادث المرتبطة بالأمن الإلكتروني في العالم بصفة عامة وفي الولايات المتحدة بصفة خاصة، إلى خطر جديد يهدد أمن الدول الكبرى على غرار التهديدات الأمنية الأخرى كتحدي الإرهاب والهجرة غير الشرعية.

ويشعر رؤساء أجهزة الاستخبارات الأميركية بالقلق بشأن مدى اكتشاف الشركات الأميركية أمام الهجمات الإلكترونية، ويتطلعون إلى الخبرات المتاحة لدى الأجهزة المماثلة في بريطانيا، للاسترشاد بها في كيفية تعزيز الحماية في وجه التهديدات المتزايدة، في خطوة تكشف اتحاد الحليفين البريطاني والأميركي لخوض معركة الأمن الإلكتروني ضد قرصنة دول معادية لهما.

وتتهم الاستخبارات الأميركية والبريطانية موسكو بالضلوع في هذا الدور، وقد وجهت واشنطن لها الاتهام في العام الماضي، بالوقوف وراء هجوم إلكتروني قالت إنه كان «الأكثر تدميراً وتكلفة في التاريخ»، حسب بيان للمتحدثة باسم البيت الأبيض سارة ساندرز.

”  
مسؤول في الاستخبارات الأميركية يتوقع أن يصبح التهديد الإلكتروني أسوأ من ذي قبل مشبها الولايات المتحدة بمدينة تقع في أسفل سد تنتشر فيه الشقوق بسرعة

”  
والهجوم الذي أطلق عليه «نوتيتيا» وقع في يونيو من العام 2017 وتسبب في تعطيل أجهزة كمبيوتر في مؤسسات حكومية وشركات بأوكرانيا قبل أن ينتشر في بقية العالم.

ويتوقع مسؤول في الاستخبارات الأميركية في حديثه لصحيفة فاينانشيال تايمز أن يصبح التهديد الإلكتروني «أسوأ من ذي قبل»، حيث شابه الولايات المتحدة «بمدينة تقع في أسفل سد تنتشر فيه الشقوق بسرعة».

ووصف ريك ليدجيت، نائب المدير السابق لوكالة الأمن القومي، الذي ترك الوكالة في السنة الماضية، بعد أن عمل فيها لأربعة عقود هذا التهديد قائلاً «لا بد من حدوث شيء فظيع حتى يتسنى إصلاح هذا الوضع.. يجدر بالولايات المتحدة أن تتبّع النموذج البريطاني».

وماركوس هنتشينز، هو الخبير البريطاني الذي أوقف الهجوم الإلكتروني العالمي الأخير، الذي أدى إلى تعرض أكثر من 100 ألف جهاز كمبيوتر حول العالم لمخاطر هذا الهجوم، وقضى ماركوس نحو 72 ساعة وهو يقاثل الفيروس المنتشر عبر الإنترنت.



واشنطن غير قادرة على التصدي للتهديد الإلكتروني لوحدها



«إن داعش يحاول البحث عن جغرافيا جديدة في الصحراء ومناطق البادية أو بعض الحواضن الاجتماعية التي تختفي داخلها عناصره حتى تحين لحظة العودة».

محمد المعايطة  
كاتب أردني

«إن تأسيس التكافل الاجتماعي وبناء السلام المجتمعي في ظل أي مجتمع أو ثقافة لا يمكن أن يتما في ظروف تبيح ممارسة أي صنف من صنوف الإرهاب».

الأمير الحسن بن طلال  
رئيس منتدى الفكر العربي



# إسلام سياسي

## الفصل بين الجنسين في رياض الأطفال.. استمرار لرهانات الإسلاميين

● تهيئة المجتمع خطوة في اتجاه تشكيله وتشويهه ● مشاريع إسلامية تبدأ من الحواضن المدرسية في تونس



### الوقاية من التطرف تبدأ من هنا والآن

وأضافت قرامسي "تواصل نهج بعض المدرسين أو من ورائهم أطراف سياسية ومراجع فكرية إسلامية في هذا النفق المظلم لن يؤدي سوى إلى إنتاج أجيال رجعية متخلفة ومنغلقة ومتشدة".

تواصل انغماس العديد من الظواهر الرجعية والمتشدة في المجتمع التونسي، يُعيد بصفة إليه إلى الأذهان تلك الفترة التي عاش على وقعها التونسيون من أحلام وأمال عريضة خلال الحملات الانتخابية عام 2014 في القطع مع سياسات الإسلام السياسي التي أدت وبلا شك إلى إنتاج المئات من الشباب المتشدد والتكفيري أو المنغلق غير القابل للنقاش والمحااجة الفكرية وهو ما تتخلمه بصفة كبرى الطبقة السياسية وخاصة الحاكمة اليوم.

وقال الطاهر بن حسين رئيس حزب المستقل لـ"العرب"، "لقد حذرنا في أكثر من مرة من تواصل محاولات تكبير المجتمع التونسي وإعادته إلى مربع الجهل والتخلف، لكن للأسف فإن مظاهر مثل فصل الذكور والإناث في الأقسام بالمؤسسات التربوية تؤكد عدم وجود إرادة سياسية حقيقية الآن تكون قادرة على القطع مع فضاءات الإسلاميين السياسية وخاصة المجتمعية".

بالاستئصالية، تختلف الآراء والمواقف حول تاريخية اجتياح ظاهرة الفصل بين الذكور والإناث للمؤسسات التربوية التونسية بين من يحملها رأساً لفترة حكم الترويك وحزب حركة النهضة وبين من يعتقد أنها وجدت في مختلف فترات بناء الدولة الحديثة أي منذ الاستقلال في العام 1956.

ومن بين أصحاب الآراء التي تعتقد أن الظاهرة على كثرة علاقتها ودرجة خطورتها ليست وليدة اليوم أو وليدة الثورة، قالت أمال قرامي الباحثة والكاتبة التونسية لـ"العرب" إن ظاهرة فصل الأطفال في المدارس والمعاهد التونسية ذكورا وإناثا ليست جديدة في تونس، بل وجدت محاولات سابقة لرفضها بالقوة، مشيرة إلى أن تطور مستوى الصحافة الاستقصائية في البلاد منذ عام 2011 جعل من هذا الملف الخطير ينكشف بصفة متواترة للرأي العام.

وأكدت قرامسي أن تواصل تفشي هذه الظواهر الرجعية في بلاد تستميت جل مكوناتها نساء ورجالا ومجتمعاً مدنياً لتكريس المساواة الحقيقية بين الجنسين، متاتبية بالأساس من عدم وضوح الرؤية أو السياسات التي تتوخاها السلطة وتحديدا وزارة التربية.

التونسية في تصريح لـ"العرب" أنه من غير المعقول بعد أن دابت تونس منذ بدايات بناء الدولة الوطنية على نهج خطوات تحريرية للمرأة أن نسنع عن تواصل وجود مساعي بعض المدرسين إلى الفصل بين الذكور والإناث في أقسام الدراسة.

وأشارت الجربي إلى أن تونس الناقية عبر الدفع إلى مزيد إعطائها المكانة الحقيقية التي تستحقها عبر الاستماتة في الدفاع عن وجود المساواة بين الجنسين في الميراث لا تقبل اليوم العودة بالناشئة التونسية إلى مرحلة القرون الوسطى أو إلى مرحلة ما قبل الثورات الأوروبية التي كرسست مبادئ كونية تحترم الإنسان على قدر المساواة ذكرا كان أو أنثى. وشددت رئيسة اتحاد المرأة على أن المتشبهين في هذه الممارسات هم معتقو فكر الإسلام السياسي بمختلف مدارسهم سواء تعلق الأمر بالذين حكموا بين 2011 و2013 أو الذين لم يحكموا ولكنهم مازالوا ينشطون علنا وطبق القانون. ودعت الجربي إلى وجوب استئصال هذا الورم الخبيث الساعي إلى الزيف بالمجتمع التونسي عن ثوابته ومركزاته التقدمية، قائلة "أدرك جيدا أن الإسلاميين في تونس يتلقفون ويتلذذون بنهم كلمة استئصال، إذن هذه فرصة لكي يعنتوني

تونس التي تميزت منذ حصولها على الاستقلال بتقدمها بخطوات عملاقة في مجال تحرير المرأة وتكريس المساواة بين الجنسين، اصطدمت بعد يناير 2011 وخاصة عقب مسك منظومة الترويك التي قادتها حركة النهضة الإسلامية بمحاولات العودة بالمجتمع إلى الوراء من خلال محاولات تعمد بعض المدرسين في عدة مدارس وحواضن للأطفال أو المدارس القرآنية الفصل بين الذكور والإناث داخل الفصول.

### وسام حمدي

التي قد تؤدي إلى إفراز مجتمع لا يقبل الآخر بحسب قوله.

أما من الناحية السوسولوجية والسيكولوجية، يُقر العديد من المختصين والباحثين في تونس بتواصل محاولات تنميط المجتمع والدفع به إلى أن يكون قابلاً إسلامياً موحداً لا في تفكيره فحسب بل في ممارساته، وذلك عبر الإشتغال المكثف من قبل بعض الأطراف على الوصول إلى أهدافهم الأيديولوجية مهما كانت الطرق أو الوسائل.

وأكد عماد الرقيق المختص في علم نفس الأطفال لـ"العرب" أن ظاهرة الفصل بين التلاميذ ذكورا وإناثا في الأقسام تُعد من أخطر درجات التخلف التي قد لا تؤثر على الطفل فحسب من ناحية توجهاته الفكرية المنمطة بل تجعل منه رافضا للجنس الآخر والأمر ينطبق على الذكور والإناث بنفس الطريقة.

وشدد الرقيق على أن من أهم الصعوبات النفسية التي تخلفها عملية حرمان الأطفال ذكورا وإناثا في المؤسسات التربوية أو في المدارس القرآنية من عمليتي التجانس والتقارب تكمن في ترعرع كلا الجنسين على منطق نبذ الآخر، وهو ما يؤدي بالنهاية إلى إنتاج أجيال معقدة نفسيا لن تكون قادرة لا على إنتاج الفكر ولا الإبداع.

وأوضح الأخصائي في علم نفس الأطفال أن ارتكاب حماقة الفصل بين الجنسين والحال أنهما في أهم فترات الحياة أو ما يسمّى بالمرحلة الفاصلة في التنشئة الاجتماعية يؤدي حتما إلى طريقتين واضحين لا ثالث لهما وهما إما الالتجاء في فترة المراهقة إلى العنف بكل أشكاله الجسدي والجنسي وإما الانغلاق ورفض الجنس الآخر واختيار التشدد وهو ما يصعب على كل الأجيال القادمة عملية الاندماج والعيش المشترك.

ورغم وجود إجماع شبه كلي في تونس على تراجع ظاهرة الفصل بين الأطفال في المؤسسات التربوية عقب إسقاط منظومة حكم الإسلاميين في تونس منذ العام 2014، فإنه يوجد إجماع آخر حول مآتي الظاهرة وأصلها التي لم تكن منعزلة بل وليدة محاولات سابقة يائسة لإسلمة التونسيين غوة، خصوصا عبر إنشاء المئات من المدارس القرآنية أو الحواضن غير القانونية، وهنا تشير آخر الإحصائيات الرسمية التونسية إلى وجود قرابة 47 ألف طفل تونسي يدرسون في الكتاتيب التابعة للمساجد.

في هذه المسألة الشائكة، أكدت راضية الجربي، رئيسة الاتحاد الوطني للمرأة

## جموح ثوري ضل طريقه نحو الإرهاب

### عنف ثوري لتوصيل رسالة لا يدري

المقاتل نفسه محتواها، وبعض

الجهاديين كانوا بالأسس محسوبين

على منظمات يسارية

حتى حادثة محمد الزواري، التونسي الذي اغتيل في عملية خاصة من قبل الموساد بمحافظة صفاقس في 15 ديسمبر 2016 والذي عُرف بلقب "طيار المقاومة"، وجاء دخول منظمة حماس على الخط والمزايدة والزج باسمه ليكشف ويخلص هذا التداخل والالتباس في المفاهيم لدى الشباب التونسيين وعلاقتهم بالقتال، وربما يمكن من خلاله فك جزء من لغز ارتباط الشباب التونسيين بالتنظيمات الجهادية.

ويمكن استخلاص مسألة جوهرية في تتبع الخطب النازم بين النشاط القتالي والطياف النضالي الفلسطيني الذي استمر به التهميش الدولي وأخذته الخلافات الداخلية ليكون مهيئة في متناول الجماعات الجهادية نحو الوقوع في مكيبة التطرف والإرهاب.

إن الذي يعود بذكرته إلى سنوات قليلة ماضية وقبل الحسم الدولي في الإصرار على متابعة وتخفيف جيوب ومنايع التطرف، يتذكر جيدا تلك المغاللات التي وصلت حد التحالف بين الفصائل الإسلامية والتنظيمات اليسارية. الثورية اليسارية، سقطت لصالح "الثورية الدينية" التي اختطفها. وبات هذا الاستعداد الفطري إلى الدفاع عن قضايا إنسانية، دون حاضنة أمنة في جيل الشباب الثوري بالعالم العربي على عكس شباب أميركا اللاتينية مثلا، والذي ناشد ملاحم خلق لها رموزا خالدة.

اقتصادية ولا عقائدية ولا أيديولوجية بحتة، فإن غيرهم من الشباب الأكثر فقرا وتدينا وقمعا في المناطق المجاورة لم يلتحقوا بالجماعات المتطرفة بنفس الكثافة والسوية والحماسة التي التحق بها أقرانهم من الشباب التونسيين.

السؤال الأكثر إثارة بدوره هو ما يتعلق بتلك "المفاضلة الجهادية" لدى الشباب التونسيين، والمتعلقة بأسبقية الرمزية المكانية على القيادة الإقليمية أي أن التونسيين يفضلون القتال في منطقة بلاد الشام والعراق على أقاليم شمال أفريقيا التي من المفترض أن تكون أقرب إليهم في الجغرافيا والعلاقات الأسرية والدموية.

يختلط في الوجدان التونسي أكثر من مقدس لكنه يتركز من حيث المكان في إقليم واحد، هو نقطة فلسطين وما حولها إلى درجة أن الكثير من التونسيين في أربعينات القرن الماضي قد التحقوا بالمنطقة أثناء الانتداب البريطاني، وانتقل بعض الشباب التونسي سنة 1947 للقتال ضد العصابات اليهودية المتطرفة هناك وكان ذلك قبل ظهور إسرائيل، وقاتلوا في عهد الرئيس السوري شكري القوتلي الذي كوّن آنذاك جيشا من العرب الوافدين من كل الأقطار العربية.

ومع ظهور المقاومة في جنوب لبنان انضم عدد من الشباب التونسي إلى صفوف المقاومة حركة فتح والجهتين الشعبية والديمقراطية والتنظيم الشعبي الناصري بقيادة معروف سعد، وبقي بعضهم منتسبا إلى فصائل المقاومة اللبنانية والفلسطينية وفي سنة 2008 تم تسليم رفات 11 تونسيا عن طريق الصليب الأحمر الدولي.

استمر هذا المفهوم التونسي للجهاد، ذو الميل الأقرب إلى اليسار الوطني الفلسطيني

التي أطلقتها وتطلقها المنابر الإعلامية التابعة للشبكات الإرهابية بل يبدو وكأنه استمرار لتلك الأهمية الدائمة نحو القتال مهما كانت الراهات التي يقف تحتها هؤلاء الشبان.

وتوخيا لوجهي الدقة والحد فإن موضوع التأهب للقتال لدى الشباب المتطوع لا يهدف إلى غنيمة مادية واضحة كما هو الحال في المجتمعات ذات الثقافة القتالية عبر التاريخ، ولا هو دفع للاحتلال المباشر عبر النضال المسلح كما هو معرف في القواميس الوطنية بل بحث عن نوع من الخلاص كان مصدره قلعا يأخذ طابعا وجوديا.

وللتدليل على أن أسباب التحاق الشباب التونسيين بالعصابات المسلحة لم تكن

أحدانا وتطورات إقليمية ودولية، وستزول بمجرد زوال مسبباتها بل يتعلق بحالة من التوثب نحو القتال أي قتال - وبصرف النظر عن الأسباب والأهداف الظاهرة أو الباطنة، حتى أن الشعارات تبدو في معظمها مجرد ذريعة للقتال وتلبية لحالة تعطش غامضة ومعقدة نحو نوع من العنف الثوري في سبيل توصيل رسالة لا يدري المقاتل نفسه محتواها علما أن بعض الجهاديين كانوا بالأسس محسوبين على منظمات يسارية.

إن التحاق شبان تونسيين مثلا، بفصائل مقاتلة في المشرق العربي ليس أمرا اعتباطيا، ولا هو مجرد استجابة آلية ظرفية لدعوات النفير وحركات التجنيد ودعوات التجييش



المسألة الفلسطينية مطية ركبها الجهاديون

لا تُن حاولت كل التيارات الإسلامية في تونس وفي مقدمتها حركة النهضة دحض حقيقة الفصل بين الذكور والإناث في المؤسسات التربوية وتوصيفها كالعادة على أنها لا تعدو أن تكون سوى فزاعة لتخويف المواطنين من الإسلام السياسي، إلا أن رد وزارة التربية كان حاسما وتحديدا بتاريخ 26 يناير 2018 واضحا ولا لبس فيه بعد أن وجهت منشورا لكل المعاهد والمدارس منعت فيه بصفة تامة الفصل بين المتعلمات والمتعلمين بأي وجه كان في الفصول أو في قاعات المراجعة.

وأثار منشور وزارة التربية جدلا كبيرا في الساحة السياسية التونسية، خصوصا بعدما شن بعض المدرسين المتأسلمين لحملات واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي دافعوا فيها عن توجهاتهم وخلفيات اعتمادهم للفصل بين الذكور والإناث في الأقسام أو في كل الفضاءات المتوفرة بالمؤسسات التربوية أو لتكذيب ونفي وجود الظاهرة أصلا.

ورغم أن تفشي ظاهرة الفصل بين الذكور والإناث في المؤسسات التربوية أصبحت بارزة للعيان وليست من قبيل التهيؤات وتتطلب وجوبا العديد من المراجعات والمعالجات النفسية والسوسولوجية والسياسية على وجه الخصوص، فإنها بقيت إلى الآن مجرد ورقة للتجادب بين الأحزاب السياسية وخاصة بين مؤيديها من الإسلاميين ورافضيها من الحدائين.

### وزارة التربية وجهت منشورا لكل

المدارس منعت فيه الفصل بين

المتعلمات والمتعلمين بأي وجه

كان في الفصول

وأكد ناجي جلول وزير التربية السابق ورئيس المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية لـ"العرب" أنه لاحظ خلال قيادته لوزارة التربية بين عامي 2016 و2017 تواصل محاولات البعض من المدرسين أو الأطراف السياسية فرض منطق الفصل بين الأطفال ذكورا وإناثا في الفصول.

وأشار جلول إلى أنه تمكن من التدخل في مناسبتين عندما كان وزيرا لمنع هذه الظاهرة التي تفتت بعد الثورة، داعيا الجميع إلى ضرورة الانتباه إلى مثل هذه المنزلقات

### حكيم مرزوقي

لماذا يركز الكثير من المراقبين على ظاهرة حجم نسبة الشبان التونسيين الملتحقين بالجماعات المقاتلة في بؤر الصراع والتوتر، ويتناسون نفس الوتيرة المملقة التي كان ينضم فيها الشباب التونسيون إلى الفصائل اليسارية المقاتلة وسط المقاومة الفلسطينية واللبنانية في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي؟ ألم تكن توصف معظم تلك الفصائل الماركسية بالإرهابية؟

الأحكام تغيرت وشعارات وأسباب التجنيد والدعوة إلى القتال قد تغيرت بطبيعة الحال، ونحو نقيضها في نظر الفكر اليساري على وجه التحديد، لكن حماسة الالتحاق استمرت وإن كانت بسوية أقل، وذلك لاعتبارات كثيرة تخص المرحلة وطبيعة الصراع وتوجه الوعي.

لكن هذا "التلهف" للتطوع والقتال ظل حالة تكاد تكون "تونسية المنشأ بامتياز" وبصرف النظر عن الحامل الأيديولوجي كما يقول بعض المحللين المغلبن للعنصر الثقافي الجمعي والتاريخي على بقية العناصر الدعائية والظرفية المتعلقة بطبيعة المرحلة. انضمام شبان متطوعين في بلاد وأقاليم عربية معينة إلى جماعات مسلحة وفصائل مقاتلة في بؤر توتر وصراع، ومهما كانت البواعث، ليس أمرا جديدا ولا طارئا بل يمتد جذوره إلى حقب قديمة، مما يستدعي أبحاثا ودراسات سوسيو تاريخية ونفسية وثقافية معقدة ومتشعبة. إن التدقيق في العقود الزمنية الثلاث الماضية، تمكن من التثبت ومن ثم التأكد بان الالتحاق بمنظمات "فدائية" مقاتلة، ليس مجرد موسم مستجد، صنعته موجات دينية شبه موضوعية، رافقت بدورها



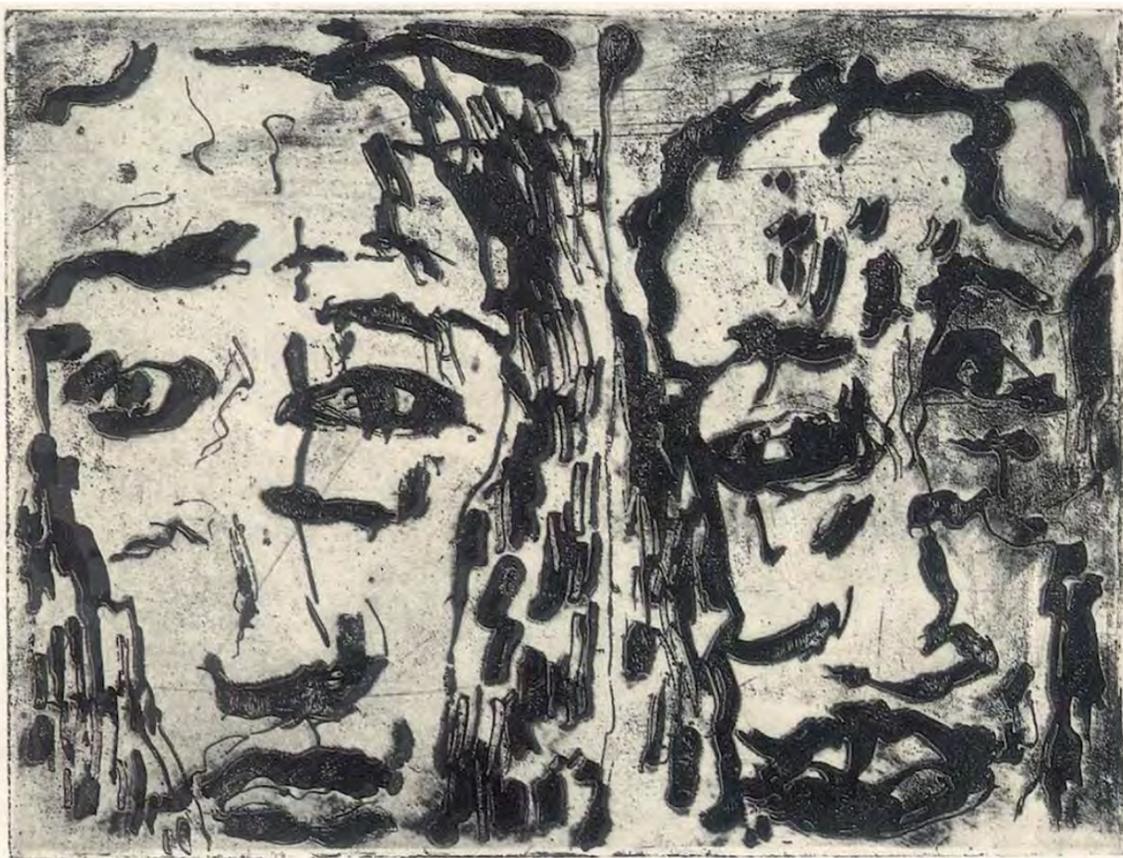
توفي الممثل الكويتي عبدالله الباروني الثلاثاء عن عمر 44 عاما، وقد كان الممثل يحضر مسلسلا سيعرض في شهر رمضان.

وصلت النسخة الإنكليزية من رواية «فرانكشتاين في بغداد» للعراقي أحمد سعداوي إلى القائمة الطويلة لجائزة مان بوكر الدولية في بريطانيا.



## الفضاء الشعري يحرق النصوص السردية من سلطة الحكاية

● دراسات نقدية عن عشرين عملا سرديا أربكت قراءها ● «الأنساق السردية المخاتلة» خارطة لقارئ السرد الحديث



القارئ أمام شخصيات مخاتلة (لوحة للفنان مروان قصاب باشي)

الوعي الأجناسي عند الكتاب تطور كثيرا مع تمثلهم لوظيفة المتلقي الحديث الذي يتسم بكونه متطلبا في الأغلب

وهو كما يراه الناقد سفر أيضا، عبر اللغة السردية المخيلة ذات الروايات التناسلية المتنوعة: أدب الرسائل، والأغاني الشعبية المغاربية، والأغاني العصرية الشرقية، وأشعار العرب القدامى والمحدثين، بوصفها بنيات خطاب جزئية منسوجة بكثير من الحنق والفنية ضمن بنية خطابية كبرى هي النص الرحلي المشحون تخييليا.

القسم الأخير من الكتاب خصصه عبدالرزاق المصباحي لقضية "تجديد الأنساق الفنية في محكي السفر" ويضم دراستين عن أدب الرحلات، وكان الجزء الأكبر منها خاصا بكتاب "كتاب الأيام: أسفار لا تخشى الخيال"، للروائي والباحث المغربي شعيب حليفي وهو عبارة عن ثمانية نصوص في أدب الرحلات، قدم فيها رحلاته التي قام بها إلى عدد من الأقطار العربية، كتبها حليفي ليس لتسجيل انطباعات شخصية عن أفضية قادته إليها ظروفه أو ضرب من استكشاف جغرافي بخلفية على شاكله الرحالة القديم، بل هو سفر يخترق مسارب غير مطروقة صوب الخيال، بغية استكناه الخفي والمستتصر، نحو استكشاف هويتها المفقدة في الواقع.

والهوية وإعادة قراءة التاريخ وتجديد الأنساق السردية ومناقشة سلطة المؤسسة، ومنها رواية "في الهنا" لطالب الرفاعي، وفيها يحضر الروائي باسمه الحقيقي وبالاسماء الحقيقية لأفراد من عائلته الصغيرة، مما يفرز الحكم على العمل بكونه سيرة ذاتية وغريبة، أيضا، بالنظر إلى سرد حياة كوثر وعلاقتها بمشاري اللذين دخلا في علاقة حب معقدة يتداخل فيها العاطفي بالطائفي وبالسعي الأثوي للتححرر من سلطوية المجتمع الذكوري.

لكن الكاتب يضمن روايته العديد من مواقف وعلاقاته بالناس وبالكتابة، وهي موضوع السرد الحقيقي في هذا النص، ويرى الناقد أن السارد وظف بدهاء تقنية الميتا - سرد.

كانت الخطية سمة ملازمة للسرد الكلاسيكي، فخصص لتراتبية زمنية منطقية، حتى حينما يتحول إلى الاسترجاع أو الدائرية أو التقطيع كان القارئ يستطيع إعادة بناء الأحداث قابضا على مسارها الأصلي، لكن حينما صار السرد على تخوم الشعر وتداخلت السيرة مع الرواية وتهدمت الحدود بين الأجناس الأدبية حدثت المخاتلة، فوجد المتلقي نفسه أمام نصوص هجينة مخاتلة، سواء في بنيتها بسبب التداخل الأجناسي، أو في ثيماتها، وهو ما يحاول الناقد المغربي الأكاديمي عبدالرزاق المصباحي دراسته في كتابه الجديد "الأنساق السردية المخاتلة".

أحمد رجب

ينبغي على تكسير بنيات الكتابة انسجاما مع موجة التجديد، بل إن التجريب عنده واع بمقاصده وبالنيات الكتابية أيضا.

### مخاتلات الهامش

بعنوان "المختلج الملتبس ومخاتلات الهامش" قدم الكتاب، الصادر عن دار الرحاب الحديثة بلبنان، قراءات لعدد من الروايات المغربية من منظور مختلف، فرواية "كان وأخواتها" لعبدالقادر الشاوي، حاول الخروج بها من القراءة الأيديولوجية التي جعلتها، فقط، رواية مؤسسة لأدب السجون في المغرب، فقرأها المؤلف منطلقا من مفهوم الحرية، فالنص تحسر من سلطة الحكاية ومن المثالية التي تقدر الذات السردية في الأعمال السيرية.

أما رواية "سوق النساء" لجمال بوطيب، فقد عمدت الدراسة إلى تفكيك بنيتها من خلال دراسة علاقتي التماثل والتجاوز بين النص وبنية الخطاب، وخلص إلى أن الرواية تجريبية، وقد وصفها بأنها "قصيدة تجري بين غابات السرد، لكن يفضحها المجاز والجناس والقوافي"، فالشعر يسكن تراكيب الرواية ومعجمها، فتصير الكتابة نفسها كتابة بالشعر وعنه تتلخص في نقد واقعه.

أما رواية "زاوية العميان" لحسن رياض، فتعرض ما يسميه الناقد "السيرة التخيلية للهامش" حيث تتضمن صراعا بين الأنساق والقيم داخل الهامش نفسه، ويفتح على صراع أكبر بين أطراف النسق السياسي الذي كان مشوبا بالكثير من النطاحن المدمر بين السلطة وخصومها عبر الشوارع بتأثير من النقابات والأحزاب السياسية المعروفة.

وبعنوان "قضايا ثقافية في الروايات المعاصرة" يضم الكتاب دراسات تحاول الكشف عن البعد التمثيلي للواقع في روايات معاصرة، كأشكال الفحولة الاجتماعية

في كتابه الجديد "الأنساق السردية المخاتلة: شعرية السرد، تذويت الكتابة، مركزية الهامش"، يقدم الأكاديمي عبدالرزاق المصباحي دراسات نقدية عن عشرين عملا سرديا، منطلقا في تعاملته مع النصوص من ذلك المفهوم للمخاتلة، وتتوزع بين القصة القصيرة، والقصة القصيرة جدا، والرواية، والنص الرحلي، حيث يحاول الناقد تلمس تجليات المخاتلة في الأنساق السردية عبر الأقسام الأربعة بداية بمبحثه "تجديد البنيات والوعي في القصة القصيرة والقصة جدا".

### البنية والوعي

يلحظ الناقد في مقاربه لكتاب "عزف منفرد على إيقاع البتر" للمغربي عبدالحميد الغريساوي، أن الكاتب أطلق على كتابه صفة "نصوص" وليس مجموعة قصصية، وهو بذلك لم يتهرب من بنيات الخطاب القصصي بل عبر عن وعيه بخصوصية نصوص مجموعته التي تحثي بالهشاشة، سواء هشاشة الروح المنسحقة بسبب قبح العالم وسطوته، أو هشاشة النصوص ذاتها حيث تقوم بالتبشير على الهامشي والإنساني وإيقاع حركاتها وسكناتها.

وعن مجموعة "ليالي على الرصيف" للسعودي محمد آل فاضل يقول إن نصوصها "تستتصر الكثير من هذا الإفصاح المسجور برغبة ظاهرة في نقد وإعادة تشكيل صورة العالم المتشظية التي كان سببها الفاضل من الفوضى والمفارقات والآلام واللامعنى". كذلك فالوعي الأجناسي عند محمد آل فاضل يتواءم مع تمثله لوظيفة المتلقي الحديث الذي يتسم بكونه متطلبا في الأغلب، وله دور بالغ في رفق الفراغات وفك الشفرات في النصوص. أما القاص المغربي أنيس الرفاعي، فيرى المصباحي أنه يوغل في التجريب الذي لا



## شعراء وفنانون وكتاب تونسيون يناقشون أدب السجون

المسوري، يقدم خلالها الكاتب جلول عزونة مداخلة بعنوان "محنة السجن أو عروق الحرية". كما تقدم الكاتبة نجوى الرزقي رواية "رغم أنفك" لعبدالجبار المدوري، فيما تقرأ الشاعرة والناقدة ابتسام خليل ورقة بعنوان "يا صاحبي السجن المفتوح" وهي قراءة في رواية "أبناء السحاب" لمحمد الجابلي، لتختتم الجلسة بقراءة نماذج من الرسائل السجنية للكاتب والشاعر عمار الهري الزمزمي.

وتقام الأصبوحة الشعرية الختامية بمشاركة عدد من الشعراء التونسيين، منهم جمال قصودة وسمير طعم الله وسالم الشرفي وفاضل الشريف، ليتم إثر ذلك توزيع الشهادات وإعلان الإختتام.

عزونة. ويقدم الروائي العراقي حميد المختار مساء اليوم الأول مداخلة بعنوان "العروج إلى الحرية"، كما تقدم مداخلة بعنوان "Le silence n'est qu'illusion" للكاتبة البلجيكية بريجيت دومون، ومداخلة للكاتب السوداني عبدالمنعم سليمان بعنوان "تجربتي مع السجن اللا مرئي".

ويختتم اليوم بأهمية شعرية فنية يشارك فيها عدد من الشعراء التونسيين منهم معز الكايشي وعلي السعيد وحلمي السميري وفاضل المهري.

ويتواصل معرض "كتب سجنية" في اليوم الثاني من التظاهرة، كما تخصص جلسة صباحية لمناقشة هذه الإصدارات الأدبية، ويسيرها الروائي والكاتب عبد الجبار

السجناء السياسيين وسجناء الرأي التي طالت العديد من المثقفين والسياسيين زمن الدكتاتورية، كما يقدم بالترام مع معرض الكتب معرضان تشكيليان، يهتم الأول بفن الكاريكاتور للرسم رشيد الرحومني بعنوان "بين السياسي والاجتماعي"، والثاني معرض ورشة رسم بالفحم بعنوان "رغم إعاقتي أبداع" للرسامة حياة بامري.

ويضم اليوم الأول العديد من الفقرات، منها قراءة شعرية للشعراء المنصف قلاية، وسمير العمودي، ومبروك السيارى ووليد الزبيبي وغيرهم، ومداخلة في التنمية البشرية لسمير عياد ومداخلة للكاتب الصحافي صلاح الدين الجورشي بعنوان "السجن: سجون ومرايا" ويسير حلقات النقاش الكاتب جلول

المنستير (تونس) - تنظم جمعية صالون الربيع الثقافي بمدينة قصبية المديوني من محافظة المنستير التونسية ملتقى "أدب السجون" في دورته الثالثة تحت شعار "السجون اللا مرئية"، وذلك يومي 24 و25 مارس الجاري.

وتقام هذه التظاهرة بفضاء دار الثقافة عبدالحكيم عبدالجواد، حيث تقدم قراءات أدبية وشعرية وعدد من الندوات، إضافة إلى مجموعة من المعارض الفنية والفقرات الموسيقية.

ويقدم في اليوم الأول من التظاهرة معرض لـ "كتب سجنية" سواء تلك التي ألفها أصحابها في السجن أو التي كتبت عن هذه التجربة، حيث شهدت تونس في الفترات السابقة قضية

## المهرج مفارقة تراجمية عن قصة حقيقية

مسقط - تستضيف دار الأوبرا السلطانية بمسقط ضمن فعاليات موسم الفنون الرفيعة" عرضا أوبراليا بعنوان "المهرج" للمخرج فرانكو زفيريلي، وذلك يومي 15 و17 مارس الجاري.

وتعتبر أوبرا "المهرج" واحدا من الأعمال الأكثر شهرة في إيطاليا، تم إنجازه في عام 1892، وهي مستوحاة من قصة حقيقية تتحدث عن مفارقة تراجمية تحدث في حياة كانبو المهرج المسرحي الذي كانت مهنته إضحاك الناس، في حين تتعرض حياته الخاصة للانهيار. فكل شيء ينسحب منه دون أن يملك القدرة على إصلاح الأمر، حتى الحب يخاتله ويغدر به، وهو ما يقلب عالمه رأسا على عقب.

الحدث المحوري في العرض عندما يعرف كانبو من "الأحمق سيء النية" طونيو (ماركو فرانتونيا) أن زوجته نيدا (دافينيا رودريجز) التي تعمل ممثلة في فرقته على وشك الهرب مع عشيقها سيلفيو (جيزيم ميشكاتا)، تتنابه حالة من الغيرة الجنوبية، فيسدد طعنة قاتلة لها وتتواصل أحداث العرض الذي يؤكد حقيقة مسلما بها، وهي أن المسرح مرآيا الحياة، لكن الأحداث قد تأخذ منحى عنيفا في الواقع.

تقدم العرض أوركسترا، وجوقة مسرح، ودار أوبرا روما بقيادة بولو أولمي، وهو من أهم مديري الأوبرا والمسرح في العالم اليوم.

وينشد التينور المعروف خوسيه كورا دور كانبو المهرج المأساوي، وهو واحد من أفضل من أدوا هذا الدور في الأوبرا التي عرضت على كبريات دور الأوبرا العالمية أمام دافينيا رودريجز التي أدت دور "نيدا" المأساوي وأدى دور عشيقها "سيلفيو" جيزيم ميشكاتا، وأدى دور "طونيو" ماركو فرانتونيا.

## من يقرأ الكلاسيكيات؟

الخلقة والنصوص الراهنية الساحرة ونصوص الحب والعشق السومرية، التي تنضح جمالا ونضارة، وأعمال الكندي والتوحيدي والجاحظ والمعتزلة والمتصوفة، الذين يمثلون قلب العقلانية وروحها في الثقافة العربية.

ويبدو لي أن أسباب هذا التجاهل كثيرة، منها: اصطناع الحداثة الكذوب، والنفور من المجاهدة في قراءة المصنفات العميقة والاصطبار على استخلاص نفاستها، والانصراف عن التلذذ بجملاليات اللغة العربية وخفاياها الساحرة المضمر والمعلنة، وتراجع دور المناهج الدراسية وتخلها العام وإهمالها الكشف عن الدرر المخبوءة في ترانها العربي. متى تلتفت أجيالنا المعاصرة وتولي بعض اهتماماتها المشتتة نحو كلاسكياتنا العربية كامعمال التوحيدي وعبدالجبار النفري وابن حزم، ولو فعلت حقا، فسنعيد الاعتبار لكون ترانها المضيفة ونقف على عتبة التطور والارتقاء الثقافي كما فعل الأوروبيون، وما زالوا يفعلون، مع عظماء مبدعيهم ومفكرهم.

اخترعت فكرة موت الرواية أو موت المؤلف أو سواها من الميتات المخترعة.

تلعب المناهج الدراسية الأوروبية دورا عظيم الأهمية في الحفاظ على وهج الكلاسيكيات الثقافية؛ إذ ما زالت تلك المناهج تولي اهتماما كبيرا لدراسة تلك الكلاسيكيات في جميع المراحل الدراسية، ولا ننس دور اللغة اللاتينية التي تعد مادة إجبارية في المدارس الأوروبية، وتساهم هذه اللغة في إثراء الذخيرة الثقافية والحضارية لدى الطلبة لأنها تتيح الفرصة أمامهم لقراءة النصوص الكلاسيكية بلغتها الأصلية من جهة، ولأن اللغة اللاتينية تفتح الباب مشرعا لدراسة كثر من اللغات الأخرى (مثل الألمانية والفرنسية وعائلة اللغات الإسكندنافية) بسهولة فائقة.

إنه لأمر مؤسف ألا تلقى بعض الكلاسيكيات الفريدة في ترانها العربي الاهتمام ذاته الذي تلقاه الكلاسيكيات الغربية، ومما يؤلم أشد الألم أن تنشأ أجيالنا الجديدة وهي مسلوقة بالعماء التقني ونكران النصوص العظمى كملحمة كلكامش وقصيدة

هذه التوجهات الثقافية للدعوة إلى نيل قراءة الكلاسيكيات واعتبارها ترانا ماضويا لا يصلح سوى للإحالة إلى قائمة الموجودات الثقافية المتخفية.

ثمة الكثير من الأسباب التي تقف وراء استمرارية التأثير الثقافي لتلك الكلاسيكيات ورواج مقروئيتها في كل العصور، فهي تمثل عصارة الروح الإنسانية المكنوزة والمكتوبة، لأنها تتناول الخصائص والمكابدات الإنسانية التي تتسامى فوق حواجز الزمان والمكان بسبب حيازتها لسمات عصبية على التقادم الزمني والمحليات الجغرافية والفروقات العرقية والإثنية مثل سمات: الحب والكرهية، التعطش للمعرفة، مساعلة الحتميات الوجودية مثل الشيخوخة والموت والفاء، استنطاق إمكانيات الخلود، إلخ... وعليه فإن "الموضات" الثقافية الموسمية التي تتبدل كل بضعة عقود تتقزم ولا تنجح في تقمص دور الأستذة المترفعة إزاء هذه الخبرات الكلاسيكية المعتقدية، وتبدو غير قادرة على إبعادها من مشهد الثقافة العالمية أو الإغناء بموتها مثلما

لطيفة الدليمي

كاتبة عراقية



ما زالت الكلاسيكيات الفلسفية والأدبية الإغريقية، وخاصة المحاورات الأفلاطونية والملاحم الإغريقية والمسرحيات، إلى جانب الكلاسيكيات التي سادت عصر النهضة الأوروبية تشهد قراءات متواصلة على مر الأعوام، وما زالت الطبعات الحديثة من هذه الكلاسيكيات تتوالى سنة بعد أخرى، ومنها: محاورات أفلاطون وجمهوريته الفلسفية، أخلاقيات سبينوزا، المسرحيات التمسكيرية، مصنفات (كانط) الفلسفية، مونادولوجيا لايبنتز، الملاحم النوردية والهندية، مؤلفات جون ستيوارت مل، ماركس ورأسماله الشهير، إلخ... لم تتراجع حتى قراءة هذه المصنفات في كل العصور، ولم تستطع الحداثة أو ما بعد الحداثة أو ما بعد الحقيقة، بكل تجلياتها العلمية والفلسفية، أن تقف بوجه هذه القراءات أو أي ذريعة وظفها مُناصرو



عن سلسلة كتب بانينال تصدر للشاعر عبدالعزيز جاسم مختارات شعرية مترجمة إلى الإنكليزية مختارة من أعماله الكاملة المنشورة لدى دار التنوير.

عن الدار العربية للعلوم ناشرون صدرت الترجمة العربية لرواية «بانعة الكتب» للكاتبة الأميركية سينثيا سوانسن بترجمة سمر الشيشكلي.

## روايات محفوظ تلهم الرسامين ومصممي الأزياء

● أشرف أبو اليزيد: التشكيل أقصر الطرق لكشف عالم محفوظ الرمادي



شخصيات محفوظ تتجسد بريشات الرسامين

موازية لأنسنة الفنان التشكيلي فضاء لوحته، وتم إنجاز هذه الرسوم ونشرها مع النصوص بمجلة «الإذاعة والتليفزيون» في 1971. ومن خلال الشخصيات المصرية، والرسوم المصاحبة، أمكن لقارئ «المرآة» أن يحس ويلمس ويشم ويسمع ويتذوق القاهرة في الأربعينات والخمسينات من القرن الماضي. ويقول أبو اليزيد «رسوم سيف وانلي بدت كأيقونة كبيرة في المشهد الفني المعاصر بمصر، وشكلت معبراً إلى وجهه محفوظ ودواخله».

أما «الحرافيش» و«أحلام فترة النقاها»، فيمكن مطالعة شخصيهما من خلال تجربتي الفنانين حلمي التوني ومحمد حجي. أما ثورية محمد حجي، فقد اتسقت مع ثورة محفوظ على الصيغ التي أنسها وألفها، فجاءت «أحلام فترة النقاها» مصحوبة برسوم ذات طابع سوربالي، وكأنها أحلام موازية أيقظتها روح محفوظ لدى الرسام.

ويستقرص تجارب تشكيلية أخرى ذات صلة وثيقة بأعمال محفوظ، منها «الحسارة الحاملة» لصالح عناني، ومشروعات «الكوميكس» و«الغرافيتي» لدى الشباب، ومن ذلك تجربة الكاتبة خالد سليمان والفنان عمرو طلعت لتقديم نص كوميكس مسلسل يتناول حياة محفوظ، مستنطقاً شخصيات تتحدث مع محفوظ أو عنه منذ ميلاده حتى مشهد جنازته.

ويتسع عالم محفوظ السرد ليصير مصدرًا ملهمًا لمصممي الأزياء، ويأتي ذلك انعكاسًا لتأثر محفوظ ذاته بالقاهرة التي أسرت به أحيائها العريقة وفنونها التراثية الأصيلية. وقد جاء رسم نجيب محفوظ للأزياء النسائية في ثلاثيته الروائية ليفتح الباب لابتكار تصميقات شعبية ومعاصرة لأزياء راقية، ويقول أبو اليزيد «تأثير النص المحفوظي على الملابس النسائية ثابت، بشهادات ودراسات لباحثين مختصين في الأزياء والفلكلور».

ضمن أصدقائه الحرافيش، وعمله المرتبط بالسينما وكتابتها ومخرجها، من أهم أسباب زراعة التشكيل في قلبه وفي قلب أعماله السردية.

ويسترجع أبو اليزيد مقولات لنقاد وتشكيليين سابقين، حاولت فلسفة المعادل البصري لشخصيات محفوظ وطقوسه وأنساقه اللغوية وأخيلته السردية. ويرى أن التشكيل أقصر الطرق وأرحب النوافذ لكشف عالم محفوظ، ويصف أبو اليزيد هذا المدخل بأنه «شاعب متشعب»، ويتقصى في كتابه مشروعات مستقلة بذاتها لترجمة أعمال محفوظ إلى فنون بصرية، مركزاً على لوحات: الحسين فوزي وجمال قطب وسيف وانلي وحلمي التوني ومحمد حجي وصالح عناني، وغيرها من التجارب الأحدث في الكوميكس والغرافيتي والبروتريه وتصميم الأزياء.

واستهل أبو اليزيد رحلته بمشروع الحفار البارز الحسين فوزي في مجلة «الرسالة الجديدة» في العام 1954، ثم رواية «بين القصرين»، ثم مشروعه الأشهر في صحيفة الأهرام، لنشر رسوم رواية «أولاد حارتنا» سلسلة يومياً، بدءاً من 22 سبتمبر 1959.

ومع الصبغة التي أحدثتها هذه الرواية في ذلك الوقت، تجلت خصوصية فوزي من خلال تيماتة الشعبية واستخدامه الضوء وأشكاله المتألفة، مع احتفاظ الفنان بالروابط الثقافية والاجتماعية، وعدم التخلي عن جذوره التراثية.

ويصف أبو اليزيد مشروع الفنان جمال قطب لرسم شخصيات وألغفة روايات نجيب محفوظ بأنه «صورة مصر»، إذ لا يأتي أحد على ذكر روايات محفوظ إلا ويحضره الرسام الأشهر لألغفته.

إلى مشروع التشكيلي السكندري سيف وانلي، أوضح أبو اليزيد أن جماليات المكان في النصوص السردية «المرآة» جاءت

الجديد لديه في هذا الصدد بدأ مبكراً بنظرته للمعالجات التشكيلية لأعمال محفوظ، ولأن النصوص السردية عملاقة، استدعت فنانين عملاقة، وكان لكل منهم مدرسته الخاصة، ولم يتضمن الكتاب سوى القليل من الأعمال الفنية التي تتناول عالم محفوظ، وهذا الإقتصاد جاء بسبب عوامل فنية واقتصادية لناشر حكومي «هيئة الكتاب»، لا يستطيع أن يقدم أكثر من ذلك.

ويحلم أبو اليزيد بفتح صفحة إلكترونية على الإنترنت يخصصها لأعمال الفنية التي تناولت عالم محفوظ، وهي أعمال للعشرات من الفنانين المصريين والعرب.

ويقول لـ «العرب»: «سيوفر لها المحبون الإضافات الضرورية، لتكون في ما بعد مرجعاً لدرسي الفن والأدب على حد سواء، وأنصوّر أنه باب جديد، من المنتظر أن يمر من خلاله ناظرون سواي، يتأملون نصوص نجيب محفوظ بلغة الفن».

تقدم أطروحة قراءة نصوص محفوظ من خلال تجسيدات التشكيلية صيغة تسهم بشكل إيجابي في تجديد الدرس النقدي.

### النص والريشة

معروف أن السينما أبرز الفنون التي امتد إليها الأثر المحفوظي كمشور بارع يحتفي بالتفاصيل ويرسم وجه الحياة، ومن علاقة محفوظ بالسينما اتسعت دائرة اهتماماته بالفنون البصرية، لتتشكل محوراً رئيساً من نسق رؤيته الشاملة للفن وللعالم.

ولا يقف تأثير محفوظ التشكيلي عند التصوير الكلاسيكي، وإنما يمتد إلى الفنون الأخرى المرتبطة به كالحفر والرسم والكاركاتير والشرايط المصورة (كوميكس) والنحت، وألغفة الكتب، وملصقات الأعمال الفنية والفعاليات الثقافية، بل والرسم الجدارية (غرافيتي)، وتصميم الأزياء.

ويعيد أبو اليزيد اهتمام محفوظ اللافت بالتشكيل إلى صفة كامنة وحاضرة لديه، مشيراً إلى أن ارتباطه بالفنانين حوله من مصورين وسينمائيين وفي دائرته القريبة

لا ينفذ معين الأديب الأبرز نجيب محفوظ، ولا تنتهي مداخل قراءته ونوافذ الإطلال على عالمه الخصب وشخصياته الثرية، ويأتي أفق الفنون البصرية والتشكيلية ليفتح فضاءً رحباً لقراءة أديب نوبل، وهو ما التفت إليه الكاتب والباحث أشرف أبو اليزيد في دراسة جديدة. «العرب» التقت أبو اليزيد ليلقي الضوء على سرديات محفوظ وتشابكاتها التشكيلية.

### شريف الشافعي

القاهرة - هل يمكن قراءة محفوظ بعين الرسامين والنحاتين الذين ترجموا رواياته وقصصه من لغة الحروف إلى لغة التشكيل، للوصول إلى طرح مغاير وتصورات مختلفة حول رؤيته للفن والعالم؟ سؤال يجب عنه أشرف أبو اليزيد (55 عاماً) بالإيجاب في كتابه «نجيب محفوظ - السارد والتشكيلي»، الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

يتقصى أبو اليزيد ما يربو على ستين عاماً من تفاعل التشكيليين مع العم نجيب، بداية من تجربة الحسين فوزي بـ«الرسالة الجديدة» في 1954 لرسم «بين القصرين»، مروراً برسوم «أولاد حارتنا» في «الأهرام»، وصولاً إلى أحدث تجليات فناني الكوميكس والغرافيتي ومصممي الأزياء الشعبية الذين استلهموا العوالم المحفوظية.

انفتحت تجربة محفوظ على الفنون التشكيلية والبصرية، وأثرت هذه الفنون في أدبه وحياته شأنها شأن السينما التي ارتبط بها بشكل وثيق، ومالت كتاباته إلى التكوين المعماري المجسم، وترجيح الكتلة على اللون.

### إعادة الاكتشاف

يجدر بالأعمال الثرية إعادة الاكتشاف. ينطبق ذلك بالتأكيد على نجيب محفوظ (11 ديسمبر 1911 / 30 أغسطس 2006)، الذي لا تكاد تمر أسابيع قليلة حتى يتواصل مبدعون ونقاد مع أعماله باطروحات جديدة.

في نوفمبر الماضي، خاض مجموعة من الشباب تجربة أسفرت عن صور فوتوغرافية تعبر عن عوالم محفوظ، بداية من روايته «همس الجنون» حتى آخر أعماله القصصية «أحلام فترة النقاها»، وقدمت الفنانة هند وهدان مع 13 فناناً شاباً بمركز ساقية الصاوي الثقافي في القاهرة «فتوات الحرافيش» و«سي السيد» والأم «أمينة» وشخصيات محفوظ الشهيرة.

يرى أبو اليزيد أن عالم محفوظ الثري لا يجب أن يقف عند حدود النقد وقراءة النص أدبياً، لكنه جدير بإعادة الاكتشاف من قبل مدارس ووجهات نظر وعلوم اجتماع الأدب وغيرها، فمن هنا يمكن العثور على جديد. ويحكي صاحب كتاب «السارد والتشكيلي» أن

### تجربة محفوظ انفتحت

على الفنون التشكيلية والبصرية، وأثرت هذه الفنون في أدبه وحياته



## محاضرة في أبوظبي حول جهود الإمارات في حماية اللغة العربية

وأكد أن كل تلك المشاريع تعتبر انتصاراً للغة العربية، وسيروا في طريق الارتقاء بها، وأن الإمارات تتجه عبر هذه المشاريع نحو الاهتمام باللغة العربية باعتبارها أهم عنصر من عناصر الحفاظ على الهوية، مشيراً إلى أنه منذ ما يقرب من 20 عاماً تأسست جمعية حماية اللغة العربية كأول جمعية أهلية للغة العربية، وأن الجمعية تسعى إلى التفاعل مع المبادرات الرسمية والمشاريع العلمية ودعم المشاريع الوطنية، حيث أن فكرتها تقوم على العمل المجتمعي، وتعتمد على إشراك الجمهور في العمل من أجل اللغة العربية.

وشدد البدور أن هناك حاجة متزايدة لمناهج متخصصة لتعليم اللغة العربية، وأن يكون هناك جو عام للتحدث بلغة عربية سليمة في المدرسة وخارجها، وفي الشارع ومجال الأعمال، وضمن اللافتات والإعلانات التجارية، مضيفاً أن تحديات تعليم العربية ليست في اللغة نفسها، ولكن في الإرادة نحو التعليم والتطوير النابعة من داخل الأفراد، إلى جانب تعليم العربية لأطفالنا منذ الصغر وتربيتهم منذ نعومة أظافرهم على إتقانها وإجادتها.

وبين رئيس جمعية حماية اللغة العربية كذلك أن الاندفاع العالمي لتعلم لغات أجنبية والتوجه لدورات تدريبية متخصصة تحسن من مستويات اللغة يجعلنا نغفل الحاجة

وأكد البدور أن ذلك كان ذلك واضحاً بشكل جلي من خلال مبادرة «عام 2016.. عام القراءة» التي أطلقها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، وجائزة «تحدي القراءة» التي تقام برعاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، وقد شارك فيها العام الماضي نحو 7 ملايين و400 ألف طالب وطالبة من 41 ألف مدرسة شاركت في التحدي في 25 دولة عربية. كما أشار إلى العديد من المبادرات الأخرى لدعم العربية، متطرقاً في حديثه إلى المؤتمر الدولي للغة العربية الذي تستضيفه دبي سنوياً، وجائزة محمد بن راشد للغة العربية. وأشاد البدور بالدور الذي يقوم به الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، ودعمه اللا محدود للارتقاء باللغة العربية وإطلاقه للكثير من المبادرات والمشاريع التي تخدها على نحو تأسيسي لجمع الشارقة للغة العربية، وكذلك الدعم اللا محدود الذي يوليه الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد إمارة أبوظبي، للبرامج الثقافية والفكرية والأدبية وإحيائه للمجالس الشعبية، مشيراً في حديثه إلى أن «مجلس محمد خلف» مثال على أن المجالس الشعبية تساهم وبشكل كبير في استكمال مسيرة الإمارات الرائدة في عقد أهم المجالس الفكرية.

أبو ظبي - نظم مجلس محمد خلف في منطقة الكرامة بأبوظبي، مساء الإثنين، محاضرة بعنوان «جهود الإمارات في تعزيز اللغة العربية»، ألقاها بلال البدور رئيس جمعية حماية اللغة العربية، وأدار الحوار فيها الإعلامي حسين العامري، وذلك بالتزامن مع شهر القراءة الوطني.

وشهد المحاضرة كل من فارس خلف المزروعى رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وعيسى المزروعى، نائب رئيس لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، وعبيد خلفان المزروعى مدير إدارة الفعاليات التراثية باللجنة، وعبدالله بطي القبسي، مدير إدارة الفعاليات والاتصال في اللجنة، إلى جانب عدد من أهالي المنطقة ورواد المجلس من المثقفين والكتاب والشعراء والإعلاميين.

وقال بلال البدور رئيس جمعية حماية اللغة العربية، خلال المحاضرة، إن دولة الإمارات بذلت جهوداً ملموسة في حماية اللغة العربية، وما تزال هذه الجهود مستمرة، حيث أن هناك العديد من المبادرات التي تطلق بشكل دوري وكثيف على مستوى الدولة وتستهدف كل الفئات محلياً وخارجياً من أجل دعم وتعزيز البرامج التي تهتم باللغة العربية.

### منع المنع



شرف الدين ماجدولين كاتب مغربي

لا تلقى النوازع الاحتجاجية والكتابة أو الفن. حين نحتج نسعى لمجابهة الآخرين، سلطة ومجتمعاً، ممن نتصورهم ظالمين، برفضنا، عبر جمل وصور واضحة، نقول ما نعتبره حقاً، وما نطلب تحقيقه من عدالة، الاحتجاج يتوخى إقناع البسطاء، وحشدهم وراء رغائب العيش، كما يتحرى المباشرة والإسفاف أحياناً، فالإسفاف بمعناه الدقيق هو تغلغل في قرار الفاع، حتى يروق للدهماء، ممن لم يدركوا يوماً قيمة الأدب أو الفن، وممن يمكن أن يعرفوا الرواية بوصفها خيالات لتجزية الوقت، والتشكيل المعاصر باعتباره هلوسات لونية، والسينما بما هي دفق هادر من الدماء والجنس.

لا يتورع ممتهن الاحتجاج عن تداول النسخ المزورة في كل شيء، من الروايات البوليسية إلى أفلام الرب.

كما أن قرصنة المؤلفات عبر الشبكة لا تبدو جريمة في عقيدته التي ترى إلى حقوق التأليف بوصفها امتيازاً طبقياً، وحجبا للمعارف.

وتبعاً لذلك لا يتردد صاحب هذا العقيدة في دعم كل أشكال الزغ عن تقاليد الكتابة والقراءة، ومن ثم فإن لا يلتفت النقاد، أو يهاجم بعضهم كتاباً ملقفاً يتكى على قضايا تستثير الجدل، يتبدى بما هو نهج قمعي يستوجب التصدي له ومقاومته.

فمنطق الاحتجاج هو منع «المنع» أياً كان، وفتح كل الأبواب على مصراعها، وإدخال مندمني المواب إلى كل المحافل، مصطلح النبوغ نفسه ينبغي تلافيه، ودرء دلالاته ومرادفاته، ونبذ لصالح مدونة الهبوط.

لهذا تجد مجتمع الاحتجاج الأدبي الوارد من تربة الحرمان والكتب والتسلط، متربصاً بكل قيمة أدبية أو فنية، لشخص أو لثقافة أو لأثر.

وقد يشك مصدر غبطة لا نهاية لها أن تنشر الصحافة أخباراً عن انحراف أخلاقي لروائي حقيقي، أو سحب جائزة من شاعر شهير، أو اتهام أثر فكري ما بالترفيف.

يمكن أن يحتفل المحتج بسعادة إذا زعم أحدهم أن كوندرا أخذ أفكار رواياته من كاتب مغمو، أو ادعى مدع أن طه حسين لم يكن أعمى، أو أن مجلة الكرمل كانت تتلقى أموالاً من المخابرات الأمريكية.

لا تهم في هذا السياق صفاقة الأذنوية ولا المرارة المرزئة التي قد يتجرعها الآلاف من المتلقين، الأهم هو الثغرة التي قد تشك في المجد، وتغصه، وتسويه مع العدم.

يسعى المحتج في مجتمع الأدب، لتهديم التحقق، لأنه يستهدف العيش خارج منطق الرموز، ليس لأنه حادق على الروائيين والنقاد والمفكرين، لا سمح الله، ولا لأنه يعتبر رفاههم سرقة لقوت يومه، وإنما لأنه يتمثل الهبوط الأدبي بوصفه عدالة، ولأنه معنى بتهديم برج الإبداع الذي تعصم بدواثره الضيقة قلة محظوظة.



### اللغة العربية وآفاق المستقبل

جمهور المجلس على أبرز المشاريع التي تنظمها الجمعية، وأبرز الإصدارات الداعمة للغة العربية، بالإضافة إلى مجموعة متنوعة من الكتب والقصص العربية الموجهة لكافة الفئات العمرية، إلى جانب توزيع كتيبات وإصدارات على الحضور تعزز من مكانة اللغة العربية لدى أفراد المجتمع.

لاتقان العربية، لافتاً إلى أن عدم ممارسة لغة معينة يهدد وجودها، لذا فلا بد من ممارسة اللغة العربية بين أجيالنا لإبقائها حية للأجيال القادمة.

وأقيم على هامش المحاضرة، معرض للقراءة نظمتها جمعية حماية اللغة العربية في مجلس محمد بن خلف، وذلك بهدف إطلاع

## سبينما



بدأ النجم المصري أحمد السقا والفنانة منى زكي تصوير أولى مشاهد فيلمهما الجديد «3 شهور» في أحد ميادين منطقة مصر الجديدة، والعمل من تأليف وإخراج محمد سامي.

تأكدت مشاركة النجم المندي جون أبراهام في فيلم الجاسوسية «روميو أكبر والتر» للمخرج ميلاب زافيري بعد أن تسربت أنباء تشير إلى اختيار سوشانت سينغ راجبوت كبطلة للعمل.



## السينما صوت وصورة



أمير العمري  
ناقذ سينمائي مصري

لا يتردد كثيرا في الكتابات عن السينما أن السينما فن الصورة والصورة فقط، وأن التعامل بالنقد والتقييم مع الفيلم يجب أن يستند أساسا إلى تحليل الصورة والصورة وحدها، وأن الفيلم الجيد هو فيلم الصورة. هناك قدر من الصحة في هذا القول، لكن هناك في الوقت نفسه الكثير من التعسف الذي يظلم الفيلم كثيرا، فلا شك أن الفيلم هو فن الصوت والصورة، ومن دون صوت لا يصبح الفيلم مكتملا.

صحيح أن الأفلام في عصر السينما الصامتة كانت تعتمد على الصورة، لكنها كانت تعتمد أيضا على الكلمات التي تكتب على لوحات منفصلة تعرض بجوار الشاشة لكي تعوض غياب الحوار، وإذا كانت لدينا تحف سينمائية صامتة مثل «التعصب» لغريفيث الأمريكي أو «المدرعة بوتمكن» لأيزنشتاين الروسي، أو «البحث عن الذهب» لنشابيلن، فهي تنتمي إلى طفولة السينما، فلم يكن الطفل يستطيع الحديث بعد، وعندما ظهر الصوت أصبح الطفل شابا يعتمد على التعبير بالصوت والصورة.

اتجهت السينما في بداية عصر الفيلم الناطق إلى المسرح تنقل عنه فأصبحت الأفلام تمتلئ بالثرثرة، كما كثرت الأفلام التي تمتلئ بالأغاني والموسيقى بمناسبة ومن دون مناسبة، فقد كان سحر الاختراع مبهرا كونه قد أتاح للمرة الأولى في تاريخ الفنون، عرض أعمال درامية وموسيقية تشاهد فيها ممثلين «طبعيين» من البشر، في أماكن طبيعية، يتحدثون ويتناقشون ويتشاجرون بأصوات طبيعية.

وقد أصبح الفيلم الذي يطبع على شرائط السليولويد، ويعرض في الآلاف من دور العرض في وقت واحد، سلعة فنية واسعة الانتشار مثل الأسطوانة الموسيقية التي نقلت الفنون من مجال النخوية إلى الإنتاج بالجملة. ومع نضج السينما وتجاوزها مرحلة المراهقة أصبح لدينا فن عظيم مكتمل، وأصبح فنان الفيلم يولي اهتماما كبيرا للصوت، لكن في تناغم تام مع الصورة، فالصوت ليس الحوار فقط، بل يشمل أيضا المؤثرات الصوتية والموسيقى وأصوات الطبيعة.

أما الإهتمام بالصورة، فهو يتمثل في اهتمام فنان الفيلم بالتكوين واختيار الزوايا المناسبة للتصوير، وتوزيع الإضاءة بطريقة فنية تعبيرية تضفي رونقا ما على الصورة أو إحساسا دراميا معينا، كما يتبدى في حركة الكاميرا، وكلها عناصر تدخل فيما يعرف بالـ «الميزونسين» حسب تعريف الناقد والمُنظر الفرنسي الكبير أندريه بازان الذي اعتبر الميزونسين أساس لغة الفيلم، في حين رفع أيزنشتاين وبودوفكين من شأن المونتاج، وأوضحا كيف يمكن أن يستخدم في التلاعب بالمادة المصورة لإعطاء المتفرج انطباعات وأحاسيس ومشاعر معينة تتفق مع ما يريد المخرج الذي يجب أن يعمل المونتير تحت إدارته، على العكس من النظام الأمريكي الذي كان عمل المخرج ينتهي بعد أن ينتهي التصوير، ثم يسند المنتج استكمال الفيلم من خلال المونتاج وغيره، إلى تقنيين متخصصين، ولكن تحت إشراف المنتج الذي أصبح المتحكم الأول في الفيلم في عصر هيمنة استوديوهات هوليوود الكبرى التي استمرت حتى منتصف الستينات تقريبا.

وقد انتهى عصر الاستوديو بعد ظهور «جيل التلفزيون» في هوليوود، أي الجيل الذي جاء إلى السينما من العمل في التلفزيون، ومن أشهر مخرجيه آرثر بن صاحب «ميكى الأول» و«بوني وكلايد»، وروبرت ألتمان مخرج «ماش» و«ناشفييل» و«الوداع الطويل»، و«بوب رافلسون» الذي قدم 5 مقطوعات سهلة و«ساعي البريد» يدق دائما مرتين، و«جون فرانكنهايمر» مبدع «الرفيق المنشور»، «7 أيام من مايو» و«القطار».

وبعد جيل التلفزيون ظهر جيل سيلبرغ وجورج لوكاس وفرنسيس فورد كوبولا وسكورسيزي، وقد دعم هؤلاء وقاموا بتطوير الفيلم الأمريكي ليناكس الفيلم الأوروبي من حيث اهتمامه الكبير بالصورة والصوت، ولعل من أكثر السينمائيين في العالم الذين يستخدمون الصوت والصورة بشكل خلاق، المخرج الفرنسي جان لوك غودار، أحد اعلام الموجة الجديدة الفرنسية التي ظهرت في أواخر الخمسينات. وغودار معروف باستخدامه الخاص للصوت في مستويات متعددة، وفي أفلامه يكثر الحوار، ولكن دون إغفال أهمية الصورة، ويظل الفيلم يتمتع بسينمائية عالية، وغودار خير من يحقق تلك العلاقة الجذلية المتشعبة والمتواصلة بين الصوت والصورة.

## فيلم مغربي عن سجن كبير يحتجز الحراس والمعتقلين

● عز العرب العلوي: فيلمي يقارب نفسية السجن بدل السجن



الكل مسجون حتى إشعار آخر

المنوزي «كفى تبخيسا وتقزيمسا لما جرى خلال العهد البائد من فظاعات وجرائم سوداء، فليس كل توقيف تعسفي اختطافا، وليس كل تعنيف تعذيبا، وليس كل موت اغتيال، وليس كل قذف ومس بالاعتبار وجهة نظر»، مضيفا أنه وجب الحذر والتحذير من مغبة مقارنة الوضع الذي يعيشه حاليا بعض من كلفوا بحراسة ضحايا جحيم تازمامارت، مع وضع هؤلاء الآخرين، والأحرى الاعتراف بتماثل الحالات والمعاناة، بعلّة تبرير ما اقترفه كل واحد من فظاعات تجاه ضحيته.

ورد عز العرب في حوار له مع «العرب» أن ما ورد على لسان كل من المنوزي وأحمد المرزوقي المعتقل السابق، ما هو إلا سوء فهم، «لأن ما أنتجته يعتبر فيلما سينمائيا روائيا تخييليا وليس بالضرورة توثيقا لما حدث، فهناك مجموعة من المكونات التي أحتاجها لكي أصنع فيلما وليس بالضرورة انتماعا إلى عالم تازمامارت، وبالتالي هناك مكونات أخرى حول الحراس وعقليتهم وما كان يدور في المنطقة، ولأنني ابن المنطقة شعرت بتقل تازمامارت على أهلها أكثر بكثير مما شعروا به هم أنفسهم».

والمناطق كانت تعاني كثيرا من وجود هذا المعتقل داخل التراب الخاص بإقليم الرشيدية، وبالتالي يقول عز العرب العلوي، «فإن هذا التذمر وطرح أسئلة من قبيل لماذا لم تهتم بالمعتقل؟ ولماذا لم يستفد هذا الفيلم بشكله وبقوته في تسليط الضوء على المعتقل؟ بالنسبة لي هو مسألة كلاسيكية قديمة».

وتابع المخرج عز العرب العلوي موضحا لـ «العرب» «إنني عندما ركزت على الحراس فقد اهتمت بطريقة غير مباشرة بالمعتقلين، ولهذا أظن أن الأمر بالنسبة للمنوزي والمرزوقي مجرد لبس فقط، مع العلم أنهما لم يشاهدا الفيلم لحد الساعة، بل وصلتهما أصداء أن الفيلم يعتمد في حكايته على معالجة وضعية الحراس أكثر من السجنين فثارت ثائرتهم باعتبار أنه تم تهميشهم».

السجان انطلقا مما يعيشه داخل المعتقل باعتباره هو نفسه معتقلا دون قضية.

ويسترسل «هذا يدعيني إلى القول إن مهمة المرأة في الفيلم هي قراءة آثار التعذيب الذي يعيشه المعتقلون في وجوه الحراس وفي تركيباتهم النفسية وما يعانونه من عذاب الضمير، وهذا ما سيدفعني في الأخير إلى إنجاز فيلم حول العذاب الذي عاشه المعتقلون، ولكن في وجوه الحراس وحياتهم وسيكولوجيتهم، لأن بعضهم لا ينام وآخرين يتمنون أن يكونوا هم أنفسهم المعتقلين».

وقام بادوار الفيلم الذي يسرد حكايات متداخلة ومتكاملة مع القصة الأساسية كل من الممثلين محمد الرزين وأمين الناجي وحسن بابدسة وكمال كاظمي ونعيمة المشرقي وزاوية وأسماء الساوري ومحمد بوضيع ومحمد الصوصي العلوي وكنزة فريدي وجمال لعباسي ومحمد طوير الجنة وحמיד نجاح وعبدو المسناوي.

والفيلم هو الثاني بالنسبة لعز العرب العلوي بعد فيلم «أندرومان من لحم وفحم» في العام 2012، الذي جال العالم وتمكن من الفوز بالكثير من الجوائز العالمية.

ولفت عز العرب العلوي إلى أن الفيلم أخذ هذا الزمن، أربع سنوات، لأنه اعتمد على تقنيات جديدة بمؤثرات بصرية ذات تقنية عالية، مشددا بقوله «المكان الذي اشتغلت فيه مركب وليس مكانا طبيعيا، وبالتالي أخذ كل هذا الوقت، لأن المؤثرات البصرية لم يستأنس بها بعد في أبحاث السينما المغربية، إضافة إلى أن إنجاز الفيلم كان صعبا من الناحية النفسية، علاوة على ضعف الموارد المالية، إلا أننا تمكنا في النهاية من إتمامه باجتهاد كبير».

## استياء ولبس

أثار الفيلم استياء كل من المنوزي رئيس المنتدى المغربي من أجل الحقيقة والإنصاف وأحمد المرزوقي المعتقل السابق، وقال

وتم ترشيحه للمهرجان الوطني بطنجة، وهو الخروج الرسمي للفيلم، ولم يحدد بعد عرض الفيلم بالقاعات السينمائية، والعرض الذي تم في الـ 23 من فبراير الماضي، ما هو إلا عرض تجريبي حضرته مجموعة من المدعبين والنقاد والسينمائيين من أجل دراسة كيفية تفاعل هذه العينة من الجمهور مع هذا النوع من الأفلام.

ويواصل المخرج المغربي «إثر العرض التجريبي، أعدت الفيلم للمونتاج من أجل إعادة صياغة بعض المشاهد وتحسين بعض المؤثرات السمعية البصرية، وتوقيت خروج الفيلم جاء صدفة».

## دلالة مزدوجة

أول ما يثير الانتباه، هو عنوان الفيلم وتوظيف طائر اليوم بدلالته وإسقاطاته التي أرادها المخرج للفيلم، حيث يراه عز العرب العلوي دلالة مزدوجة، لأن هذا الطائر حسب الثقافة العربية ينذر بالشؤم، لكنه عكس ذلك في الثقافة الغربية كونه يرمز للحكمة والفلسفة.

ويضيف «استعملت هذا الرمز باعتباره يحمل نفس الدلالات، بمعنى أن السجناء والمعتقلين بالنسبة للحراس هم شؤم وبالنسبة لأنفسهم هم حكماء، لهذا اخترت هذا الطائر كونه يحمل هذه الحمولة الدلالية المزدوجة».

وحول تركيز الفيلم على السجناء بدل السجنين، قال المخرج المغربي إنها مقاربة جديدة في معالجة هذا النوع من الأفلام، موضحا أن التركيز على المعتقل هو طريقة كلاسيكية تم الاعتماد عليها في الكثير من الأفلام، وكان لا بد له باعتباره دارسا للسينما ويدرسها أيضا أن يعطي إضافة نوعية والأ يركز نفسه كما فعل الآخرون.

ولهذا مقاربة السجناء سيكولوجية، يقول المخرج، وليس لإعطائه قيمة مضافة أو دمجه في إطار إيجابي، بل هي محاولة قراءة

شده فيلم «كيليكيس.. دوار اليوم» عن حياة المذبذب بالسجون للمخرج المغربي عز العرب العلوي، ليلة الاثنين، أنظار جمهور المهرجان الوطني للفيلم المتواصلة فعاليات دورته التاسعة عشرة بمدينة طنجة، وهو الفيلم الذي تم عرضه في إطار منافسات المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، عن الفيلم وقصته ودلالته التقى «العرب» مخرجه فكان هذا الحوار.

## محمد بن امحمد العلوي

لا قدم المخرج المغربي عز العرب العلوي عرضه الأول لفيلمه الروائي الجديد «كيليكيس.. دوار اليوم»، مساء الاثنين ضمن فعاليات المهرجان الوطني للفيلم بمدينة طنجة شمالي المغرب في دورته الـ 19 والتي تتواصل حتى الـ 17 من مارس الجاري.

و«كيليكيس.. دوار اليوم» يقارب معتقل تازمامارت الشهير في فترة ما بات يصطلح عليه بالمغرب سنوات الجمر والرصاص، وقد عالج الفيلم الواقع اليومي لسجاني وحراس المعتقل بدل التركيز مباشرة على حكايات المعتقلين السياسيين.

ويقصّ الفيلم على امتداد 115 دقيقة، حكاية فتاة متعلمة، اسمها فاء، قامت بأداء الدور أسماء سريوي، عادت من المدينة إلى قرية دوار اليوم التي توجد بين جبال الأطلس الكبير، حيث هدفها الأسمى تعليم أبناء الدوار، لكنها ستصطدم بعالم يطغى فيه الجهل والامية رافضة هذا الواقع وتلك العمليات المشتمة بالانغلاق، وهي التي امتنعت عن الزواج من شاب من حراس المعتقل، وتفرّج مع من اختارته رقيقا وشريكا الهروب من تلك الظروف ليلقى من أجت حتفه، لتنتج في النهاية في تهريب ملف من ملفات المعتقل السري الذي عذب وقتل فيه شقيقها إلى خارج الدوار.

ويتموقع دوار اليوم بين جبال الأطلس الكبير، وهو تجمع سكني لعائلات وحراس معتقل سري ظل وجوده خارج التاريخ لمدة طويلة حتى بداية التسعينات من القرن الماضي، غير أنه في حقيبة الأمر ما هو إلا سجن كبير يحتجز الجميع حراسا ومعتقلين. وكبر جسر معلق في الهواء على واد سحيق يربط الدوار بسجن القلعة، يقضي سكانه من الحراس حياتهم في مناوبة الحراسة، ويستسلمون لقدر محتوم يخيم بتقله على كافة مرافق الحياة، هم شخصوس اختلت مداركهم وتفرقت بهم السبل واختلف مصائرهم، حيث دفعتهم الأقدار إلى اكتشاف أن دوار اليوم ما هو إلا سجن كبير يحتجز الجميع، حراسا وأسرا ومعتقلين.

وقال المخرج عز العرب العلوي لـ «العرب»، إنه اشتغل على الفيلم لمدة أربع سنوات

## عز العرب العلوي:

السجناء بالنسبة للحراس هم شؤم وبالنسبة لأنفسهم هم حكماء



## المهرجان الوطني للفيلم بطنجة.. ستون سنة من السينما المغربية

يهتم المهرجان الوطني للفيلم بطنجة الذي ينظمه المركز السينمائي المغربي بنمطين سينمائيين هما الأفلام الطويلة والأفلام القصيرة، حيث يقدم لجمهور السينما أفضل الأعمال السينمائية المغربية في هذين النمطين ضمن مسابقاته، وتصادف الدورة التاسعة عشرة للمهرجان الوطني للفيلم لهذه السنة والتي انطلقت يوم 9 مارس الجاري وتستمر حتى 17 من نفس الشهر بمدينة طنجة، الذكرى الستين للسينما المغربية، ما يجعل من هذه الدورة مختلفة عن سابقتها.

طنجة (المغرب) - تتواصل بمدينة طنجة شمالي المغرب، عروض المسابقة الرسمية لمهرجان الفيلم الوطني في دورته الـ 19، والذي ينظمه المركز السينمائي المغربي ويشارك في فعاليات هذا العام 15 شريطا طويلا، ومثلها من الأشرطة القصيرة، مقدمة أفضل الأفلام المغربية في هذين النمطين السينمائيين، والتي تم إنتاجها منذ الدورة السابقة، في احتفاء استثنائي هذا العام بالذكرى الستين لانطلاق السينما المغربية.

ومن بين الأعمال المشاركة في مسابقة الأفلام الطويلة شريط «رقصة الرتيلاء» للمخرج المغربي ربيع الجوهري الذي عرض الأحد، وعلى مدى 108 دقيقة، تابع جمهور المهرجان أحداث الفيلم المكتسبة عن المسرحية الشهيرة «الموت والعذراء» لأرييل دورفمان، والذي يتخذ من سنوات الرصاص موضوعا له، وهي الفترة التي تمتد من ستينيات إلى ثمانينات القرن الماضي، والتي عرفت اعتقالات لأسباب سياسية واختطافات وتعذيب المعارضين للنظام.

على النفس الإنسانية. وأوضح المخرج ربيع الجوهري في تصريحات لمثلي وسائل الإعلام في نقاش حول الفيلم أن «رقصة الرتيلاء»، يشكّل فاتحة لتقديم منتج سينمائي مغربي يجمع ما بين مواصفات المدرسة الكلاسيكية والبعث الحداثي ويستشرف مقومات مدرسة ما بعد الحداثة.

ولفت الجوهري إلى أنه اعتمد في هذا الفيلم على المزج بين الجانب النفسي الإنساني الذي طبع أحداث سنوات الرصاص، مركزا في ذلك على التنوع المغربي الرمزي والدلالي



«رقصة الرتيلاء» ذاكرة النار

في تشكيل حقيقة يمتزج فيها البعد الزمني الخطي والمعنى الإبداعي.

وششارك في هذا العمل كل من الفنانة هند بن اجبارة ويونس لهري والفنان عمر غفران. وإلى جانب «رقصة الرتيلاء» وفيلم «كيليكيس.. دوار اليوم» لمخرجه عز العرب العلوي الذي عرض الاثنين، عرف ثاني أيام المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، شريط «دكوع الرمال» (107 دقيقة) للمخرج عزيز السالمي.

أما فيما يتعلق بمسابقة الأفلام القصيرة، فقد عرض فيلم المخرج حمزة عاطفي «يارا زيد» (7 دقائق)، وتتواصل فعاليات وعروض المهرجان إلى غاية السبت 17 مارس الجاري. ونذكر أنه بمناسبة الاحتفاء بالذكرى الستين للسينما المغربية يقدم المركز السينمائي المغربي بهذه المناسبة عدة أنشطة تستعيد مختلف المراحل التي عرفتها السينما المغربية من خلال عرض أفلام كلاسيكية من السينما المغربية، علاوة على تكريم مجموعة رواها.

ضخت شركة ستارتيك في أستون مارتن دي.بي 11 روجا جديدة عبر باقة عناصر أيروديناميكية مصنوعة من ألياف الكربون الشفاف. كما أدخلت تعديلات على محرك ونظام التحكم بالسيارة البريطانية زادت قوتها إلى 610 حصنة.



## الموديلات الرياضية تصدم عشاق السرعة في جنيف

● الشركات تستعرض عضلاتها بمزيج من سيارات المحركات الخارقة والتصاميم الشرسة



### نجوم تتلألأ على المسرح

وكشفت لامبورغيني الإيطالية بدورها عن نسخة بيرفورمنت سبيدر النسخة المكشوفة من ثنائية المقاعد هوراكان، والتي تقل بنحو 35 كلغ عنها، وتستطيع السيارة الوصول إلى السرعة القصوى 325 كلم/س بمحرك سحب طبيعي بقوة 640 حصانا.

وحتى تعطي للمعرض رونقه الخاص، أوضحت فيراري الستار عن سيارتها بيستا 488 التي تأتي بمحرك خارق بقوة 720 حصانا، وبقوة من شاحني تربو تندفع السيارة إلى 100 كلم/س في غضون 2.85 ثانية فقط. وعلى مستوى مشابه تنطلق سيارة ماكلارين سينا مندفعة بقوة 800 حصان بفضل محرك ثنائي الأسطوانات مع شاحني تربو، لتصل إلى سرعة 100 كلم/س في 2.8 ثانية.

السيارة بين الصالونات الرياضية التقليدية، وموديلات إس.يو.في والدفع الكهربائي. وتتسارع السيارة بفضل محركها الكهربائيين الذين يزاران بقوة 600 حصان من الغبات إلى 100 كلم/س في غضون 3.5 ثانية، ويتم الوصول إلى 200 كلم/س قبل 12 ثانية. وأوضح دودنهوفر أن الملامح الرياضية في العصر الرقمي ليست هي مخارج العادم الضخمة وصخب الإطارات، ومن المؤكد أن محرك 12 أسطوانة من فيراري مستقبلا سيكون مبهرا وربما لكونها من عالم سابق حيث كانت التكنولوجيا الميكانيكية هي السائدة. ولم تفوت الشركات استعراض أيقونات سوبر رياضية، فقد قدمت بورشه جي.تي.3 آر.إس 911 بمحرك سحب طبيعي سعة 4 لترات، ويولد هذا المحرك قوة 520 حصانا.

كبير للاستخدامات اليومية، أو بمعنى آخر "سيارة شبيهة بموديلات السباق لجلب المستلزمات اليومية والمخبوزات"، ولكي تأتي هذه المخبوزات ساخنة تقدم السيارة أي.إم.جي جي.تي. سرعة قصوى 315 كلم/س. ولتثير المزيد من المنافسة، أوضحت جاغوار الستار عن أي-بيس الكهربائية، التي تنتمي لفئة إس.يو.في رباعية الدفع. وتقول جاغوار إن سيارتها تعتمد على محركين كهربائيين بقوة إجمالية 400 حصان، ويفضل هذه القوة الهائلة لتسارع السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 4.8 ثانية، كما تبلغ السيارة مدى السير 480 كلم. وحاولت بعض الشركات المزج بين الموديلات ويظهر هذا التداخل في اختبارية بورشه ميشن إي كروس توريزمو، حيث تمزج

اختارت معظم شركات صناعة السيارات هذا العام أسلوب الصدمة في استعراض أحدث ما لديها من موديلات رياضية أو سوبر رياضية أخذت حيزا كبيرا من أرضية صالون جنيف الدولي، وجعلت أغلب الجمهور منبهرا بإطلالتها الشرسة التي تخفي وراءها قوة وأداء رهيبين.

□ جنيف - استغل كبار مصنعي السيارات فرصة انعقاد صالون جنيف الدولي لهذا الموسم ليستعرضوا عضلاتها أمام عشاق السرعة من خلال تقديم موديلات رياضية ذات المحركات الجبارة ومعدلات الأداء الخارقة والتي حبست أنفاس كل من شاهداها. وتعتبر الفواصل الذائبة بين الموديلات هي السمة الأبرز للدورة الحالية للمعرض، فعند معرفة قيم مثل 305 كلم/س وتسارع من الثبات إلى 100 كلم في 3.6 ثانية يتبادر إلى الذهن أن الحديث يدور هنا حول سيارة رياضية، لكنها في حقيقة الأمر سيارة إس.يو.في من لامبورغيني تدعى أوروس.

وقدمت بنتلي البريطانية سيارتها بنتاغيا المنتمة لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض بمحرك في 8 يولد قوة 550 حصانا، وهو اتجاه بدت ملامحه في جنيف بالاعتماد على المحركات الكبيرة في سيارات لا تبدو عليها ملامح الموديلات الرياضية الكلاسيكية. وعلق الخبير فيرديناند دودنهوفر من معهد سي.أي.أر بجامعة دويسبورغ إيسن الألمانية على ذلك قائلا إن "عالم السيارات أصبح عالم الحركة والتمتع، لذلك فقد اكتسبت المصطلحات القديمة معاني جديدة". ولعل المشاهد على ذلك اختلاف تفسير الرياضية الحديثة من علامة تجارية إلى أخرى. هو ما قدمته شركة مرسيدس الألمانية بجانب موديل الأراضى الوعرة الرياضي في الصالون رباعية الأبواب الرياضية. ودمجت الشركة ديناميكية موديلات السباق ثنائية الأبواب مع ملامحها بشكل

### فيرديناند دودنهوفر:

المفاهيم القديمة في عالم السيارات الحديثة اكتسبت معاني جديدة



## الشرق الأوسط يتربقب قدوم وحش مرسيدس الأنيق

وإقواس واسعة للعجلات والأنابيب الجانبية الملقطة لنظام العادم، بالإضافة إلى عجلات بقياس 22 إنشا.

وزدوت الشركة أيقونتها جي 63 بمحرك توربو مزدوج من ثماني أسطوانات بسعة 4.0 لتر بدل المحرك السابق بسعة 5.5 لتر، ليزار بقوة 585 حصانا ويجعلها تنطلق من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 4.5 ثوان فقط. وتقدم سيارة جي 63 الجديدة أداء أفضل عند قيادتها على الطرقات الوعرة، في حين تكون أكثر ديناميكية وراحة على الطرقات المستوية مقارنة بطرازها السابق، ويتجلى انطباع القيادة الرشيق بصورة ملموسة بفضل نظام التعليق المتطور.

ويمكن للسائق عبر مفتاح في الكونسول أن يختار بين 3 إعدادات مختلفة لخصائص التخديد، وهي كمفورت وسبورت وسبورت بلس، لتغيير تجربة القيادة.

وهذا المفهوم، ينطبق بالفعل على سلسلة طرازات الفئة جي بأكملها، لأن شركة مرسيدس، كما يقول مويرس، مسؤولة عن تطوير نظامها للتعليق والشاسيه وكذلك كفاءة محركات في 8.

وأكدت مرسيدس في هذا الطراز مكانتها المتفردة بين منافسيها سواء في ألمانيا أو خارجها، بمجموعة من الأنظمة المتمثلة في نظام تعليق متطور ووضعيات نقل الحركة ونظام القيادة الرهيب وفي الهيكل الخارجي المثير، ومقصورتها الداخلية الراحبة.

ويمنح التصميم المتكامل والمتجدد في جي 63 الجديدة لمسات بارزة مع شبكة المبرد المخصصة من أي.إم.جي،

جديدة كليا من حيث التكنولوجيا، مع اعتماد محركات توربو مزدوجة في جي 63، إلى جانب القدرات الفائقة للقيادة على الطرقات الوعرة، وخفة التحرك وديناميكية القيادة التي تتسم بها.



### سيارات اختبارية



□ كشفت بيجو عن نسخة اختبارية من ريفتر رباعية الدفع مخصصة لعشاق المغامرات والرحلات والتخييم يزار بداخلها محرك ديزل رباعي الأسطوانات سعة 1.5 لتر ينتج قوة 129 حصانا موصول بتروس يدوي سداسي السرعات. وحظيت المركبة بعجلات مخصصة للطرق الوعرة وبنظام تعليق عال زاد من ارتفاعها عن الأرض، وبخيمة أوفلاند على السقف للمزيد من المتعة و300 ضوء "أل. إي.دي" للإضاءة الخارجية. وتزهو المركبة من الداخل باللون الأصفر كالحياكة على المقاعد والأبواب وفتحات التهوية وعجلة القيادة.



□ صدمت شركة هيونداي الكورية الجنوبية عشاق السيارات بموديل لي فيل روج الاختباري الذي يجسد تصورها لمركباتها التي ستنتجها في المستقبل.

وتقدم السيارة لمسة رياضية خارقة، حيث تريد الشركة أن تحقق الانسجام بين الهندسة والتصميم والتكنولوجيا في هذا الموديل المذهل، حتى ينعكس على من يرغبون في امتلاك نسخة منه. وتعتمد الاختبارية التي تأتي ضمن فئة السيدان متعددة الأغراض "إس. يو.في" على قاعدة عجلات طويلة، كما حصلت على واجهة أمامية هجومية مع شبك بتصميم مميز للغاية أسفل الإنارة الأمامية وزودت بأربعة أبواب تنفتح باتجاهات متعاكسة.



□ أوضحت شركة سانغ يونغ الكورية الجنوبية الستار عن إي-سيف الاختبارية الكهربائية التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، والتي طلت في جنيف بلون فضي.

وتعتمد سيارة الأراضى الوعرة على محرك كهربائي بقوة 190 حصانا وتصل سرعتها القصوى إلى 150 كلم/س، ويتم شحن البطارية بنسبة 80 بالمئة في غضون 50 دقيقة، ويصل مدى السير إلى 450 كلم. وزودت الشركة أيقونتها بعدة أنظمة مساعدة، ومن المتوقع إصدار نسخة قياسية من السيارة خلال عام 2020.

## فولفو إكس.سي 40 تحصد الإعجاب كأشهر سيارة في 2018

تخزين أكثر عملائية في الأبواب وتحت المقاعد.

ولم تغفل الشركة في اعتماد عدة ميزات في المقصورة فهناك مساحة خاصة للهواتف والشواحن وخطاف قابل للطي للأكياس وسلّة مهملات قابلة للإزالة في جوف الكونسول.

ويقول المتخصصون إن من أبرز منافسي سيارة فولفو إكس.سي 40، هي السيارة الألمانية أودي كيو 3 والسيارة البريطانية لاند روفر ديسكفري الرياضية.

النموذج رقم واحد في الوحدة الهندسية المدمجة الخاصة بفولفو التي سوف تشكل حجر الأساس لكل السيارات المستقبلية في سلسلة 40، بما في ذلك المركبات الكهربائية بالكامل.

وتقدم هذه المركبة مفهوما جوهريا للتخزين داخل السيارة، فتصميمها الداخلي المتقن للسائقين، إلى جانب أشياء أخرى، يوفر مساحة

وتتضم هذه السيارة بذلك لشقيقتها إكس.سي 60 التي فازت مؤخرا في بريطانيا بنفس اللقب الذي منحه إيها مجلة "وات كار" المتخصصة في عالم السيارات.

واعتبر الرئيس التنفيذي للشركة هاكان سامويلسون أن "فوز سيارتنا بهذه الجائزة جاء في الوقت المناسب وبذلك أصبحت فولفو الآن ثلاثة موديلات متعددة الاستخدامات عالميا وذلك لأول مرة".

وأوضح أن إكس.سي 40 ستكون مساهما قويا في تحقيق المزيد من النمو، وهذا ما دفعنا إلى قطاع سيارات الدفع الرباعي الصغيرة الجديدة وسريعة النمو.

وبهذا التتويج تنضم السيارة إلى قائمة سيارات فولفو الحائزة على جوائز عالمية، بعد أن حصلت إكس.سي 60 وإكس.سي 90 على لقب أفضل مركبات متعددة الاستخدامات في أميركا الشمالية على مدى عامين. وتعد فئة الدفع الرباعي الصغيرة من بين السيارات الأكثر تنافسية. كما أن سعر إكس.سي 40 في المتناول حيث يبلغ 31.5 ألف يورو فقط، ما يضعها على قمة سوق السيارات الأوروبية في الوقت الحاضر.

□ جنيف - حصدت شركة فولفو السويدية الإعجاب مرة أخرى بعدما حصلت أيقونتها إكس.سي 40 على لقب سيارة العام 2018 من قبل لجنة تحكيم على هامش معرض جنيف للسيارات، ما يجعلها أفضل سيارة أوروبية في فئتها وبلا منازع.

وتم اختيار الموديل من لجنة تحكيم تكونت من 60 صحافيا أوروبيا، لتحتل بجائزة "إكوتسي" وهي واحدة من جوائز السيارات الأكثر شهرة على مستوى العالم. وانتزع موديل فولفو بذلك اللقب الذي حظيت به العام الماضي بيجو 3008 من فئة سيارات الدفع الرباعي والتي تحتاج إلى اختبار على المدى الطويل لمعرفة مدى نجاحها في المستقبل.

وللمرة الأولى تفوز فولفو بهذه الجائزة من بين مصنعي السيارات الفارهة من خلال الموديل الذي كشفت عنه في سبتمبر الماضي، وتم إدخال تحسينات تصميمية وميكانيكية عليه ليظهر بهذا الشكل.

وتعطي جائزة السيارات الأوروبية للعام إلى أفضل سيارة كل عام بغض النظر عن فئة مادية أو فئة السوق.

وبتصميمها الذي يأخذ في الاعتبار الحياة الحضرية والاستخدام داخل المدن، فإن إكس.سي 40 تجمع بين الرؤية الشاملة للسيطرة على الطريق مع الهندسة البشرية التي لا تضاهي ومجموعة من أنظمة السلامة. وتتمتع السيارة بأبرز أنظمة السلامة والأمان، وهي الكاميرا 360 درجة ونظام المساعد الذكي في الركن ونظام التنبيه عند الخروج من المسار ونظام التنبيه عند التقاطعات ونظام مكابح الطوارئ والوسائد الهوائية الأمامية والجانبية.

كما زودت فولفو أيقونتها الفاخرة بنظام مساعد السائق "بيبلوت اسيسيت" ومساعد السلامة في المدينة "سيتي سفتي" ومساعد السرعة وتخفيف السرعة على الطريق "زان-أوف روود" ومساعد منبه العبور "كروس ترافيك" من أجل مراقبة كل ما يحيط بالسائق.



عادت إذاعة مونت كارلو الدولية إلى البث من مدينة الموصل في شمالي العراق من جديد بعد ثلاث سنوات من انقطاع مرتبط بالنزاع الذي دار في المدينة.

## أبل توسع المنافسة على المحتوى الرقمي بالاستحواد على حزمة مجلات

● صفقة رفعت أرباح أبل بمجرد الإعلان عنها ● الشركة الأميركية تعد بالحفاظ على إنتاج قصص مبتكرة للمجلات

وسجلت خدمة أبل للموسيقى نموا أسرع من سبوتيفاي في الولايات المتحدة، ونتيجة لذلك قد تتجاوز خدمة أبل أشهر خدمات البث الموسيقي في وقت لاحق من هذا العام إذا استمرت بتحقيق هذا النمو.

وذكر تقرير حديث من صحيفة وول ستريت إن وتيرة الاشتراك الشهري تزايدت في خدمة أبل للموسيقى في الولايات المتحدة بشكل أسرع مقارنة مع منافستها سبوتيفاي بنسبة 5 بالمائة مقابل 2 بالمائة.

وستحصل أبل مع معدل النمو هذا، على عدد أكبر من المشتركين في الخدمة المدفوعة بالولايات المتحدة مقارنة مع خدمة سبوتيفاي وذلك بحلول الصيف القادم. ولا تزال الأرقام العالمية تكشف عما يقرب من ضعف عدد المشتركين بالنسبة إلى خدمة سبوتيفاي مع 70 مليون مشترك، في حين لدى أبل نحو 36 مليون مشترك في الخدمة المدفوعة، لكن النجاح الذي حققته خدمة أبل في الولايات المتحدة قد ينعكس مستقبلا على كافة الأسواق العالمية.

وتضم خدمة سبوتيفاي ما يفوق 140 مليوناً من المستخدمين شهريا الذين يختارون الاستماع إلى الخدمة مجانا مع الإعلانات، وقالت وول ستريت جورنال إن أبل لديها من ثلاثة إلى أربعة أضعاف عدد هؤلاء المستخدمين، وهو ما قد يشكل بدوره دفعة هائلة من المشتركين المستقبليين.

ويذكر أن عائدات خدمات أبل والتي تضم خدمة أبل للموسيقى ارتفعت بنسبة 18 بالمائة في الربع الأخير من العام الماضي مع توقعات باستمرار نموها خلال الربع الجاري.

وكانت الشركة الأميركية العملاقة قد أعلنت في أغسطس الماضي، أن أنشطة جديدة مثل "أبل باي" للدفع الرقمي ساعدتها في تعزيز هذا النمو.

وقال جيف لابير من شركة "سي سي إس إنسايت"، إن "قطاع الخدمات في أبل لا يزال هو القطعة المشرقة".

ولا تزال أبل تحقق أغلبية إيراداتها من مبيعات هواتف آيفون، والتي شهدت تراجعا مفاجئا في العام الماضي، لكن مبيعات وحدات آيفون ارتفعت مع نهاية العام الماضي.

وارتفعت إيرادات الشركة من منتجات أخرى أيضا مثل ساعتها الذكية "أبل ووتش" وتلفزيون أبل وساعات "بيتس" بنسبة 23 بالمائة على أساس سنوي.

القيمة السوقية للشركة إلى 925 مليار دولار، وهي أيضا أعلى مستوى لها، قبل أن تغلق عند 922 مليار دولار.

وبذلك تصبح شركة أبل هي ثاني أكبر شركة من حيث القيمة السوقية، بعد شركة ألفابت، وقبل شركة أمازون ثالث أكبر شركة من حيث القيمة السوقية.

تخشى من أن الصفقة قد "تؤثر سلبا على المنافسة".

لكن أبل استطاعت أن تحقق أرباحا بمجرد الإعلان عن موافقتها على الصفقة، حيث ارتفع سهم أبل بنسبة 1.1 بالمائة ليصل إلى 181.88 دولار. وهو أعلى مستوى على الإطلاق خلال تعاملات الاثنين. كما صعدت

تواصل شركة أبل السير على النهج نفسه بعد الأرباح التي حققتها بشراء تطبيقات تقديم الخدمات الرقمية مثل "شازام"، فقررت المضي قدما في الاستحواذ على تطبيق "تكستشير" لخدمة الاشتراك في المجلات الإلكترونية، وهو ما رفع أسهمها وقيمتها السوقية إلى مستوى قياسي رغم امتناعها عن تحديد قيمة الصفقة.

واشنطن - أعلنت شركة أبل عن إتتمام صفقة شراء تطبيق "تكستشير" الذي يقدم خدمة اشتراك في المجلات الإلكترونية، في أحدث خطوات للشركة لتطوير الخدمات والأنظمة الأساسية المتعلقة بالمحتوى، حيث تسعى إلى الاستفادة من تراجع عرض الأخبار في فيسبوك.

ولم تفصح أبل عن قيمة الصفقة، واكتفت بالتأكيد في بيان على موقعها الإلكتروني، أن هذه الخدمة الجديدة سوف توفر للمستخدمين الوصول إلى المحتوى الرقمي للمجلات المفضلة لديهم مقابل رسم اشتراك شهري واحد.

وقال إيدي كوي، نائب رئيس شركة أبل لخدمات الإنترنت، "نلتزم بتقديم مستوى عال من الصحافة النوعية التي تعتمد على مصادر موثوقة، وباستمرار المجلات في الحفاظ على إنتاج قصص مبتكرة ومصممة بشكل جميل للمستخدمين"، بحسب صحيفة الغارديان البريطانية.

وتعد قيمة الاستحواذ أقل كثيرا من المليار دولار التي قدرت بها قيمة شازام خلال جولة تمويلها الأخيرة، لكن الشركة واجهت صعوبة في إيجاد نموذج أعمال قابل للحياة، حيث حققت في 2014 54 مليون دولار فقط عائدات في 2016.

ويساعد تطبيق شازام أبل باكثر من طريقة، وأكثرها وضوحا تطبيق "أبل ميوزك"، حيث قد يساعد فريق شازام في تحسين تجربة الخدمة. وإذا قررت أبل إيقاف التطبيق فإنها ستسحب أيضا الحالات إلى تطبيق سبوتيفاي المنافس، الذي يحصل مع أبل ميوزك على مليون نقرة يوميا عبر شازام.

ويمكن أن تواجه الصفقة اعتراضات من الاتحاد الأوروبي، على غرار ما حدث في فبراير، حيث أعلنت المفوضية الأوروبية أنها تقوم بمراجعة الاتفاق شراء أبل لشازام، بعد تلقي طلبات من سبع دول في الاتحاد الأوروبي،



إيدي كوي:

نلتزم بتقديم مستوى عال من صحافة نوعية تعتمد على مصادر موثوقة



وتعود ملكية تكستشير إلى الناشرين كوني ناست وهيرست وميريدث وروجرز ميديا وكوي.كي.آر للاستثمار.

ويوفر تكستشير حوالي 200 مجلة من أفضل المجلات حول العالم، مما يمنح مستخدمي أبل طريقة سهلة لقراءة القصص عالية الجودة وقضايا متنوعة مع اكتشاف محتوى جديد يناسب اهتماماتهم وميولهم، وهو متوفر لأجهزة آي باد وآي فون واندرويد، واندرويد فاير.

وتعد هذه الصفقة استمرارا لاستراتيجية أبل في الاستحواذ على تطبيقات خدمات المحتوى الرقمي المدفوعة، ففي شهر ديسمبر الماضي، اشترت الشركة تطبيق شازام الشهير، الذي يستمع ويتعرف على

## حجب موقع «أحوال تركية» يثير قلق الاتحاد الأوروبي

وتعتبر الكاتبة والناشطة نورجان بايسال من ضمن أبرز العاملين في الموقع، وقد أصدرت محكمة تركية الشهر الماضي حكما بسجنها عشرة أشهر مع وقف التنفيذ بسبب انتقادها معاملة الحكومة للأقليات الكردية.

وقالت بايسال على حسابها في موقع تويتر "هذا (الخطر) مزعج للغاية للحريات في تركيا"، وأضافت "هذا كفاح من أجل الصحافة والحرية مهما طال الأمد".

ويعمل محررو وكتاب الموقع على تقديم صورة واضحة عن الشأن التركي في وقت يتعرض فيه الإعلاميون والمؤسسات الإعلامية في تركيا إلى ضغوط متزايدة، وهو الأمر الذي يساعد القارئ في الحصول على معلومات دقيقة وتحليلات عميقة عن أهم القضايا العامة في تركيا.

### موقع أحوال تركية يعمل على

تدقيق كل خبر ومعلومة لتحري

الحقيقة والابتعاد بها عن التلطيح

والتوظيف السياسي

وأشار رئيس التحرير بيدار إلى أنه في زمن الأخبار الكاذبة "تتعرض الديمقراطية إلى تهديد حقيقي، وهو ما يزيد من خطر التطرف. لقد أصبحت الحقيقة الضحية الأولى في الفوضى السياسية الحالية".

وأكد أن "موقع أحوال يعمل على تدقيق كل خبر ومعلومة، وكتاب الراي في موقع المسؤولية لتحري الحقيقة والابتعاد بها عن التلطيح والتوظيف السياسي".

ومن جهته، قال الإعلامي غسان إبراهيم، مدير التحرير في موقع "أحوال تركية"، إن العالم العربي بهتم بشكل كبير بالشأن التركي، وإن "من مهمتنا تقديم محتوى متوازن ودقيق عن التطورات في تركيا وعن علاقتها بالمنطقة في هذا الوقت الحرج من تاريخ الشرق الأوسط".

بروكسل - أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه من قيام أنقرة بحجب مواقع إلكترونية على غرار موقع «أحوال تركية»، مطالبا الحكومة

التركية باحترام قوانين الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان التي تحمي حرية التعبير.

وقال المتحدث باسم الاتحاد الأوروبي في تصريحات لموقع «أحوال»، إن "الاتحاد على علم بحجب الموقع ووضع حرية الصحافة عموما في تركيا، وأبدى مجددا قلقه من فرض حالات حجب متباينة على مواقع إلكترونية في تركيا.. والحد من حرية التعبير وحرية الوصول إلى المعلومات".

وعلق المتحدث قائلًا إن "حجب محتوى موقع إلكتروني يجب أن يلتزم بدقة بالحدود التي وضعتها المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والسوابق القضائية للمحكمة".

وتحجب وزارة الاتصالات التركية موقع "أحوال تركية" منذ يوم 28 فبراير الماضي، دون إبداء أي أسباب لهذه الخطوة، ونتيجة لذلك لم يستطع متابعو الموقع تصفحه داخل الأراضي التركية.

ويبدو أن تقارير الموقع البعيدة عن الولاء للسلطات، تثير استياء المسؤولين الحكوميين، إذ قال سركان دوغان، المسؤول في المديرية العامة للصحافة والنشر والإعلام برئاسة الوزراء، في اليوم التالي للخطر، "بئس المصير" لموقع إخباري، فيما يعترزم الموقع الاستئناف ضد قرار الحجب.

وحذرت منظمة الأمن والتعاون الأوروبية، تركيا مرارا، من سجلها في مجال حرية الصحافة، وأعربت عن مخاوفها بعد أن حجبت موقع "أحوال تركية".

وتأسس موقع "أحوال تركية"، الذي يديره الصحفي التركي المخضرم ياوز بيدر، في نوفمبر 2017 ويضم فريقا من المحررين والمراسلين والمحليين الأتراك والأجانب. وهو بوابة إخبارية وتحليلية مستقلة باللغات الإنكليزية والتركية والعربية ويركز على الشأن التركي.

## غرامة مصرية جديدة على بي إن سبورت لتلاعبها بقوانين البث

باريس سان جيرمان الفرنسي، لأن شركته تخالف القانون المصري الصادر سنة 2005 بشأن حماية المنافسة.

وتستحوذ القناة القطرية على الحقوق الحصرية لنقل أهم المسابقات الرياضية العالمية والقارية، وتسببت في أعباء تثقل كاهل الجمهور الرياضي العربي الذي اشتكى مرارا من هذا الاستحواذ.

ويأتي هذا الحكم ضد بي إن سبورت قبل أشهر من بطولة كأس العالم لكرة القدم التي تقام في روسيا ويشارك فيها المنتخب المصري للمرة الأولى منذ 28 سنة والتي تمتلك الشركة حقوق بثها حصريا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

يذكر أن الشرطة الإيطالية كانت قد تحدثت في أكتوبر الماضي عن قضايا فساد مرتبطة بالخلفي، وقالت إنه وضع فيلا في سردينيا تحت تصرف الأمين العام السابق للاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" جيروم فالك.

وأكدت الشرطة الإيطالية أنها قامت بتفتيش ومصادرة الفيلا في سردينيا التي كانت تشكل وسيلة فساد غداة إعلان المدعي العام السويسري فتح تحقيق بشأن الخلفي وفالك على خلفية منح حقوق بث مباريات المونديال.

وأوضحت أن القبلة الواقعة في منطقة بورتو تشيفرو، والتي تقدر قيمتها بنحو سبعة ملايين يورو، شكلت وسيلة فساد استخدمها ناصر الخلفي لصالح فالك من أجل الحصول على حقوق النقل التلفزيوني العائد إلى كأس العالم لكرة القدم بين 2018 و2030.

وأشارت الشرطة إلى أنها قامت بحضور ممثل عن الحكومة السويسرية بتفتيش "فيلا بيانكا" المملوكة من شركة عقارات دولية.

وكان مكتب المدعي العام السويسري أعلن في مارس الماضي عن فتح تحقيق بحق الخلفي وفالك، على خلفية شهادات فساد في منح حقوق بث مباريات المونديال، موضحا أن التهم تشمل رشوة أفراد والاحتيال وتزوير مستند.

يربط بيع البطولات الدورية بعضها ببعض ويربط بيع البطولات الموسمية بالدورية، على الرغم من أن كل بطولة تمثل منتجا منفصلا

وغير مرتبط بأي شكل من الأشكال بالأخرى". وهو لا يمثل فقط حرمان المشاهد من حقه في اختيار البطولات التي يرغب بمشاهدتها، بل أيضا إجباره على الاشتراك في مشاهدة بطولات لا يرغب فيها.

وأوضح جهاز حماية المستهلك أن هذا الربط بين بيع البطولات وتحميل المشتركين أعباء إضافية ما كانوا ليتحملوها في ظل التعاقد على البطولات التي يرغبون بمشاهدتها بشكل منفصل، الأمر الذي يؤكد إصرار الشركة على مخالفة قانون حماية المنافسة. وأوضح المسؤول القضائي أن الوقائع والادعاءات في القضيتين مختلفتان وإن كانت العقوبات متماثلتين.

وكان جهاز حماية المستهلك ومنع الممارسات الاحتكارية، أقام دعوى عام 2017 ضد الشركة القطرية ورئيسها الذي يملك نادي





بدأ موقع تويتر إغلاق حسابات عدد من مستخدميه الأكثر شهرة، والذين يعتمدون النشر بشكل تلقائي عبر تطبيق «TweetDeck»، أي نشر التغريدات المتشابهة من حسابات متعددة، والعملية التي تعرف بـ «TweetDeck» هي عملية سرقة التغريدات مقابل المال لنشر التغريدات على نطاق واسع.

TweetDeck

@alarabonline

## مصر تحاصر الأخبار الكاذبة ببلاغات على واتساب

النيابة العامة كل في منطقة عمله «بمتابعة تلك الوسائل والمواقع وضبط ما بيت منها ويصدر عنها عمدا من أخبار أو بيانات أو إشاعات كاذبة».

وتضع السلطات أنشطة الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي تحت المجهر قبل قرابة أسبوعين من الانتخابات الرئاسية المقررة من 26 إلى 28 مارس الجاري.

### الرئيس المصري حذر من السماح بالإساءة للجيش، على الشبكات الاجتماعية معتبرا أن ذلك يوازي الخيانة العظمى

وفي الأول من مارس الجاري، حذر الرئيس عبدالفتاح السيسي شخصيا وسائل الإعلام من السماح بـ «الإساءة للجيش»، معتبرا أن هذا يوازي «الخيانة العظمى» في وقت تشن القوات المصرية عملية شاملة ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» خصوصا في سيناء. ويذكر أن مصر حلت في المرتبة الـ 161 (من 180 دولة) في الترتيب العالمي لحرية الصحافة خلال العام 2017 الذي أعدته منظمة «مراسلون بلا حدود». وفي مصر، هناك 29 صحافيا مسجونًا، بحسب المنظمة نفسها.

القاهرة - خصصت السلطات المصرية خطوطا هاتفية لتلقي بلاغات بشأن أي أخبار «كاذبة وشائعات» تلحق الضرر بالمواطنين أو بأمن البلاد في وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، وفق ما أعلنت النيابة العامة المصرية الإثنين. ويأتي هذا الإعلان قبل نحو أسبوعين من الانتخابات الرئاسية المقررة نهاية مارس الحالي.

وتضمن البيان الصادر عن النيابة العامة أنها «خصصت أرقام هواتف محمولة لتلقي البلاغات على خدمتي واتساب والرسائل النصية القصيرة على أن يشمل البلاغ اسم المبلغ وبياناته الشخصية».

وأشارت إلى أن هذا القرار يأتي في إطار «ضبط ما ينشر ويبت في وسائل الإعلام المختلفة ومواقع التواصل الاجتماعي من أخبار الكذب فيها متعدد وشائعات الغرض منها المساس بأمن البلاد أو إلحاق الضرر بالمصلحة العامة للبلاد».

وكان النائب العام نبيل صديق قد أعلن في 28 فبراير الماضي أنه سيتخذ «إجراءات جنائية» ضد وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، بعد بث إذاعة بي بي سي تقريرا حول انتهاكات حقوق الإنسان. قالت السلطات إنه يتضمن معلومات خاطئة. وأصدر النائب العام في نفس الوقت قرارا بتكليف المحامين العامين ورؤساء



سينطقون ترامب بما يفكر فعليا

## «الزيف العميق» تقنيات هوليوودية في متناول الجميع

### ● مقاطع فيديو معدلة رقميا ستدخل التلاعب السياسي مرحلة الجنون

يقومون به. وطرح مستخدمو الشبكات الاجتماعية أسئلة حول التكنولوجيا الجديدة منها هل صنع فيلم إباحي باستخدام وجه شخص آخر أمر غير أخلاقي؟ هل يعني الأمر شيئا إذا لم تكن التسجيلات حقيقية؟ هل يتضرر أحد؟ ربما يتوجب عليهم السؤال: كيف يشعر ضحايا هذه التسجيلات؟ ويشهد العالم تزييف صور جنسية منذ أكثر من قرن، ولكن العملية كانت تتطلب جهدا كبيرا، وكان التلاعب في تسجيلات الفيديو يتطلب جهدا أكبر من الصور، لأن عمليات المونتاج المتقنة تتطلب إمكانيات ضخمة وتكاليف كبيرة.

ولكن مؤخرا تم تكثيف عمليات المونتاج إلى ثلاث خطوات بسيطة: جمع عدد من الصور لشخص، اختيار فيلم إباحي لتزييفه ثم الانتظار. سيقوم جهاز الكمبيوتر بباقي الخطوات، ولكن الأمر قد يستغرق أكثر من 40 ساعة لفيلم قصير للغاية.

وتستخدم التسجيلات المزيفة الأكثر شيوعا صور مشاهير، ولكن العملية يمكن تطبيقها على أي شخص طالما يوجد عدد كاف من الصور، وهو ليس بالأمر الصعب مع العدد الكبير من الصور الشخصية على شبكات التواصل الاجتماعي. وتشهد هذه التقنيات الكثير من الاهتمام في العالم. ومن أكثر التسجيلات المزيفة ذبوعا في وسط مستخدمي هذه التقنية تلك التي تستخدم فيها صور الممثلين أيماء واتسون ونتالي بورتمان. ولكن المزييف أنتجوا تسجيلات لميشيل أوباما وإيفانكا ترامب وكيت ميدلتون. وكان مقال نشر على موقع «موند بورن» للتكنولوجيا قد تكهن بأن يستغرق الأمر عاما قبل أن تصبح عملية التزييف تتم أليا تماما عن طريق الكمبيوتر، ولكن الأمر استغرق شهرا واحدا. ويقول مستخدمو تقنيات التزييف «التكنولوجيا موجودة ولا مجال للعودة».

تطور تكنولوجيا تعرف باسم «الزيف العميق» سيؤدي إلى تبعات خطيرة في المستقبل، وقد تكون أزمة الأخبار الزائفة التي يشهدها العالم حاليا، هي مجرد قمة جبل الجليد الختبي تحت السطح.

مثل «ريديت». كما أثار الذعر أخيرا بعد أن كشف موقع «مانرورد» المتخصص بالتكنولوجيا، أن الناس يستخدمونها لصناعة أفلام مزيفة للمشاهير. وبادرت مواقع كيونهايب وتويتر وغيرهما فورا إلى منع عرض هذه الأفلام، وأقفلت منصة ريديت عددا كبيرا من مجموعات «ديب فيكس»، من بينها مجموعة تضم 100 ألف عضو على الأقل.

وأكدت المواقع أن الأمر يندرج تحت فئة الإباحية غير الرضائية. من جانبها، تعمل شركة فيسبوك على إيجاد طرق لتنظيم مقاطع الفيديو المزيفة. ومع يسر استخدام تقنيات التلاعب في مقاطع الفيديو وزيادة دقتها وقوتها، مكنت هذه الأدوات مستخدميها من تحويل الخيالات الجنسية للبعض إلى مادة على الإنترنت. ولا تتجاوز هذه المقاطع الزائفة حدود الأدب واللباقة فقط، بل تتجاوز أيضا حس البشر بمصادقية ما نراه ونسمعه.

وأعد البعض بالفعل عددا من المقاطع باستخدام وجه الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وعلى الرغم من أن التسجيلات يتضح منها أنها للسخرية، فإنه من السهل تخيل تأثيرها إذا استخدمت لأغراض الدعاية. وكما يحدث عادة، لم تكن الشركات والهيئات مستعدة للتطور السريع في تقنيات التسجيلات الزائفة. ويبدو أن ضمير مستخدمي هذه التقنيات لا يتأثر عند مناقشة التبعات الفعلية لما

واشنطن - حذر خبراء من نوع جديد من مقاطع الفيديو المعروفة باسم «deepfakes» «ديب فيكس» التي تعني الزيف العميق التي أطلقها بعض الهواة في البداية، وأن هذا النوع من مقاطع الفيديو يمكن أن يكون واقعا بما يكفي للتلاعب بالانتخابات المستقبلية والسياسية العالمية بحلول عام 2020.

وتسمح هذه التكنولوجيا بإنشاء مقاطع فيديو معدلة رقميا لقادة العالم، بما في ذلك الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس السابق باراك أوباما والسيدة الأولى السابقة هيلاري كلينتون وغيرهم. وتم استخدام هذه التقنية في مختبرات الأبحاث لعدة سنوات حتى الآن، ولكن تم انتشارها بين العديد من الأفراد خلال برنامج يسمى «FakeApp» (فيك أب)، وهو تطبيق سهل الاستخدام يمكن تزييفه مباشرة إلى أجهزة الكمبيوتر.

والبرنامج صممه مطور مجهول يستخدم برمجيات مفتوحة المصدر من إعداد غوغل.

ويتيح «فيك أب» للمستخدمين تعديل وجوه حقيقية مجانًا وبسهولة، تاركًا خلفه بعض الآثار الطفيفة على التلاعب. ويقول مطور هذا البرنامج إنه ومنذ ظهور النسخة الأولى من هذا التطبيق على منصة «ريديت» في يناير الماضي، تم تحميله أكثر من 120 ألف مرة.

وأثارت هذه التقنية القلق والاستهجان حتى على المواقع غير المترزمة أخلاقيا

## # اقترح اسما للفيسبوك المصري

وكانت وسائل إعلام مصرية عديدة قد نقلت عن المهندس ياسر القاضي وزير الاتصالات قوله، إنه تم الانتهاء من مشروع جرائم المعلومات الإلكترونية، بالتنسيق مع وزارة العدل لمكافحة الإرهاب، وحماية بيانات المواطنين وعدم التعرض، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنابر لنشر الفكر المتطرف.

وقال وزير الاتصالات الإثنين إن مجلس الوزراء وافق على القانون وتمت إحالته إلى البرلمان لمناقشته وإقراره. وأكد الوزير «قريبا جدا سيكون لدينا فيسبوك مصري خاص بنا وبرامج أخرى لحماية البيانات والمعلومات».

ومن جانب آخر، انتقد إعلاميون بشدة تداول أخبار «غير صحيحة»، مطالبين وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بإصدار بيان يوضح حقيقة الأمر، وذلك لإزالة اللبس لدى البعض وتوهمهم بأن ذلك خطوة نحو السيطرة على مواقع التواصل الاجتماعي لإغلاقها.

وكشف مصدر مسؤول بوزارة الاتصالات المصرية، الثلاثاء، أن «تصريح الوزير أخرج من سياقه وأسيء فهمه، فهو لم يتحدث عن سعي الوزارة لإنشاء فيسبوك خاص بمصر، ولكن تحدث عن قدرة مصر على ذلك وتوفير الإمكانيات لديها إن أرادت».

ومن جانبه، أوضح محمد حنفي خضر مصطفى مدير عام العلاقات العامة والإعلام بوزارة الاتصالات المصرية، «لدينا شباب مبدع قادر على إنشاء تطبيقات ذات جودة عالية على غرار موقع فيسبوك وغيره». وأضاف مصطفى في تصريحات إعلامية «لا يمكن أن نقلد تطبيقا عالميا، حيث أن الوزارة لا تعتمد على هذا الأسلوب».

وأوضح أن وزير الاتصالات أكد أن الشباب المصري قادر على ابتكار برامج لحماية البيانات والمعلومات ولديه القدرة على التميز.

القاهرة - أثار الانباء المتداولة حول إمكانية إنشاء موقع مشابه لفيسبوك في مصر ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث برز هاشتاغ «اقترح اسما للفيسبوك المصري» بين الهاشتاغات الأكثر تداولًا على تويتر، الثلاثاء.

واقترح مغرد:



qroodi

# اقترح اسما للفيسبوك المصري.. سيسي بوك.

وقال مغرد ثان:



@PJSiHHthDfr5RHQ

# اقترح اسما للفيسبوك المصري.. عليه العوض بوك.

وكتب ثالث:



@MennaMoustafa97

# اقترح اسما للفيسبوك المصري.. موقع الهري الكبير.

وتفاعل رابع:



@Na9erO9

# اقترح اسما للفيسبوك المصري.. كذب بوك.

وأضاف خامس إلى المراقبة:



@ahmadsobhy12

# اقترح اسما للفيسبوك المصري يقترح أن نسميه ضبط وإحضارا.

وساند هذا المغرد:



@m7mdelmalah

# في الصين لديهم مواقع تواصل اجتماعي تابعة لوزارة الاتصالات الصينية، يا ريت نطبق الموضوع عندنا، #اقترح اسما للفيسبوك المصري.

## أبرز تغريدات العرب



LASTWISDOM1

العقول البسيطة مغرمة بوهم الوصول إلى الحقائق بسهولة وبلوغ درجة اليقين بنظرة عابرة. إنها المادة الخام التي تتحول في لحظات إلى كراهية تدمر الشعوب.

WaleedMjd

راحت موضحة رافضي وحلت مجنس مكانها. استبدلوا الخطاب السلفي بالنازيين الجدد من باب الحداثة وكذا. السعودية.

M7rusa

على فكرة أنا كنت مقتنعة بوجود طاعة الزوج زمان جدا، ومارستها سنوات لحد ما رحلت في داهية. الحمد لله الآن أمارس رياضة ركوب الدماغ بمهارة.

mqasem

كمنجة أينشتاين بيعت في مزاد بقيمة 516.500 دولار. واو! عزف الموسيقى جزء من حياة العلماء، والأدلة العلمية تبين أن تعليم الأطفال الموسيقى يحسن من وظائفهم العقلية.

abulmozn

على الإعلامي أن يبقى مشاكسا وعلى المخضربين اللجوء إلى حزن خالتهم.

تابعوا

dorra\_zarrouk

درة زروق ممثلة تونسية.

ie\_e9

لا تجعل من نفسك الخيار الثاني لأحد كن الاول أو لا تكن.

DeDe\_Elkady

كنت اشتري كتابا، الرجل في المكتبة قال لزوجي (ستتبعك، كل ما تقرا أكثر كل ما تتعبك أكثر)؛ بصراحة صدمت من طريقة تفكيره.. للأسف هناك في عقليات ضعيفة ومهزوزة.

maysaaX

مشكلتي مع عمليات التجميل أنها تدفع الناس إلى التركيز على عيوبهم بدلا من رؤية محاسنهم.

youssefalbanay

إذا لم تتعلم طرح أسئلة مشككة ستصبح لقمة سائغة لأي دجال.

مدينة الرقاب تطمح، في ذكرى الاحتفاء بمرور قرن على تأسيسها، في أن ترسخ صورتها كعاصمة للفلاحة التونسية وأحد أبرز مصدري الخضروات والفلال نحو الأسواق الأوروبية والعالمية.

## الرقاب.. مدينة حررت رقاب التونسيين مرتين

● منطقة جذب للباحثين عن الاستثمار في القطاع الزراعي ● «أرض العطش» تحولها ثورة إصلاحية من القحط إلى الخصب



النجاح رهين اعتماد كلي على الموارد والإمكانات الذاتية



العنصر النسائي شريك فاعل

### موقع استراتيجي لمدينة الرقاب

شمالا نحو العاصمة تونس عبر القبروان، وجنوبا نحو ليبيا عبر مدينة قابس وغربا نحو الجزائر عبر مدينتي سيدي بوزيد والقصرين، وشرقا نحو صفاقس ومدن الساحل التونسي.

ولا تفصل منطقة الرقاب عن سواحل البحر المتوسط سوى مسافة تقدر بـ100 كيلومتر، وهي نفس المسافة التي تفصلها عن مدينة صفاقس الملقبة بعاصمة الجنوب وثاني أكبر مراكز البلاد الاقتصادية. كما تقع الرقاب جنوب مدينة القبروان المعروفة بكونها من أهم مراكز الحضارة الإسلامية في شمال أفريقيا.

تنتمي مدينة الرقاب إلى محافظة سيدي بوزيد التي تبعد عن العاصمة بنحو 260 كيلومترا. وتحد سيدي بوزيد من الجنوب محافظة قفصة الغنية بالفوسفات والجريد التونسي المعروف بواحاته الخلابة، فيما تحدها من الجهة الغربية محافظة القصرين الحدودية مع الجزائر.

ويعيش في منطقة الرقاب زهاء 60 ألف نسمة، 18 بالمئة منهم في مدينة الرقاب المركز الحضري للمنطقة. ويعتمد سكانها بالأساس على الزراعة وتربية المواشي والتجارة. وتتميز المدينة بموقع جغرافي استراتيجي، إذ تقع في مفترق طرق تتجه

وتحتفي المدينة في مارس من هذا العام بمرور قرن على تأسيسها، وهي تطمح في أن ترسخ صورتها كعاصمة للفلاحة التونسية وأحد أبرز مصدري الخضروات والفلال نحو الأسواق الأوروبية والعالمية.

والأهم من تلك الصورة أن الرقاب وعلى الرغم من ضيق الفرص المتاحة للشباب العاطلين من خريجي الجامعات، فإنها استطاعت إلى حد ما أن تزيل عنها تلك الصورة من الإحباط التي تطبق على أغلب الجهات الداخلية البعيدة عن العاصمة والشريط الساحلي، بسبب قلة الاستثمارات الحكومية وتأخر برامج التنمية الموعودة منذ أحداث الثورة، وهي على الأرجح تمثل الاستثناء في ذلك.

وفي إفادته لـ"العرب" يرى الكاتب المقيم بالمانيا منصف السليمي، وهو من أحد النخب المنحدرة من الرقاب، أن أبرز خصائص المدينة تتمثل في قدرة أبنائها وخصوصا الشباب، على الموازنة بين المطالب الاجتماعية والسياسية وبين اندماجهم في نسق الإنتاج الزراعي والاقتصاد المحلي. لكن تظل المشكلة الأساسية، بحسب السليمي، متمثلة في الفجوة بين الطلب لدى الشباب الحاملين لشهادات جامعية وطبيعة سوق العمل المحلي الذي يركز على الزراعة والتجارة والتجهيز، كالبناء أو حفر الآبار، وهي قطاعات تتطلب تكوينات محددة أو يدا عاملة تقليدية.

ومع ذلك لم تقف تلك الفجوة حائلا دون نمو مدينة الرقاب وتحولها خلال قرن من التأسيس إلى منطقة جذب للباحثين عن الاستثمار في القطاع الزراعي، وقد ساعد ذلك المدينة في أن اختصت ببنية تحتية وحضرية مختلفة عن باقي المدن في محافظة سيدي بوزيد، وهي تصنف على المستوى الوطني من بين ست مناطق بلدية ناجحة في تونس. ويخترل هذا التصنيف قصة نجاح لافتة نسبيا لمدينة بعيدة عن المركز وتنتمي جغرافيا إلى إقليم الوسط الغربي الذي ظل محروما على مدى عقود طويلة من التمويل الحكومي العادل.

ويوضح الكاتب محمد العربي الزريبي، مؤلف كتاب "الرقاب من التحرير إلى التعمير"، في حديثه لـ"العرب" أن الثورة الفلاحية منحت تاريخا جديدا للرقاب قبل ثلاثة عقود لكن المدينة نجحت أيضا في الاعتماد بشكل كامل على مواردها وإمكاناتها، وقد استفادت كثيرا في زيادة نموها الاقتصادي من علاقاتها الوطيدة بمدينة صفاقس، ثاني أكبر المدن التونسية والمدينة الاقتصادية الأولى.

ويتفق الأهالي ووجهاء الرقاب على أن نجاح المدينة في تفادي الفوضى والقلال الاجتماعية بعد أحداث الثورة عام 2011، يعود في جزء كبير منه إلى وجود مجتمع مدني متماسك وشريك في الشأن المحلي إلى جانب توافر قاعدة نقابية قوية.

ويعلق السليمي على ذلك مشيرا إلى ارتفاع درجة الوعي لدى الشباب في الرقاب ووجود تواصل جيد بين الأجيال المتعلمة في المنطقة، وهو ما ساعد الرقاب، وفق تعبيره، على أن تشهد تجربة انتقال موازنة لكنها تجربة مهددة بسبب ضعف الإمكانيات وشدة الارتباط بالمركز وتجاهل هذا الأخير لاهتمامات نخب وشباب المنطقة إضافة إلى عدم وضوح آفاق الحكم المحلي الذي ستفرزه الانتخابات البلدية الأولى في تونس منذ ثورة 2011.

نجحت مدينة الرقاب التابعة لمحافظة سيدي بوزيد، خزان الحركات النقابية والنضالية، في أن تصبح واحدة من بين سبع مناطق زراعية تونسية تستقطب برامج الدعم الاقتصادي من مؤسسات دولية وأوروبية، على الرغم من كونها ظلت بعيدة عن أولويات السلطة المركزية، إلى جانب قساوة مناخها وقلة مواردها الفلاحية.

### طارق القيزاني

كخزان للحركات النقابية والنضالية وقد طبع ذلك مزاج القبائل والعشائر التي سكنت هذه المنطقة، ما جعل هذه الأرض منطلقا للكثير من الاحتجاجات والانتفاضات بوجه الحاكم والمستعمر.

وكان للمدينة دور ثابت في نصرة ثورة علي بن غدهم ضد حكم الباي والسياسات الجبائية المحجفة خلال القرن التاسع عشر، كما أبلت بلاء مشهودا في الاحتجاجات المناهضة لسياسة المستعمر الفرنسي منذ انتصاب الحماية عام 1881، لكنها لم تحظ مع ذلك بما يليق بنضحياتها إبان تأسيس دولة الاستقلال.

ومثل الكثير من المناطق الداخلية ظلت الرقاب بعيدة عن أولويات السلطة المركزية التي ركزت اقتصاد البلاد بشكل كبير على ضفاف السواحل المطللة على حوض المتوسط.

وقبل مئة عام لم يكن للمدينة أثر على الأرض بخلاف أطلال رومانية، لكن بضغط من السكان المحليين على السلطات الاستعمارية تحولت في العام 1918 إلى مدينة مركز تحت اسم "الخلافلة"، وهي تسمية ترادف "معمدية" في التقسيم الإداري والترابي الحالي للدولة.

وتعرف المدينة لدى شعرائها بلقب "أرض العطش" بسبب قساوة مناخها وقلة مواردها الفلاحية، لكنها نجحت في أن تنفض الغبار عن نفسها بفضل تبنيتها لخطة إصلاح زراعي في عقد الثمانينات من القرن الماضي، لتتحول بذلك الرقاب من القحط إلى الخصب.

وتعتبر الرقاب اليوم واحدة من بين سبع مناطق زراعية تونسية تستقطب برامج الدعم الاقتصادي من مؤسسات دولية وأوروبية، وخصوصا في مجال النهوض بالمشاريع الفلاحية على غرار 15 برنامجا ترعاها وكالة التعاون الألماني "GIZ"، وتشمل فلاحين صغارا ومتوسطين في قطاعات الزراعات البيئية والبيولوجية. وساعد ذلك في ظهور فئة جديدة من المؤسسات الفلاحية الصغرى والمتوسطة وضمنها نسبة مهمة تقودها نساء.

تونس - كثيرا ما يتم التلويح بدور مدينة سيدي بوزيد، التي أشعلت انتفاضة تونس ضد حكم الحزب الواحد في يناير 2011، واجتهدت أحداث انتحار بائع الخضار محمد البوعزيزي حرقا، والذي دفع بموته الآلاف من الغاضبين للنزول إلى الشوارع، لكن في المقابل فإن القليلين من بنوهون بدور مدينة الرقاب في تحرير رقاب التونسيين.

وتحتفظ مدينة الرقاب بشرف تحرير التونسيين مرتين على الأقل. أولها في حقبة الاستعمار الفرنسي والثانية تحت الحكم الفردي.

ويتناقل أهل المدينة حتى اليوم تفاصيل الليلة المرعبة أيام الانتفاضة في أواخر 2010، حينما حاصر الآلاف من قوات الأمن القادمين من عدة محافظات مداخل مدينة الرقاب وأغلقت شوارعها بمساعدة القنصاة، بهدف إخماد نيران ثورة بدأ لهيبها يتسع كل لحظة ويهدد وجود النظام.

وكان يتعين على تلك القوات المطوقة لمدينة الرقاب على بعد كيلومترات من قلب سيدي بوزيد أن تخدم الثورة في مهدها، إذ أنها كانت تترك بانها تخوض معركة فاصلة يتوقف على نتيجتها مصير النظام، وربما الحكم الفردي الذي امتد على عقود طويلة منذ تأسيس دولة الاستقلال، وقبلها على مدى قرون في رحاب الأنظمة الملكية المتعاقبة على تونس.

لكن المدينة صمدت في ليلة الرعب وقدمت ستة قتلى من بين المدنيين المحتجين، لئلا يمتد بعد ذلك دفعة قوية للانتفاضة التي واصلت الانتشار في البلاد مثل النار في الهشيم، من مدينة إلى أخرى حتى أدركت العاصمة يوم 14 يناير 2011، أين لفظ النظام آخر أنفاسه رغم المقاومة البوليسية اليائسة.

وعند مبدل الرقاب ينتصب اليوم نصب تذكاري يخلد شهداء الانتفاضة ويذكر السياسة الذين يرفلون في نعيم الديمقراطية بعد الانتقال السياسي، باستحقاقات المدينة التي منحت من دمائها أبنائها في سبيل أن ينهض الوطن دون أن تحصد المكافأة. وعرفت الرقاب عبر تاريخها، حتى قبل أن تصبح مدينة،

الرقاب واحدة من بين سبع مناطق زراعية تونسية تستقطب برامج الدعم الاقتصادي من مؤسسات دولية



مع مرور الوقت تفتقد البشرة كثافتها وقدرتها على الاحتفاظ بالماء فتصبح أكثر جفافاً، ولذلك تجب مساعدتها في هذا المجال عبر استعمال كريمات تعزز من كثافتها وقدرتها للمحافظة على الماء مما يجعلها تبدو أكثر امتلاءً وجوية.



## الشبكية حالة انفصال إلكترونية لإنهاء العلاقة مع الشريك

● انسحاب الشريك بصورة مفاجئة يجعله شخصاً غير موثوق ● أصحاب الشخصية النرجسية يميلون إلى استخدام أسلوب التخفي



### تحول شريك العلاقة إلى مجرد طيف

فيكون إنهاؤها بالطريقة ذاتها التي بدأت بها.

من جانبها، ترى تارا جي. كولينز؛ أستاذة مساعد في علم النفس من جامعة وينثروب في ولاية ساوث كارولينا الأميركية، أن الأبحاث السابقة أثبتت أن أولئك الذين يشعرون بعدم الأمان في علاقاتهم العاطفية، أكثر ميلاً للشعور بمشاعر سلبية أقوى أثناء النزاع مع شركائهم ويواجهون توتراً نفسياً أكبر من غيرهم أثناء هذا النزاع، لهذا، من المحتمل أن يكون هؤلاء أكثر ميلاً لتبني خيار الشبكية لإنهاء علاقاتهم مع الشريك بطريقة تبدو أكثر سهولة وأمان لتجنب المواجهة والصراع وتبعاته النفسية. ويبدو هذا السلوك وصفاً مناسباً لأصحاب الشخصية النرجسية الذين يميلون إلى عدم التعاطف مع شركائهم، في سبيل ضمان سلامتهم الداخلي، حتى إذا كان هذا يحدث على حساب الآخرين.

أكثر. ومع ذلك، لا يستطيع هذا البحث أن يحدد مدى شيوع الظاهرة أو طبيعة تمثيل عينة البحث لأفراد المجتمع عموماً، ومن المحتمل أن المشاركين في الدراسة لم يذكروا بدقة ما حدث معهم في الماضي، وما هي دوافعهم لاتخاذ هذا الإجراء مع شركائهم.

إضافة إلى أن النتائج لم توضح ما إذا كانت ظاهرة شيوع الشبكية كانت بسبب تداول وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها المتعاظم في حياة الناس الشخصية، أم أنها مجرد وسيلة سهلة وسريعة للتعبير عن طبيعة الشرخ الاجتماعي في ما يتعلق بالعلاقات والتي تسببت فيها التقنية الحديثة بشكل أو بآخر؛ إذ أن عدداً كبيراً من العلاقات صار يقوم عن طريق وسيلة تعارف أو أكثر عبر الإنترنت وما قد يصاحب هذا من عدم جدية واستسهال الأمر الذي يوفر مساحة كبيرة للغش وبناء علاقات هشة غير متكاملة وتفتقد لعنصر الثقة بين الطرفين،

منع ما لا بد من وقوعه. لهذا، فإن هؤلاء هم من يفضلون في الغالب استخدام أسلوب قطع العلاقة بطريقة الشبكية؛ حيث يفرون من الشريك عند أول عقبة تعترض علاقتهم، إيماناً منهم بأن المحاولة الثانية هي تضييع للوقت لا أكثر في علاقة محكوم عليها بالفشل المسبق.

في حين يرجح بعض الناس أن العلاقة بين اثنين هي علاقة تفاعلية وقابلة للنمو؛ بمعنى أنها تحتاج إلى وقت وعمل مشترك وصادق بين الجانبين لإنجاحها، مع مراعاة الظروف المحيطة والعوامل المثبطة فهي من وجهة نظرهم مجرد عوائق طبيعية، لا يمكنها أن تؤثر في العلاقة سلباً إلا في وقت ومسار محددين يمكن بعد ذلك أن يتم استئناف السير الطبيعي للأمور، وهذا النوع هم من الأشخاص الذين لا يحبذون بالطبع استخدام الطريقة الشبكية الصادمة في إنهاء علاقاتهم مع الناس، حيث ينظرون للأمور بحكمة وترو

ببساطة، يمكن لأي من طرفي العلاقة العاطفية وإثر أقل خلاف، قطع جميع خطوط العودة وختم أبواب التواصل والتسامح بالشمع الأحمر، وكل ما يتعين على أحدهما فعله هو الاستعانة بقنوات التقنية المتشعبة وتفرعاتها العنكبوتية لاستخدامها في إبلاغ الطرف الثاني في العلاقة بأن الأمر انتهى؛ فلا مزيد من الرسائل النصية على الهاتف، ولا مزيد من التواصل على أي من مواقع التواصل الاجتماعي، ولا مزيد من تبادل الحوارات اليومية السخيفة عن طريق تطبيقات الهاتف النقال. أصبح مجرد قطع الاتصال مع الشريك بواسطة هذه التقنيات الشبكية، إشارة كافية لنهاية العلاقة، حتى إذا كانت من طرف واحد، وهي في الغالب هكذا.

### نهى الصراف

في السنوات الأخيرة، حاول علماء الاجتماع والنفس استخدام اصطلاح يقدم وصفاً دقيقاً لحالة الانفصال الإلكتروني عن طريق تجاهل رسائل الهاتف ومكالماته إضافة إلى رسائل الاتصال في مواقع التواصل الاجتماعي، واختفاء الشريك العاطفي عن شركيته، والعكس صحيح، بصورة مفاجئة خلف أسلاك شبكة الاتصالات الرقمية هذه، فلم يجدوا أنسب من عبارة "الشبكية"؛ حيث يتحول شريك العلاقة إلى مجرد طيف، ظل أو شبح يتوارى بعيداً عن الآخر وكأنه لم يكن. ولكن، ما مدى شيوع هذه الظاهرة وكيف يشعر الناس حيال ذلك وما هو صاحب الشخصية الأكثر ميلاً لتبني هذا الخيار؟

### قطع الاتصال كوسيلة لإنهاء العلاقة مع الآخر ما هو أحد الطرق غير المحبذة حتى إذا كانت مجرد علاقة صداقة

يستكشف بحث جديد، نُشر في مجلة "العلاقات الاجتماعية والشخصية" الأميركية، هذه التساؤلات، حيث اشتمت النتائج من مضمون دراستين استقصائيتين أجريتا على الإنترنت وعلى نطاق واسع، من خلال عينة لبالغين أميركيين من الجنسين، وقد شارك في الدراسة الأولى 554 شخصاً وفي الثانية 747 مشاركاً، وأشار 25 بالمئة من المشاركين في كلتا الدراستين إلى أنهم تعرضوا لموقف مشابه من قبل شريك سابق، في حين أشار 20 بالمئة من أفراد العينة إلى أنهم لعبوا دور الشبح في علاقة سابقة أي أنهم تواروا عن شريك في علاقة ورومانسية سابقة باستخدام طريقة الطيف أو الظل أو الشبح.

## القدرة على التعاطف مع الآخرين لها صلات وراثية

### جمال

### نصائح للعناية بالشعر الدهني



أشارت مجلة "فرويدين" إلى أن الشعر الدهني عادة ما يشكل إزعاجاً بسبب تصفيفه دون جدوى، وأوضحت المجلة الألمانية بعض النصائح والإرشادات البسيطة للعناية بالشعر الدهني.

تبدأ العناية بالشعر الدهني من خلال الحرص على اتباع نظام غذائي صحي ومتوازن، نظراً لأن الإطعمة الغنية بالوجبات الغنية بالدهون والسكر والخبز الأبيض والوجبات الجاهزة تعمل على تحفيز إفراز زهم الشعر، ولذلك نصحت المجلة الألمانية بالإختار من تناول الفاكهة والخضروات واللحوم قليلة الدهون والمكسرات.

وأضافت المجلة الألمانية أن الشامبو الجاف أثبتت فعاليته لعلاج الشعر الدهني بدلاً من غسل الشعر يومياً، حيث يعمل هذا الشامبو على امتصاص زهم الشعر ويعمل على توفير إحساس لطيف باللينة، ومن الأفضل أن يتم استعمال الشامبو الجاف قبل الذهاب إلى النوم، مع تدليكك بمنشفة.

وأشارت المجلة الألمانية إلى أن درجة حرارة الماء تلعب دوراً هاماً في العناية بالشعر الدهني، نظراً لأن درجة الحرارة المرتفعة تساعد على إفراز زهم الشعر بشكل إضافي، ولذلك فإنه من الأفضل غسل الشعر بماء فاتر مع تجنب استعمال مخفف الشعر بدرجة حرارة عالية بعد غسل الشعر.

معرفي وعاطفي. ويتمثل الانفعال المعرفي في القدرة على التعرف على أفكار الآخرين، ومشاعرهم. أما الانفعال العاطفي، فيعد الجزء الثاني الذي يمثل الاستجابة المناسبة.

ولقياس أشكال التعاطف والمستوى الكلي للعاطفة، قام الباحثون بتطوير اختبار التعاطف (EQ)، الذي يأخذ بعين الاعتبار العوامل التي تؤثر على مستويات تعاطف الأشخاص.

وفي هذه الدراسة، أكمل أكثر من 46 ألف مشترك، اختبار (EQ) عبر الإنترنت، وقدموا عينة من الحمض النووي لإجراء التحليل. ومن خلال مقارنة المعلومات الجينية مع نتائج الاستبيان، اكتشف الباحثون الرابط بين علم الوراثة والتعاطف، ولكنهم لم يحددوا الجينات المعنية المسؤولة عن ذلك. وخلصت الدراسة إلى أن المتغيرات الجينية المرتبطة بتعاطف أقل، ترتبط بارتفاع خطر الإصابة بالتوحد.

### النساء هن أكثر تعاطفاً من الرجال في المعدل، لكن هذا الفرق لا علاقة له بالحمض النووي ولا يعتبر الأمر وراثياً

على التعاطف من شخص إلى آخر، حيث أن الجينات تلعب دوراً في مقدار التعاطف. وقال الدكتور، فارون وارييه "هذه خطوة مهمة نحو فهم الدور الصغير الهام الذي تلعبه الوراثة في التعاطف. ولكن يجب تذكر أن 10 بالمئة من الاختلافات الفردية في التعاطف بين السكان، ترجع إلى علم الوراثة. ومن المهم أيضاً فهم العوامل غير الوراثة التي تفسر الـ 90 بالمئة الأخرى".

وكشف فريق جامعة كامبريدج قبل 15 عاماً، أن التعاطف هو مزيج من انفعاليين منفصلين؛

يعود لأسباب وراثية. وأظهرت الدراسة أيضاً أن "النساء هن أكثر تعاطفاً من الرجال في المعدل، لكن هذا الفرق لا علاقة له بالحمض النووي ولا يعتبر الأمر وراثياً، حيث لا توجد اختلافات في الجينات التي تساهم بالتعاطف لدى الجنسين".

ويعود الفرق في التعاطف بين الرجال والنساء إلى "عوامل بيولوجية وليست وراثية" منها الهرمونات، أو "عوامل غير بيولوجية" مثل العوامل الاجتماعية. بحسب جامعة كامبريدج.

وقال سايمون كوهين أحد المشرفين على الدراسة إن الإشارة إلى العوامل الوراثة في موضوع التعاطف "تساعدنا على فهم الأشخاص، مثل المتوحد، الذين يصعب عليهم أن يتصوّروا مشاعر الآخرين، ومن شأن هذه الصعوبة في قراءة مشاعر الآخرين أن تصبح عائقاً أقوى من أي إعاقة أخرى". وأوضح الباحثون أنه يمكن أن تختلف القدرة

باريس - أظهرت دراسة فرنسية بريطانية أن التعاطف، وهو قدرة الإنسان على فهم الآخرين والانتباه لمشاعرهم، هو نتاج التجربة الحياتية لكنه أيضاً متصل ببعض الشيء بالجينات.

وتشكل هذه النتائج خطوة إضافية في فهم مرض التوحد، الذي يحول دون تفاعل المصاب مع محيطه.

وقال معهد باستور الذي ساهم في إعداد هذه الدراسة التي نشرت في مجلة "ترانسلايشونال سايكياتري" إنها "أكبر دراسة جينية حول التعاطف، تستخدم بيانات عائدة لأكثر من 46 ألف شخص".

ولا توجد معايير دقيقة لقياس التعاطف، لكن الباحثين استندوا على مجموعة أسئلة أعدتها جامعة كامبريدج في العام 2004.

وقورت نتائج الاستبيان جين كل شخص. وتبين للباحثين أن "قسماً من التعاطف هو وراثي، وأن ما لا يقل عن عُشر هذه الصفة

## حلم أم رؤيا أم صدفة

الفوضى.. وحين ننام يختار ذلك العقل ماذا يقرأ لنا وأي فصل من أي كتاب.. فتبدو الصور الغريبة والوجوه والأماكن مختلطة والحوارات مناسبة بشكل فريد لا يحدث إلا في الأحلام..

لا يهّم يا سيدي الراحل الكبير.. لا يهّم.. المهم أنك زرت مكتباتنا العامرة وجعلت كتابك بين أيدينا في يوم مولدك.. والأهم أن نتذكرك بالخير دائماً وأن نردد في كل عام في مثل هذا اليوم "كل عام وأنت في قلوبنا لا تبرح مكانك ومكانتك".

تضحك ابتنته بسخرية مريرة وهي تقول "رحمك الله يا أباي.. ها أنك تزورنا فرداً فرداً وتحرض أن نسلم علينا وأنت بعيد.. لا شيء سوى لتذكرنا بيوم مولدك.. ولتثبت لنا ربما أنك غيرت وجهة نظرك تماماً بشأن الأحلام..!". صباحكم أحلام جميلة..

غير العادة (فهو لا يحب الحلويات).. وإذا سألته عن السبب أجاب بأنه حلم بابيه وهو يأكل منها!.. والثالثة عن أمها (أي زوجة الراحل) وهي تقطع قطعة "كحك" لها وأخرى له دون أن تعلم بتاريخ اليوم.. وتخبرهم بأنها فعلت ذلك ولا تدري لماذا!.. لم نعلم ونحن نتداول القصص هل هي حقائق أم قرائن؟.. لم ندر هل أنه من علينا مصافحاً ومسلماً أم أنها الصدفة فقط هي التي جعلتنا نصر أن نتذكره جميعاً في يوم مولده الذي كدنا ننساه!.. ولم نعلم هل نبكي افتقاده له أم نذكره بفرح ونحن نتذكر احتفالنا التي كانت باعياد ميلاده وهو بيننا!.. ثمة الكثيرون ممن لا يعتقدون بهذه الأمور.. ومن بينهم هو رحمه الله.. فقد كان غالباً ما ينتسم ساخراً من إيماننا بالأحلام ويقول موضحاً بأن العقل الباطن أشبه بمكتبة عامرة تعنّها

وأمسّ تحديداً كان قد مرّ ببالي غير ذي مرة.. ووجدت نفسي أعيد قراءة سورة الفاتحة وأوقد شمعة من أجله.. وقبل أن أدخل لنومي تساءلت في نفسي عن السبب الذي جعله حاضراً بكثافة في هذا اليوم.. فوجدت أن اليوم قد صادف تاريخ ميلاده!.. لم أعر الأمر كثيراً من الانتباه.. ربما لأنني صرت أفهم تلك الإشارات التي يقدمها لي القدر.. أو تلك التي يرسلها إليّ الغائب الحاضر.. وصرت أتعامل معها بعادية تامة فلا تعود تفاجئني.. بيد أن ما فاجأني فعلاً كانت مكالمة من ابنته.. وهي تروي لي ثلاث قصص مختلفة تصب في الفكرة نفسها.. الأولى كانت تحكي عن زيارة أبيها لها في الحلم بعد انقطاع دام طويلاً.. وعن حوارها معها وكأنه يبلغها رسالة!.. والثانية عن أخيها الذي صحا من نومه وطلب من زوجته أن تصنع له حلويات احتفالية على

ريم قيس كية  
شاعرة عراقية



لأنه كان قريباً جداً مني ولأنني كنت أحس أنه أبي الروحي فقد حزنت لفرقه أيما حزن.. وأحسست أنني فقدت قطعة من روحي ولن أجد لها في الدنيا من بديل.. وصار كلما مرّ ببالي دعوت له بالرحمة والمغفرة.. وكنت أزيد أحياناً بأن اقرأ له سورة الفاتحة وأن أوقد شمعة من أجله وكأنني أرسل إليه رسالة افتقاد.. وهو طقس شخصي يجعلني أحس بالطمأنينة والراحة كلما مارسته.. ويجعلني أحس بتواصل روحي معه يقربني منه ويجعله حاضراً في تفاصيل يومي.. الأمر الذي أصبح أشبه بعبادة أتبعها كلما غادرتي قريباً أو حبيباً..



## الأهلي ينضم إلى فرق حسمت لقب الدوري مبكرا

### الفريق المصري يؤكد تتويجه باللقب للمرة الأربعين

توج فريق نادي الأهلي المصري بالنجمة الرابعة، بعدما تأكد حصوله على لقب الدوري المحلي الممتاز للمرة الأربعين في تاريخه والثالثة على التوالي، وقد حصد الأهلي اللقب قبل 6 أسابيع كاملة على انتهاء المسابقة بعد أن وصل إلى النقطة 75، وهو الرقم الذي لا يمكن لأي فريق آخر الوصول إليه، حتى وإن فاز في كل مبارياته المقبلة.

#### عماد أنور

القاهرة - انضم الأهلي المصري إلى ظاهرة التتويج المبكر التي اجتاحت بعض الدوريات العالمية هذا الموسم منها، الدوري الإنكليزي والألماني والإسباني. وضمن الفريق الأحمر تعزيز هذا الرقم القياسي وإحراز اللقب للمرة الـ40، بعدما تعادل فريق نادي المصري البورسعيد مع الإنتاج الحربي مساء الاثنين، وبات من الصعب على أي منافس تعويض فارق النقاط مع الأهلي، بعد أن كان المصري هو الأقرب بسبب أن له مبارتين مؤجلتين، كانا يضمنا له 6 نقاط في حال أن تعرض البطل لأي هزيمة.

وترك الأهلي الصراع للاندية الأخرى على مركز الوصيف وهي، الزمالك والإسماعيلي والمصري، ويسعى كل منهما بلوغ هذا المركز، لضمان اللعب في بطولة دوري أبطال أفريقيا، أو المركز الثالث على أقل تقدير للمشاركة في كأس الكونفدرالية.

وأظهر الفريق الذي يقوده فنيا المدرب الوطني حسام البدري، سيطرة على البطولة، بعدما حقق 24 فوزا في 28 مباراة، وامتلك أقوى خط هجوم بإحرازه 67 هدفا، وكذلك أقوى خط دفاع قلم تسكن شبابه 15 هدفا حتى الآن.

وقال مدير الكرة في الأهلي سيد عبدالحفيظ، إن الفريق قدم موسما رائعا واستحق التتويج باللقب، وأوضح في تصريحات للموقع الرسمي للنادي، أن هذا الموسم كان صعبا للغاية، بسبب ضغط

المباريات وأحداث الدوري الصعبة والطويلة. وأضاف، أن الأهلي وإن كان نجح في حسم بطولة الدوري مبكرا، فإنه لا يزال أمامه مشوار قاري طويل، وأن هناك رغبة في تحقيق لقب بطولة دوري أبطال أفريقيا، كي يتوج الأهلي هذا الموسم.

#### إشادة واسعة

بينما جاءت إشادة لاعب الأهلي السابق خالد بيبو، بالمدير الفني للفريق حسام البدري، وقال لـ"العرب"، إنه نجح في التعامل مع كافة الظروف، وهو قادر على رؤية الأحداث من أعلى، مع ترك مساحة كافية لمعاونيه في مشاركته الرأي، ودون أن يتدخل هو في اختصاصات أحد. وأوضح أن البدري نجح في إشراك عدد كبير من اللاعبين هذا الموسم، وأدى الجميع بشكل متميز، كما أثبتت الأيام صحة رؤية مدرب الأهلي في الموافقة على إعارة بعض اللاعبين إلى الخارج، بعد أن كانوا حبيسي مقاعد البدلاء، ولم يظهر معظمهم بالمستوى المطلوب.

وانضم بطل الدوري المصري إلى ظاهرة اجتاحت أقوى وأشهر الدوريات العالمية هذا الموسم، وهي التتويج المبكر بالدوري، قبل أن تضع تلك الدوريات أوزارها، وذلك على عكس المعروف بأن الأسابيع الأخيرة في تلك المسابقات هي الأثمن بين فرق قمة سلم الترتيب، في محاولة لانتزاع اللقب. وبات الأهلي على موعد مع تحطيم رقم قياسي جديد في عدد نقاط التتويج، علما

«لم نحقق النتائج النموذجية لكن الجماهير قدرت جهودنا، وأنا سعيد بما أشعر به من الحب لدى تواجد بالشارع المصري، المفاوضات بشأن تجديد عقدي ستبدأ قريبا».

هكتور كوبر  
المدير الفني للمنتخب المصري



«أتمنى أن أساهم إلى جانب زملائي في إسعاد الجماهير، التي تحفزنا في الواقع ولا تدخر أي جهد لمساندتنا، وهو ما يزيدنا إصرارا لتسجيل نتائج إيجابية في المباريات».

ياسين الصالحي  
نجم المغرب التطواني



#### كتابة تاريخ جديد للقلعة الحمراء

### الأهلي ترك الصراع على مركز الوصيف بين الزمالك والإسماعيلي والمصري، لضمان اللعب في دوري أبطال أفريقيا

باللقب موسم (2013-2014)،. والحال نفسه في الدوري الفرنسي، الذي اقترب فريق باريس سان جيرمان من التتويج بلقبه، ويمتلك فريق العاصمة الفرنسية 77 نقطة بعد مرور 29 جولة من عمر المسابقة.

وأعلى سلم الترتيب بفارق 14 نقطة عن فريق نادي موناكو (حامل اللقب) صاحب المركز الثاني، وذلك قبل 9 جولات على نهاية المسابقة.

وفي الموعد الذي ينتظر عشاق كرة القدم في عدة دول، صراعات ساخنة على حسم اللقب المحلي، هناك أندية نجت من تلك الصراعات ومنها من استعاد اللقب ومنها من احتفظ بالتتويج مرة تالية.

الآن في حوزة غريمه المدير، الذي توج به 33 مرة مقابل 24 مرة لبرشلونة. وفي ألمانيا سار العملاق البافاري بايرن ميونخ على نفس السرب، واقترب من تحقيق لقب دوري "البوندزليغا"، لاسيما وأنه متصدر المسابقة برصيد 66 نقطة، وبفارق شاسع (20 نقطة) عن أقرب منافسيه وهو شالكة القابع في المركز الثاني برصيد 46 نقطة، قبل 8 أسابيع على انقضاء المسابقة التي وصلت إلى المحطة 26.

الأمر ذاته ينسحب على فريق نادي مانشستر سيتي الإنكليزي، الذي يغرد منفردا على قمة سلم الترتيب برصيد 81 نقطة، بعد مرور 30 جولة من عمر المسابقة، ويتبقى 8 جولات فقط على النهاية، ويأتي مانشستر يونايتد في المركز الثاني وله 65 نقطة، أي يفصل بينه وبين المتصدر 16 نقطة كاملة، ولم يتبق للمان سيتي سوى خطوات قليلة على استعادة اللقب الغائب عن دولا بطولاته منذ ثلاثة مواسم، حقق خلالها تشيلسي اللقب مرتين، وليستر سيتي مرة واحدة، وكانت المرة الأخيرة التي توج فيها السيتي

بأنه توج بلقب الموسم الماضي (2016-2017) برصيد 84 نقطة، فيما توج بلقب الموسم قبل الماضي (2015-2016) برصيد 76 نقطة، ولو فاز هذا الموسم في جميع مبارياته لوصل إلى النقطة 93، كما أنه اقترب بشدة من تحقيق أكبر فارق بين البطل والوصيف في تاريخ الدوري المصري.

#### على درب العمالقة

في إسبانيا اعتلى فريق نادي برشلونة قائمة ترتيب الأندية، وتمكن من توسيع الفارق بينه وبين فريق نادي أتلتيكو مدريد، وأقرب منافسيه في "الليغا"، وبلغ الفارق 8 نقاط، ويحتل "البارسا" سلم الترتيب برصيد 72 نقطة، بينما يمتلك أتلتيكو مدريد 64 نقطة، وذلك بعد مرور 28 جولة من عمر المسابقة، وقبل 10 جولات كاملة على انتهاء المسابقة، بينما ابتعد ريال مدريد، الغريم التقليدي لبرشلونة، عن المنافسة ووقع في المركز الثالث برصيد 57 نقطة، واقترب برشلونة من استعادة اللقب الذي مازال حتى

## دورة أولى لحكام كأس العالم في الإمارات

الدولي، الحالية والتالية التي ستطلق مطلع الأسبوع القادم. ورحب رئيس الاتحاد الإماراتي بضيوئه قائلا "حرصون للغاية على الاهتمام بدولتنا مقصدا دوليا لنجوم اللعبة والمنتخبات، وتنظيم المسكرات وإقامة البطولات وعقد الدورات المتعلقة بالتطوير".

وأكمل "يتضمن برنامج الدورة ثلاث فترات يومية، تشمل على تدريبات صباحية ومسائية على ملاعب نادي شباب الأهلي دبي يتم خلالها الاستعانة بلاعبين لمعمل تطبيقات عملية لتقنية حكم الفيديو المساعد، بالإضافة لمراجعة الحالات والتجارب الميدانية والمحاضرات النظرية بفندق الإقامة".

وأكمل "خضع الحكام المساعدون لاختبارات اللياقة البدنية الثلاثة على ملاعب نادي الوصل دبي".

ومن جانبه، أعرب الإيطالي بيارلويجي كولينا رئيس لجنة الحكام في الاتحادين الدولي (فيفا) والأوروبي (يويفا)، عن تقديره وشكره لاتحاد الإمارات، على استضافة هذا الحدث الرياضي الدولي، وعلى توفير كل الإمكانيات اللازمة لإنجاح دورتي "الفيفا" للحكام المرشحين لإدارة مباريات كأس العالم في روسيا 2018، متمنيا التوفيق والنجاح لجميع الحكام المشاركين.

ووجه كولينا الشكر للاتحاد الإماراتي في افتتاح فعاليات الدورة الأولى لحكام كأس العالم روسيا 2018. وقال "نقدر للاتحاد الإماراتي دوره المهم في هذا الجانب الخاص بالحكام، حيث يشارك في هذه الدورة 69 حكما من قارات آسيا وأميركا وأوقيانوسيا، ويشرف عليهم 37 خبيرا ومديرا من أفضل الكوادر الفنية والتدريبية، في مقدمتهم ماسيمو بوساكا مدير إدارة الحكام بالاتحاد الدولي، ونخبة من أفضل محاضري التحكيم في العالم".

المتعلقة بتطوير كرة القدم على المستوى القاري والدولي.

ورحب، بكولينا وماسيمو بوساكا، وجميع الحكام المشاركين في الدورة، ومن ضمنهم الأطقم الآسيوية التحكيمية المرشحة لإدارة مباريات كأس العالم 2018، والمكونة من الإماراتي محمد عبدالله حسن، السعودي فهد المرادسي، الأوزبكي رافشان أرماتوف، الياباني ساتو ريوجي، البحريني نواف شكر الله.

ونوه بن غليظة بأن الاتحاد سخر كل الإمكانيات من بنية تحتية، ومرافق حديثة وبيعايير عالمية، ودعم لوجستي وملاعب متطورة، وفنادق عالمية لاستضافة الوفود، إضافة إلى توافر الدعم الطبي من فرق طبية ومستشفيات متاحة لإنجاح دورتي الاتحاد

دبي - افتتح مروان بن غليظة، رئيس اتحاد الكرة الإماراتي، بدبي، فعاليات الدورة الأولى لحكام كأس العالم بروسيا، والتي يستضيفها وينظمها الاتحاد، بالتنسيق والتعاون مع الاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، حتى 16 مارس الحالي.

وتمن بن غليظة، دعم القيادة اللا محدود لنشاط كرة القدم في الإمارات، والمتابعة المستمرة للشيخ هزاع بن زايد آل نهيان نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، الرئيس الفخري لاتحاد الكرة، وتوجيهاته السديدة والمتعلقة بالاهتمام بمختلف عناصر لعبة كرة القدم، مما جعل الإمارات مقصدا دوليا لنجوم اللعبة والأندية والمنتخبات، وتنظيم المسكرات وإقامة البطولات وعقد الدورات



#### خبرات كولينا تجتاز العالم

#### متفرقات

كشف فرناندو ألونسو سائق مكابرين النقاب عن تفكيره في اعتزال منافسات بطولة العالم لسباقات سيارات فورمولا-1 في نهاية موسم 2017. وجاء تفكير ألونسو في تلك الخطوة بعد تراجع مسيرته مع مكابرين، لكنه عدل عن هذه الفكرة وبات يفكر في حصد لقب بطولة العالم للمرة الثالثة في مسيرته. وفاز ألونسو بلقب بطولة العالم مرتين في 2005 و2006 مع رينو لكنه لم يحقق نجاحات تذكر بعد ذلك وانتهت تجربته مع فيراري بالفشل. وقال ألونسو إنه فكر في اعتزال سباقات الجائزة الكبرى من أجل التركيز على سباقات إنديانابوليس 500 ولومان 24 ساعة.

قالت اللجنة البارالمبية الدولية في بيان إن أولمبياد بيونغ تشانغ لأصحاب الإحتياجات الخاصة حقق رقما قياسيا جديدا في مبيعات التذاكر بعد بيع أكثر من 320531 تذكرة الثلاثاء والتفوق على الرقم القياسي السابق والذي سجل في دورة سوتشي في روسيا قبل أربعة أعوام. وأضاف بيان اللجنة البارالمبية الدولية أن مبيعات التذاكر في الدورة الحالية التي تقام ما بين التاسع و18 من مارس الجاري تجاوزت، بحلول الاثنين، العدد المسجل في دورة سوتشي وهو 316200 تذكرة. كما أن آخر رقم لمبيعات التذاكر يعادل تقريبا ضعف عدد التذاكر التي بيعت في أولمبياد تورينو الشتوي في 2006.

سجل جيمس هاردين 28 نقطة ليقود هيوستن روكتس إلى الفوز على سان أنطونيو سبيرز 109-93 ضمن منافسات الدوري الأميركي للمحترفين. ورفع روكتس عدد انتصاراته في الموسم حتى الآن بذلك إلى 53 مقابل 14 هزيمة متصدرا مجموعة المنطقة الغربية. بينما مني سان أنطونيو سبيرز بالهزيمة الثلاثين له في الموسم مقابل 37 انتصارا. وأحرز داميان ليارد 32 نقطة وعشر تمريرات حاسمة ليقود بورتلاند تريل بليزرز إلى الانتصار العاشر له على التوالي حيث تغلب على ميامي هيت 115-99. كذلك تعلق غوسوف تركبته في صفوف بليزرز وأحرز للفريق 27 نقطة.

## رينارد يضم الكعبي لوديتي صربيا وأوزبكستان

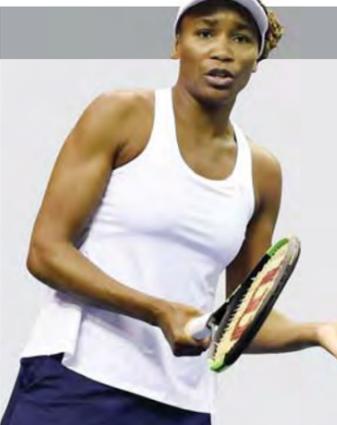
الإسباني)، أحمد رضى التكاوتي (اتحاد

البنغال: أشرف حكيمي (ريال مدريد الإسباني)، حمزة منديل (ليل الفرنسي)، المهدي بنعطية (يوفنتوس الإيطالي)، مروان داكوستا (اسطنبول باشاكتشهر التركي)، وليد الحجام (أميان الفرنسي)، بدر بانون (الرجاء الرياضي)، نيسل درار (فريخشة التركي)، غانم سايس (ولفرهامبتون الإنكليزي).

### رينارد كذلك استدعى للمرة الأولى، ياسين أيوب لاعب نادي أوترخت الهولندي، ووليد الحجام لاعب أميان الفرنسي

● الوسط: حكيم زياش (أياكس أمستردام الهولندي)، سفيان بوفال (ساوثمبتون الإنكليزي)، كريم الأحمدى العروسي (فينورد روتردام الهولندي)، أمين حارث (شالكة 04 الألماني)، مبارك بوضوفة (الجزيرة الإماراتي)، يونس بلهندة (قلعة سراي التركي)، نور الدين أمرايط (ليغانيس الإسباني)، سفيان أمرايط (فينورد روتردام)، يوسف آيت بن ناصر (كان الفرنسي)، ياسين أيوب (أوترخت الهولندي)، فيصل فجر (خيتافي الإسباني)، زكريا لبض (أوترخت الهولندي).

● الهجوم: أيوب الكعبي (هضة بركان)، وليد أزارو (الأهلي المصري)، عزيز بوحودون (سانت باولي الألماني)، خالد بوطيب (مالاتيا سبور التركي)، ياسين بامو (نانت الفرنسي).



تغلبت النجمة الأميركية فينوس وليامز على شقيقتها الصغرى سيرينا سيرينا وليامز للمرة الأولى منذ أربعة أعوام، لتأهل على حسابها إلى الدور الرابع (دور الستة عشر) ببطولة إنديان ويلز لتنافس الأساتذة. وحسمت فينوس المباراة بنتيجة 3-6 و6-4 ضمن منافسات الدور الثالث، بينما ودعت شقيقتها سيرينا البطولة الأولى لها منذ وضع مولودتها في سبتمبر 2017. وقالت فينوس، التي احتاجت إلى ساعة واحدة و45 دقيقة للتغلب على شقيقتها، "لا يمكن ضمان الفوز أبدا إلى مع نهاية المباراة. سيرينا قادرة على العودة بأي لحظة"، وكانت آخر بطولة رسمية سابقة لسيرينا، بطولة أستراليا المفتوحة 2017.



«لو كنت مدربا لتشيلسي سأقوم في هذه المباراة بالدفع بإيدين هازارد على الجناح الأيسر وليس كمهاجم، خطورته تأتي من هذا المكان وتضع دفاع الخصم في حيرة كبيرة».

باكو إيستاران  
المدير الفني السابق لغالانسيا الإسبانية

«سأكون سعيدا جدا في حال استمر باتشواي معنا، لقد أظهر أهميته مع الفريق، أتمنى أن نفضي الموسم في مركز مؤهل لدوري أبطال أوروبا، ثم نحافظ على العناصر المهمة».

ماركو رويس  
نجم بوروسيا دورتموند الألماني



# أخبار

## موقعة مرتقبة بين برشلونة وتشيلسي

### ● نزهة لبايرن أمام بشكتاش التركي في سباق دوري أبطال أوروبا

يعود برشلونة الإسباني لمواجهة ضيفه تشيلسي الإنكليزي في دور الستة عشر من مسابقة دوري أبطال أوروبا في مباراة الإياب التي ستقام على أرضية ملعب كامب نو، وذلك بعد انتهاء مواجهة الذهاب التي أقيمت على عشب ملعب ستامفورد بريدج في لندن بنتيجة التعادل.

برشلونة (إسبانيا) - سيستضيف برشلونة الإسباني فريق تشيلسي الإنكليزي، في إياب ثمن نهائي بطولة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم. ويذكر أن مباراة الذهاب كانت قد انتهت بالتعادل بين برشلونة وتشيلسي بهدف لكل فريق، في مباراة كانت أقيمت على ملعب ستامفورد بريدج في مدينة لندن الإنكليزية.

ويحتاج تشيلسي للفوز بأي نتيجة أو التعادل بنتيجة أكبر من هدف لكل فريق من أجل العبور إلى دور الثمانية. وسيقاتل برشلونة بقيادة مدربه إرنستو فالغيردي؛ وذلك من أجل تحقيق الفوز على تشيلسي للمنافسة بقوة على لقب دوري أبطال أوروبا في الموسم الحالي.

ويشكل الأرجنتيني ليونيل ميسي الخطر الأكبر على تشيلسي الإنكليزي عندما يعود إلى تشكيلة برشلونة الإسباني، بعدما هز شباعه ذهابا للمرة الأولى في مسيرته الزاهرة. وغاب الأرجنتيني في نهاية الأسبوع الماضي عندما فاز فريقه من دون عناء على ملقة (0-2)، محتفظا بفارق النقاط الثماني عن أقرب مطارديه أتلتيكو مدريد في الدوري المحلي.

### ◀ دفاع برشلونة الحصين يزيد في

**تفقد مهمة تشيلسي، حيث**

**استقبلت شباعه 13 هدفا في 28**

**مباراة محليا**

وكان تشيلسي، حاصل لقب 2012، في طريقه لتحقيق فوز ثمين ذهابا في ملعب ستامفورد بريدج بهدف البرازيلي ويليان قبل نصف ساعة على نهاية الوقت، بيد أن ميسي أنقذ الفريق الكتلوني كالعادة وسجل هدف التعادل قبل ربع ساعة على الصافرة، وكانت المرة الأولى التي يردك فيها شباع فريق غرب لندن في 9 محاولات، وتميزت معظم مواجهات الفريقين بالحماس، فقد التقيا 13 مرة (فاز



### سواريز لفك شفرة دفاع البلوز

بقلب تاخرها بأربعة أهداف، آخرها برشلونة الموسم الماضي أمام باريس سان جرمان الفرنسي في ثمن نهائي دوري الأبطال (0-4 و6-1).

ويقدم بايرن موسما رائعا، فبات على بعد فوزين من لقب سادس تواليا في البوندسليغا، لينعش مدربه يوب هاينكس آمال الفريق البافاري في تحقيق الثلاثية التاريخية (الدوري والكأس في ألمانيا ومسابقة دوري أبطال أوروبا) منذ عودته لاستلام دفة تدريبه في أكتوبر الماضي خلفا للإيطالي كارلو أنشيلوتي المقل من منصبه عقب الخسارة المذلة أمام باريس سان جرمان الفرنسي 0-3 في دور المجموعات لدوري الأبطال. وكان المدرب المخضرم قد ابتعد عن التدريب منذ عام 2013 بعدما قاد بايرن إلى ثلاثية تاريخية، علما أنها كانت المرة الأخيرة التي يحرز فيها النادي لقب المسابقة الأوروبية الأم.

وأشارت إلى أن الموسم الحالي هو الرابع لسواريز مع برشلونة في دوري الأبطال، حيث سجل 18 هدفا في المواسم الثلاثة الماضية، 7 أهداف في موسم 2014-2015، 8 أهداف موسم 2015-2016، 3 أهداف موسم 2016-2017، بينما لم يسجل حتى الآن في الموسم الحالي.

### رحلة سياحية

في مباراة الأربعاء الثانية، تبدو المنافسة منتهية بين بايرن ميونيخ الألماني حامل اللقب 5 مرات، وضيفه بشكتاش الذي أصبح أول فريق تركي يتصدر مجموعته في الدور الأول، لخسارة الأخير ذهابا 5-0، عندما خاض 75 دقيقة بعشرة لاعبين إثر طرد قطب دفاعه الكرواتي دوماغوي فيدا. ولم ينجح أي فريق في تاريخ المسابقات الأوروبية في قلب تاخره ذهابا بخماسية، بينما نجحت أربعة أندية

مطالبتبه بالدفع بموراتا أو جيرو "يجب أن تكون مستعدين للمعاناة، إذا لعبنا مع هازارد كرقم 9، أو مع جيرو أو موراتا كرقم 9 وهازارد كرقم 10".

وعانى هازارد كثيرا عندما شغل الموقع الهجومي بمفرده أمام السيتي وفشل البلوز بالتسديد على المرمى. وقال "عندما تغادر الملعب، يتكون لديك انطباع الرخص كثيرا من دون الشعور بخوض مباراة كرة قدم. كان بمقدورنا أن نلعب ثلاث ساعات دون أن لمس الكرة". لكن هازارد الذي افتقد لمجاورة الإسباني ديبغو كوستا العائد إلى أتلتيكو مدريد بعد صراع مع كوتني، قد يجد نفسه مجددا أمام مهمة اختراق دفاع البلوغرانا بعد اعتبار مدربه أن اللعب المفتوح أمام برشلونة أو سيتي سيكون "غبيا" نظرا لنوعيتهم المتفوقة.

وما يعقد مهمة تشيلسي أكثر، الصورة الدفاعية الجديدة التي ظهر بها برشلونة هذا الموسم، بحيث استقبلت شباعه 13 هدفا فقط في 28 مباراة في الليغا، ما دفع الأرجنتيني ديبغو سيميوني مدرب أتلتيكو مدريد إلى الإشادة بعمل فالغيردي الكبير إثر حلوله بدلا من لويس أنريكي. وقال سيميوني بعد فوز برشلونة على لاعبيه وتعبيده طريق استعادة لقب الليغا من ريال مدريد "أنا سعيد لرؤية برشلونة المدمج والقوي دفاعيا. ما يفعله فالغيردي رائع. لقد أعاد ابتكارهم".

مواجهة وصفها فالغيردي، الذي سيعول على الأوروبياني لويس سواريز وربما الفرنسي المتألق راهنا عثمان دمبيلي دون البرازيلي كوتينيو الممنوع من المشاركة لخصوه دور المجموعات مع ليفربول الإنكليزي، "هم أقوياء ودفاعهم مدمج وأماننا كبيرة والمنافسة مفتوحة".

وفي سياق آخر قالت صحيفة موندو ديبورتيفو إن لويس سواريز مهاجم برشلونة سيسعى أمام البلوز إلى إنهاء سوء حظّه في التثامبيوزنليغ، حيث أنه لم يسجل في آخر 9 مباريات له في البطولة (2 من الموسم الماضي و7 في الموسم الحالي). وأوضحت الصحيفة أن آخر مرة سجل فيها الأوروبياني بدوري الأبطال كانت منذ حوالي عام، وذلك في مباراة الريمونتادا الشهيرة التي انتهت بفوز ساحق لبرشلونة 1-6 على باريس سان جرمان الفرنسي.

## تيفيز يحلم بكأس السوبر الأرجنتينية

المسابقة التي يترعب على قمتها منذ 15 شهرا، وفاز بوكا جونيورز يوم السبت الماضي 1-2 على منافسه تيغري، واحتفظ بصدارته للدوري الأرجنتيني للموسم الجاري بفارق ثماني نقاط عن أقرب ملاحقيه، تايريز، الذي سيواجهه في أول أبريل المقبل.

ويترقب المدير الفني لبوكا جونيورز، غويرمو باروس سكوليتو، تعافي لاعب الوسط بابلو بيريز والمدافع ليوناردو غارا، صاحب هدف الفوز أمام تيغري، حتى يقف على التشكيلة النهائية لفريقه في مباراته التصيرية أمام ريفر بليت. وتلعب مباراة السوبر الأرجنتيني على ملعب "مالفيناس أرخينتيناس" بمدينة ميندوزا، التي تبعد ألف 100 كيلومتر عن العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس.

وتقام المباراة المرتقبة بين الغريمين التاريخيين تحت وطأة الجدل الدائر منذ بضعة أسابيع في الكرة الأرجنتينية على خلفية مزاعم بعض الأندية، من بينها ريفر بليت، التي تشير إلى استفادة بوكا جونيورز من محاباة الحكام في أكثر من مناسبة هذا الموسم.

## بيريز يحدد مصير كريستيانو رونالدو

الميركاتو الصيفي المقبل، يقال إن على رأسها نيمار. وأشارت إلى أن عدم منح كريستيانو لعقد جديد يجعله الأعلى أجرا في العالم، قد يدفع اللاعب مرة أخرى للتفكير في الرحيل عن ملعب سانتياغو برنابيو نهاية الموسم الحالي، على الرغم من تصريحات صاحب الـ33 عاما في أكثر من مناسبة سابقة بأن أولويته هي الاعتزال بالقميص الأبيض. تعددت التقارير الصحافية التي تشير إلى رغبة ريال مدريد الإسباني في التعاقد مع نيمار نجم باريس سان جرمان الفرنسي خلال الفترة المقبلة. وحسب صحيفة أس، قد تتسبب المنافسة الشديدة بين الشركات الرياضية العالمية العملاقة في الأندية نيمار القميص الأبيض. ووفقا للصحيفة فإن الشركة الأميركية العملاقة "نايكي" تريد تحمل جزء كبير من صفقة تعاقد ريال مدريد مع نجم البرازيلي والتي من المتوقع أن تكلف مبلغا خياليا يقدر بـ400 مليون يورو.

□ بوينس آيرس - أكد كارلوس تيفيز، نجم نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني أن مباراة كأس السوبر المحلي التي سيخوضها فريقه أمام غريمه التاريخي ريفر بليت الأربعاء ستكون أشبه بـ"مباراة شطرنج".

وقال تيفيز في مؤتمر صحافي "اللقب سيفوز به الذي سيرتكب عددا أقل من الأخطاء والذي سيكون مراعيًا للتفاصيل، المباراة ستكون على درجة عالية من التوتر والضغط كما هي العادة دائما، ستكون مباراة شطرنج". وتعتبر مباراة اليوم الأربعاء هي ثاني مباراة نهائية بين بوكا جونيورز وريفر بليت عبر تاريخ لقاءتهم الطويل، حيث كانت المرة الأولى في نهائي بطولة الدوري عام 1975 عندما فاز بوكا جونيورز بهدف دون رد. وأضاف تيفيز (34 عاما) قائلا "عندما نرتدي قميص هذا النادي فإننا نذكر أن علينا أن نقدم كل شيء ويوم الأربعاء علينا أن نستعيد روح الانتصار التي تميز بوكا جونيورز".

ويخوض بوكا جونيورز مباراة كأس السوبر الأرجنتيني بعد أن توج بلقب بطولة الدوري المحلي لموسم 2017-2016، وهي

## سيلفا يضع سيتي على مشارف منصة التتويج

□ بيب غوارديولا: **أنفهم مشاعر الجماهير، لكن أهم شيء أن نكون الأبطال ولا يهم متى وأين**



سنلعب دور الثمانية وخلال تلك الفترة سيكون الاهتمام الأكبر منصبا على دور الثمانية". وأضاف "أنفهم مشاعر الجماهير، لكن أهم شيء أن نكون الأبطال ولا يهم متى وأين".

ويدرك فنسنت كومباني قائد ومدافع سيتي، الذي أحرز اللقب مع فريقه في 2012 و2014، كيف ستكون مشاعر المشجعين في حال حسم اللقب بعد التفوق على يوناييتد. وقال كومباني "كل من ينتمي للجانب الأزرق في مانشستر، يدرك أن هذا الأمر يحدث مرة واحدة في العمر". وتابع "تتبقى لنا مباراة واحدة قبل يوناييتد سنزرى بعد ذلك كيف ستسير الأمور، لكن علينا أن نأخذ حذرنا فلن نقوموا بإهداء اللقب لنا". وأتم "هذا الوقت من العام كل نقطة تجعل الفريق يقترب خطوة إضافية من هدفه".

### مصير الموسم

في الجهة المقابلة قال بول لامبرت مدرب ستوك سيتي إنه لا يمكن لفريق أن يترك الهزيمة 0-2 أمام مانشستر سيتي المتصدر تحسم مصير موسمه وطالب بضرورة التعويض سريعا أمام إيفرتون في الجولة المقبلة من الدوري الإنكليزي. وقال لامبرت "هذه المباراة لن تحسم موسمنا على الإطلاق وهناك إيجابيات من هذه المباراة بكل تأكيد". ويحتل ستوك المركز قبل الأخير في الدوري برصيد 27 نقطة بعدما فاز ست مرات وتعادل تسع مرات وخسر في 15 مباراة ويستضيف إيفرتون تاسع القرنتيم يوم السبت المقبل.

(1-2 بعدما فازوا ذهابا 4-0)، الصعداء في عطلة نهاية الأسبوع الحالي لأنهم أصبحوا خارج مسابقة الكأس لخسارتهم في الدور السابق أمام ويغان أثلتك (1-0).

ولم يتأثر سيتي بغياب هدافه الأرجنتيني سيرجيو أغويرو الذي سيبعد عن الملاعب لأسبوعين بسبب إصابة تعرض لها السبت في التمارين، فيما عاد الثنائي رحيم ستيرلينغ والبرازيلي فرناندينيو بعد تعافيهما من الإصابة، ودافيد سيلفا الذي غاب عن لقاء بازل لأسباب عائلية تتعلق بطفله الذي ولد قبل اوانه. وكانت عودة سيلفا إلى التشكيلة موفقة، حيث رفع رصيده إلى 8 أهداف في الدوري هذا الموسم، وهو ثاني أفضل مردود تهديفي له بعد موسم 2015-2014 حين سجل 12 هدفا.

ومن المحتمل أن يحسم مانشستر سيتي لقب الدوري الإنكليزي الممتاز، إذا فاز في أرضه على جاره مانشستر يوناييتد لكن ورغم أن الجماهير ترتقب مثل هذه اللحظة الاستثنائية، فإن المدرب بيب غوارديولا يريد إبعاد هذا السيناريو عن تفكيره. وتلحم جماهير سيتي بتوجيه ضربة مزدوجة لمشجعي يوناييتد بإقامة حفل التتويج في ملعب الاتحاد، وظهرت هذه الرغبة خلال الغناء عن الفريق المنافس ومدربه جوزيه مورينيو خلال الانتصار 0-2 خارج الأرض على ستوك سيتي.

وقال غوارديولا "نريد أن نكون أبطال الدوري الإنكليزي، لكن صدقوني فإن قبل وبعد مباراة يوناييتد



## السماح بالسينما يمنح السعوديات فرص صناعة الأفلام



السير نحو غد أفضل

ويوسعن حاليا أيضا حضور مباريات كرة القدم والمشاركة في أنشطة رياضية، كما سيسمح لهن بقيادة السيارات في غضون بضعة أشهر بموجب الإصلاحات الجديدة.

سينما بالمملكة سيضيفان أكثر من 24 مليار دولار للاقتصاد ويوفران نحو 30 ألف وظيفة. ويعد مجال السينما أحد المجالات الجديدة التي سُمح للسعوديات بدخولها،

تنتمين إلى بلد لا يحتوي على سينما ودور عرض... وتأمل السلطات السعودية في أن افتتاح 300 دار عرض سينمائي وإنشاء صناعة

رفع الحظر عن دور السينما بالسعودية فتح أبواب صناعة الأفلام أمام طالبات قسم السينما بجامعة جدة، وسمح لهن بالحصول على تصاريح للخروج بكاميراتهن خارج الحرم الجامعي والتصوير وسط تقبل مجتمعي غير مسبوق.

ويأتي هذا التغيير بعد أن رفع الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي القيود التي كانت مفروضة على دور العرض السينمائي العام الماضي والبدء في عرض أفلام رسوم متحركة للأطفال على شاشات مسارح في المملكة في يناير الماضي. وقالت قرة العين وهيب، طالبة في جامعة عفت، "منظورنا تغير.. عندما تصور أفلامنا الآن نفكر في الشاشات الضخمة التي ستعرض عليها، لذلك فالأعمال تصبح أعظم، ونحن مبهجتان للغاية، وسعيدات جدا لأنه ستكون لدينا دور عرض سينمائي بالمملكة". وأضافت، "محدثة عن التصوير في خارج الحرم الجامعي،" حاليا ومع الوقت أصبح أيسر، حصلنا على التصديقات والتصاريح وبوسعنا الخروج والتصوير، قبل ذلك كنا نقع في مشكلة عندما نخرج بكاميرات للتصوير في أسواق تجارية وكان لا يُسمح لنا بالدخول إلى هذه الأسواق ولكن الأمور تصبح أيسر الآن بالسماح لنا وحصولنا على تصاريح، يصبح الأمر أسهل وأفضل، الناس أصبحوا أكثر قبولا ويرغبون في مشاهدة ما نفعل". وفي ما يتعلق بمدى قبول الأهل لدراسة بناتهن للسينما في السعودية أوضحت كندسرة "والذي لم يكن منذ البداية معترضا على دراستي للسينما، لكنه في المقابل لم يكن واعيا بالفكرة بأن هناك تخصصا ومجالا كبيرين بهذا الحجم للتصوير السينمائي، بالإضافة إلى أنه كان يسألني باستمرار كيف ستحصلين على وظيفة لتصوير أفلام وأنت

جدة (السعودية) - تضبط الطالبة السعودية سما كندسرة كاميراتهما في قسم السينما في كلية الهندسة بجامعة عفت الأهلية للبنات في مدينة جدة (غرب السعودية)، وهو المكان الوحيد لدراسة السينما بالمملكة. وترى كندسرة أن حلمها بمشاهدة أعمالها وزميلاتها على الشاشة الفضائية اقترب من أن يصبح واقعا، بعد رفع العاصمة الرياض الحظر الذي كان مفروضا منذ 35 عاما على دور العرض السينمائي. وقالت الطالبة التي تدرس في السنة الأولى بقسم الإنتاج المرئي (إن كل شيء في سبيله للتغيير. وستعاد تسمية القسم الذي تدرس فيه كندسرة ليصبح (فنون سينمائية) بدلا من اسمه الحالي. وأصبح بمقدور الطالبة الشابة وزميلاتها في الفصل، الذي تقتصر الدراسة فيه على النساء فقط ولمدة أربع سنوات، التصوير خارج حرم الجامعة للمرة الأولى. وأفادت جوانا الفتني، طالبة سينما في جامعة عفت للبنات وإحدى زميلات كندسرة، "افتتاح السينما ورفع الحظر عنها في هذا الوقت بالذات فتحنا لنا الكثير من الأبواب، إذ صارت لدينا العديد من الفرص لعرض أفلامنا الخاصة، والأهم من كل ذلك أن المجتمع أصبح متقبلا لنا أكثر من ذي قبل كطالبات نبتجن أفلاما، واعتقد أن الأمور ستشهد تحسنا بفضل افتتاح السينما في الأيام القادمة".

## عرض طفلة للبيع بتهمة التسبب في فوضى منزلية

الاجتماعية من أجل سلامة المنزل، ودعت المشترين المحتملين إلى إرسال بريد إلكتروني. وأوضحت ويلز القيمة بمدينة تيلفورد البريطانية "لم أستطع تصديق ذلك عندما مررت وشاهدت الفوضى، لقد قضيت وقتا طويلا في اليوم السابق لأنظف المنزل"، مضيفة "استيقظت في السادسة والنصف صباحا، وكان الأمر يبدو وكأن قنبلة قد أصابت المنزل". وتابعت "كنت قريبة جدا من البكاء"، مؤكدة "لقد استغرق الأمر مني كل اليوم تقريبا حتى أعيدته إلى حالته الطبيعية".

وأضافت دارسة القانون في الجامعة المفتوحة أنها لم تكن تعرف هل تضحك أم تبكي عندما شاهدت الفوضى التي ارتكبتها الصغيرة إيفي روز، بعد أن تسللت من الفراش صباح الخميس الماضي لترتكب جريمتها، وكانت هناك مجموعة من الألعاب المتناثرة، وسائل الاستحمام يغطي الأرضيات والحمام وقد تلخ الحوض وغرفة المعيشة والكتب، والليلة السابقة، ولكنها استيقظت صباحا وكتبت وبلز الإعلان المزيف الذي عرضت فيه ابنتها المشاكسة للبيع على المواقع

لندن - عرضت سيدة بريطانية طفلتها البالغة من العمر ثلاث سنوات للبيع عبر شبكة الإنترنت، لأن الصغيرة استيقظت باكرا وتسببت في إحداث حالة من الفوضى في جميع أنحاء المنزل. ووفقا لما ورد بصحيفة ذا صن البريطانية، قالت زوي ويلز، البالغة من العمر 22 عاما، إنها قضت أربع ساعات كاملة في تنظيف المنزل في الليلة السابقة، ولكنها استيقظت صباحا لتجد أن طفلتها قد استيقظت قبل بزوغ الفجر لتعيث فسادا في الشقة.

## صباح العرب



محمد هجرس

## اليوم العالمي لـ «الأبوة»

لا أخفيكم أنني أشعر بـ"حقد طبعي" شديد على النساء، العالم خصص لهن يوما للحفاوة والاحتفال، وتركنا نحن الرجال البائسين والمسكين نكتفي بالفرجة على مشاهد الهدايا المتنوعة التي يحملها الأولاد والبنات لامهاتهم، واستكمالا للمناسبة نتحمل قيمتها أيضا من جيوبنا. والويل كل الويل لمن يدعي "الفقر" أو يتنكر أو يتهرب، سيكون مصيره أسوأ من مصير عزالدين أيبك على وقع "قباقيب" شجرة الدر. وإذا كان ابني قد سألني قبل سنوات "بابا.. ماذا يقولون في اللغة العربية أمومة"، ولا يقولون "أبوية" وأكمل: هل يخافون من أن يجعلوكم "أبوية" مثلا؟.. هرشت في عرق الخياطة الشهير، ولم أخرج من صعوبة السؤال إلا بالتعلق ساخرًا: وماذا لا يظنون عليها "أمومة" على غرار "الأبوية"، فأخرجني وهو يشيح بوجهه: قل إنك لا تعرف بدل الفلسفة، فأزاد حنقي وحقدني طبعًا.. ومن وقتها لا تفارقني حكاية سوء "البحث" الرجالي الذي يشبه "ثور الساقية" إلا من رحم ربي.

عموما، وبمناسبة سعادة النساء في يومهن العالمي، ويقرب الاحتفال بـ"عيد الأم"، لا أريد أن أنغص عليهن بالمزيد من الأحقاد، حتى لا يذكرني أحد بان العالم قد خصص أيضا يوما للاحتفال بالرجل، إلا أنه "هامشي" وعلى وزن عيد "الأبوية" إياه الذي لا يعترف به الأبناء إلا نادرا، ويمضي مرور الكرام على جثث اللثام.

في هذا اليوم السعيد، لدي سؤال: كيف يسعد الرجل زوجته وكيف تسعد المرأة زوجها؟ كي يسعد الرجل زوجته، عليه أن يكون لها صديقا، رفيقا، حبيبا، أخا، أبا، رومانسيا وأيقا، مستمعا وغورا وعاطفيا، مرحا ونكيا وطموحا، قادرا وغنيا محترما، بمدحها باستمرار ويشجعها إن لم يرافقها في جولات التسوق و"الف والدوران" ويولي جميع طلباتها، لا يجادلها كثيرا حتى لا يرفع ضغطها، مطيعا ومؤدبا وخلوقا، وسيما وكريما يدفع "بالتي هي أحسن"، ولا يحاول حتى مجرد النظر إلى امرأة أخرى، يقبل بالخضوع للرقابة والتفتيش دون إذن مسبق، ويتبرك كل كلمات السر لهاتفه أو حساباته الشخصية والبنكية لها، يكون لها طبيبا نفسيا ومريحا، يأخذها على هواها في رحلات السفر والسياحة، وأخيرا وليس آخرا، عدا أن يساعدها في الطبخ والغسيل ومذاكرة الأولاد وطلبات البيت وتنظيفه.. يتنازل عن "ريموت" التلفزيون لتتابع المسلسلات، ولا يتامل من أن يكون "مبيد حشرات" ويجيد اصطلياد الفئران والجري وراء الصراصير والبرص.

أما المرأة فلتسعد زوجها، عليها الاكتفاء بمهمة واحدة فقط لا غير.. تتركه في حاله، وجزاها الله ألف خير، وأسكنها فسح جناته إذا وجد لها مكان.



## رسامة تنسج بالخيط والمسامير لوحاتها الفنية

القاهرة - تنسج علا بشير، فتاة مصرية، من المسامير الصلبة والخيط الملونة لوحات فنية فريدة ومتناسقة الألوان. وقالت الفتاة العشرينية عن هذا الفن هو "رسم عن طريق مسامير صلبة وخيط على لوح خشبي بشكل فني، تقوم فيه الخيوط الملونة بملء الفراغات وفق رؤية الفنان؛ بما ينتج في النهاية لوحة فنية تصور منظرا طبيعيا أو وجها بشريا أو غيرهما". وتدرس الفتاة فن النحت بكلية الفنون الجميلة بجامعة حلوان، جنوبي القاهرة، إلا أن الرسم بالمسامير والخيط هو هوايتها الثانية التي شغفتها حبا وتعلمتها عبر الإنترنت على مدار عام كامل. وتعتبر بشير نفسها "فنانة تشكيلية متخصصة في النحت"، وترى أن فكرة الرسم بالريشة والألوان يمكن الاستغناء عنها بأفكار فنية أكثر عمقا وابتكارا. وأضافت "أحببت هذا النوع من الفن بعد أن رأيت مقطعا مصورا على شبكة الإنترنت يعرض كلمة بالخط العربي كتبت بالمسامير والخيط بشكل رائع ودقيق جدا". وأكثر ما تراه الفنانة الشابة مميذا في فنها إضافة إلى حداثة على المجتمع الفني في مصر، هو "ردود الأفعال حوله، حتى من المتخصصين في المجال الفني من دارسين وأساتذة، وهو ما مثل دافعا كبيرا لها".



الاستغناء عن الريشة والألوان بأفكار فنية أكثر عمقا وابتكارا

## خبراء يفقدون سنا سليمة لحوث عمره مليوني عام

أستراليا، إن الخبراء لإخفاء السن المتحجرة في الصخور بانتظار التوصل إلى طريقة للحفاظ عليها. وأضاف "لكن للأسف هناك من سبقنا"، علما أن أشخاصا قليلين يعرفون مكانها وأن إخراجها من مكانها يتطلب جهدا. ويعتقد أن الميغالودون كان بطول 15 مترا، وقد انقرض قبل مليون و600 ألف عام.

وقد عثر عليها على صخرة في شاطئ نينغالو المدرج في قائمة التراث العالمي لليونسكو، والذي يحتوي على الكثير من الأسنان المتحجرة التي يمكن للسياح أن يشاهدوها. لكن ما يميز السن المغقودة أنها كانت في حالة جيدة جدا، ما جعل السلطات تتكتم على مكانها.

كانبرا - فقد أثر سن متحجرة تعود لحوث عاش قبل أكثر من مليوني عام، في الموقع السري الذي عثر عليها فيه شمال غرب أستراليا، وفق ما أعلن مسؤول رسمي. وتعود هذه السن المغقودة إلى حيوان بحري من نوع ميغالودون، أحد أكبر الأنواع البحرية التي ظهرت على الأرض وأقواها، وهو سلف الحوت الأبيض الضخم. ويبلغ طولها عشرة سنتيمترات، وتعود إلى ما بين مليونين ومليونين و500 ألف عام.

أكدت الممثلة الأميركية إيفا لونغوريا الحامل بطفلها الأول من زوجها رجل الأعمال المكسيكي خوسيه باستون، أنها ستعلم ابنها الذي لم يولد بعد، «أن يمدح ويحترم» الحركة النسائية، قائلة «أنا متحمسة جدا بسبب حملي بطفل ذكر، لأنني أعتقد أن العالم يحتاج إلى المزيد من الرجال الصالحين».